



المنصة في ريو دي جانيرو، والعالم يتفرج في الأسفل

روسيا وإيران تعيدان الحوثيين للدستور

صالح البيضاني

□ صنعاء - أقام الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح الاثنين ما وصوفوه بحفل قام خلاله رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي بنقل السلطة رسميا لرئيس المجلس السياسي للجماعة صالح الصماط الذي تم اختياره رئيسا للمجلس السياسي الأعلى الذي شكله الحوثي وصالح. وحضر حفل تبادل السلطة ممثل عن السفارة الروسية بصنعاء وكذلك القائم بأعمال السفارة الإيرانية. وأشار محللون سياسيون إلى أن الموقف الروسي المعلن مازال على حاله في دعم الحكومة الشرعية مستبعبدين أن يكون الحضور الروسي للحفل بداية لأي تحول بقدر ما هو محاولة لإرسال رسائل إلى دول التحالف العربي تتجاوز تطورات الشأن اليمني، وتمس خاصة الملف السوري. وارتفعت، في المقابل، حدة الموقف البريطاني تجاه الخطوات الأحادية التي أقدم عليها صالح وشركاؤه. ووصف وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، التحركات الأخيرة لجماعة الحوثيين وحزب صالح، وانعقاد جلسة للبرلمان بأنهما "تحد للدستور اليمني والعملية التي ترعاها الأمم المتحدة". وكان البرلمان الذي اجتمع في ظل شكوك واسعة بعدم مشروعية جلسته وافتقاده للنصاب القانوني قد بارك تشكيل المجلس السياسي، كما استقبل أعضاء المجلس لأداء اليمين الدستورية.

وقالت مصادر مطلعة إن الرئيس السابق نجح في إجبار الحوثيين على القبول بشرطه الوحيد لبناء تحالف بين حزبه والجماعة الحوثية. ويتمثل هذا الشرط في إلغاء الإعلان الدستوري الذي أعلنه الحوثيون في فبراير 2015 والذي تم بموجبه حل مجلس النواب. ويؤكد مراقبون أن صالح سعى من وراء إصراره على عودة مجلس النواب إلى الاحتفاظ بثاني ورقة تمثل الشرعية في البلاد والمتمثلة في مجلس النواب الذي يحكم صالح سيطرته عليه بأغلبية من الموالين له. ويرى مقربون من صالح أنه ظل يراهن على أن الضغوط السياسية والعسكرية التي كان يتعرض لها حلفاؤه الحوثيون سترغمهم في نهاية المطاف على الخضوع لمطالبه التي يهدف من خلالها للعودة إلى الواجهة.



خير الله خير الله

ص 7

تركيا تطلب مساعدة واشنطن لحل عقدة أكراد سوريا

● الأكراد في سوريا يسبقون على منوال كردستان العراق لفرض الأمر الواقع على الأرض



الشعب يريد السلام والسياسيون يقسمون البلاد

بقيادة الولايات المتحدة لقتال "داعش"، بما في ذلك زيارة قام بها مبعوث التحالف بريت ماكغورك إلى الأقاليم التي أعلنها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. ويؤكد خليل في رفضه لتصريحات أوغلو أن "هذه المسألة هي مسألة سورية داخلية لا علاقة لتركيا بها ولا تستطيع تركيا أن تفرض على قوات سوريا الديمقراطية إلى أي منطقة يمكن أن تذهب إليها داخل الحدود السورية". ورأى خليل أن هذه القوات ستبقى ضمن هذه الحدود وستتحرر "وفق الأجندة الخاصة بها والمتعلقة بسوريا ومستقبل سوريا والسوريين عموما وليس للوزير التركي أن يفرض عليها أن تبقى أو تنسحب". ويستبعد مراقبون أن تسبب تصريحات وزير الخارجية التركي أي إرباك لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، ذلك أنها باتت تعمل وفق الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، وأن واشنطن تعتمد على هذه القوى وتدعمها، لا سيما بعد أن أثبتت فعاليتها في تحقيق إنجازات عسكرية واضحة ودقيقة وفق الخطط العسكرية للجنرالات الأميركيين.

إلى أن وزير خارجية تركيا يقر بتصريحه هذا، بأن "وحدات حماية الشعب" التي سبق وأن اتهمها بالإرهاب، هي من حررت منبج بالتعاون مع قوات أخرى والتحالف الدولي، كما يقر بأن "من قاد عملية التحرير هو مجلس منبج العسكري بدعم أساسي من قوات سوريا الديمقراطية، والقوة الأساسية هي وحدات حماية الشعب".

ويرى باحثون متخصصون في الشؤون الكردية أن الأكراد في سوريا يسبقون على منوال الأكراد في العراق من حيث تثبيتهم لأمر واقع على الأرض وفرضه على كافة الفرقاء المحليين والإقليميين والدوليين، وأن المنابر الدولية تميل إلى الإغفاء لمطالبهم، لا سيما ضمهم إلى مفاوضات جنيف، خصوصا وأن خطاب حزب الاتحاد الديمقراطي يتحدث عن خيار فيدرالي داخل سوريا.

وتلاحظ هذه الأوساط أن واشنطن أجادت التعامل مع الحالة الكردية في الشمال السوري بتغيب أي اعتراف سياسي وإظهار تنسيق كامل على المستوى العسكري بين "وحدات حماية الشعب" والتحالف الدولي

ويرى مراقبون أن تطورات منبج شكّلت ردا على الموقف التركي الإيراني المشترك إزاء الحراك الكردي في المنطقة، وأن روسيا التي واكبت موقف البلدين المدافع عن "وحدة الأراضي السورية"، ليست بوارد مجاراتهما في العداء ضد القوى التي تعمل ميدانيا لطرده داعش، خصوصا أنها تعمل تحت المظلة الأميركية في الشمال السوري.

ورات مصادر تركية أن أنقرة التي هددت مرارا بضرب أي تحركات كردية شرق الفرات لم تفعل ذلك حين انتقلت قوات الـ "ب ي د" علنيا لتحرير منبج، فيما تروج أوساط كردية سورية أن الهدف التالي سيكون مدينة عفرين على الطريق لتحرير مدينة الرقة. ورات هذه المصادر أن الوضع الكردي الجديد في شمال سوريا يتطور غير أنه بالتقارب الروسي التركي الذي كرسه قمة أردوغان- بوتين، ولا بالتقارب التركي الإيراني الذي أوجت به زيارة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أنقرة. ولفت نواف خليل، مدير المركز الكردي للدراسات بألمانيا في تصريح لـ "العرب"،

□ أنقرة - بعد أيام على إعلان "قوات سوريا الديمقراطية" سيطرتها على مدينة منبج، أعلنت أنقرة وعلى لسان وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو أن بلاده تنتظر وفاء الولايات المتحدة بوعدها بشأن انسحاب عناصر منظمة "ب ي د"، المنضوية تحت "قوات سوريا الديمقراطية"، من مدينة منبج، شمالي سوريا، بعد تحرير المدينة من قبضة تنظيم داعش.

واعتبر مراقبون أترك أن أوغلو تقصد إعلان ذلك عقب زيارة أجراها لرئيس حزب الشعب الجمهوري كمال قليجدار أوغلو. وفي مقر الحزب بالعاصمة أنقرة، ليعطي انطباعا بأن الأمر يمثل مطلبيا تركيا مُجمعا عليه من كافة المشارب السياسية التركية. وذكر الوزير التركي بأن "هناك وعودا قطعتها الولايات المتحدة ورئيسها باراك أوباما بشأن انسحاب عناصر ب ي د (الجناح السوري لمنظمة بي كا كا في تركيا حسب تصنيفات أنقرة) المنضوية تحت "قوات سوريا الديمقراطية" من منبج إلى شرقي نهر الفرات عقب انتهاء العمليات، وننتظر من الولايات المتحدة أن تفني بوعدها، ونواصل اتصالاتنا بهذا الخصوص".

ووضع دبلوماسيون غربيون تصريحات الوزير التركي في إطار السجال العلني والضمني الجاري حاليا بين أنقرة وواشنطن منذ المحاولة الانقلابية في تركيا، وأنها تأتي تمهيدا لسلسلة لقاءات تركية أميركية في أنقرة، أعلن عنها أوغلو على هامش تصريحاته، مع وفد أميركي يضم مسؤولين من وزارتي العدل والخارجية الأمريكيتين ما بين 23 - 24 أغسطس الحالي ومع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الذي سيزور تركيا في 24 أغسطس بدلا من وزير الخارجية جون كيري.

وتضيف هذه الأوساط أن ما جرى في منبج غير من الخرائط السياسية في شمال سوريا، وأكد الأمر الواقع الذي تفرضه "قوات سوريا الديمقراطية" ذات الخليط الكردي العربي بأرجحية تقودها القوات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بقيادة صالح مسلم، وأن الانتصار الذي تحقق بتحرير المدينة من تنظيم داعش جرى برعاية أميركية سياسية وعسكرية، بما يعني أن ملف الـ "ب ي د" بات ملفا أميركيا بامتياز.



نواف خليل

جاووش أوغلو يقر بأن من اتهمهم بالإرهاب هم من حرروا منبج

الموقف من البوركييني صار جزءا من الحرب على داعش

● بلدة فرنسية ثالثة تمنع السباحة بالبوركييني ● تطرف خطاب اليمين في أوروبا ضد المسلمين ردة فعل على جرائم داعش

□ لا يقف استهداف الرموز الدينية التي يمكن أن تحيل إلى تشدد داعش وأعضائها عند فرنسا، أو أوروبا ككل، فمذ أيام قامت نساء، في أجواء احتفالية، بعد تحرير مدينة منبج السورية بحرق النقاب الذي فرضه عليهن داعش.

ولكن المراقبين يقولون إن ردة الفعل المتشددة حيال المسلمين في البعض من البلدان الغربية، هي ردة فعل ظرفية تأتي كدفاع تلقائي عن الذات استثمره اليمين المتطرف لتصعيد خطابه، لكن الأمر لن يستمر طويلا.

وأعاد لقاء مباراة كرة الطائرة الشاطئية باوليبياد ريو بالبرازيل، والذي جمع لاعبات الفريق الألماني بملابس البحر ومصريات محجبات، الأمل في القبول بالتنوع الثقافي والتسامح الديني في مواجهة اليمين بمختلف أوجهه الإسلامية والغربية.

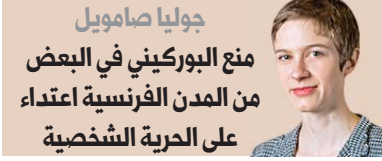
لكن أصواتا أخرى ترى أنه لا يمكن معاقبة المسلمين على جرائم ترتكبها أقلية بينهم، معتبرة أن التضيق عليهم أو منعهم من لباس خاص اعتداء على حرية التعبير. واعتبرت الكاتبة جوليا صامويل منع البوركييني في البعض من المدن الفرنسية يمثل اعتداء على حرية المرأة الشخصية، تماما كما يفعل تنظيم داعش في سوريا.

وقالت في مقال بصحيفة الديلي تلغراف إن "الأعداء الحقيقيين للحريات لسن اللواتي يرتدين البوركييني بل السياسيين الذين يريدون منعه".

ونوهت إلى أن "هذه الحريات حقوق مكتسبة في الغرب، وهذا ما نتفاخر به"، مضيفة أن "حرية كل شخص باتخاذ قراراته الخاصة، إن كان الأمر يتعلق بموعد استيقاظه أو بخلق لحيته أو اختيار هذامنه من دون مشورة أو توجيهات من الحكومة".

ويعتقد مراقبون أن أوروبا بدأت بجدية في حسم معادلة الأمن والحرية بالانحياز للأمن كأولوية، خاصة أن العناصر المتشددة باتت تستهدف المدنيين في عملياتها، وبطرق متوحشة، هدفها إثارة غضب السلطات السياسية والأمنية وتوسيع قاعدة المنظمات والشخصيات الداعية إلى التضيق على المسلمين.

ويرى هؤلاء المراقبون أن من حق فرنسا مثلا أن تدافع عن قيمها ومن بينها منع الرموز الدينية، وأن على الجاليات أن تراعي خصوصية الدول التي تؤويها.



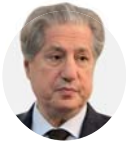
جوليا صامويل

منع البوركييني في البعض من المدن الفرنسية اعتداء على الحرية الشخصية

وسبق أن فرض اثنان من رؤساء البلديات في جنوب فرنسا حظرا في الأسابيع الأخيرة على السباحة بالبوركييني ما أثار جدلا بين أنصار تطبيق العلمانية في الفضاء العام والمدافعين عن حرية التعبير.

ووقعت حوادث عدة مع المسلمين في الأونة الأخيرة في كورسيكا. فقد تم تخريب مصلى في ديسمبر 2015. كما أقرت الجمعية الوطنية في كورسيكا قرارا يطلب من الدولة إغلاق أماكن عبادة الأصوليين المسلمين. وانضم جان بيار شوفينيمان وزير الدفاع والداخلية السابق في فرنسا إلى داعمي حملة التضيق وإن بشكل مبطن.

وقال شوفينيمان، المرشح لتولي إدارة "مؤسسة إسلام فرنسا"، في مقابلة الاثنين إن المسلمين يجب أن "يتمكنوا من ممارسة شعائهم بحرية"، لكنه نصحهم "بالمراعاة في الأماكن العامة "في هذه الفترة الصعبة".



«طريقة الإملاء والزمانا بمرشح معين أمر غير منطقي لا في رئاسة الجمهورية ولا برئاسة مجلس النواب، ولنترك المؤسسات تعيش حياتها الطبيعية».

أمين الجميل
الأمين العام السابق لحزب الكتائب اللبناني

«ما قام به المستوطنون في المسجد الأقصى واعتقال الشرطة للمصلين، يعتبر تحديا سافرا لمشاعر المسلمين، وقد يؤدي استمرار هذه الاعتداءات إلى حرب دينية في المنطقة».

وائل عربيات
وزير الأوقاف الأردني



صبر الأردن يبلغ مداه حيال أزمة اللجوء السوري

● الملك عبدالله الثاني: حل القضية لن يكون على حساب المملكة ● مخاوف أردنية من سيناريوهات لتوطين اللاجئين على أراضيه



تشديد الرقابة على الحدود السورية الأردنية

والشمالية الشرقية للأردن. وقال الملك عبدالله الثاني إن إغلاق الحدود جاء "بعد تحذيرات أردنية متعددة من وجود عناصر متطرفة ضمن تجمعات اللاجئين التي تقترب من الحدود".

وأكد أن المملكة "لن تسمح بأي حال من الأحوال بتشكيل مواقع لعصابة داعش الإرهابية أو بؤر للتهريب أو خارجين عن القانون قرب حدودنا".

وتابع أن "أمننا الوطني في مقدمة الأولويات وفوق كل الاعتبارات (...) ولن نسمح لأحد بالمزاودة علينا أو ممارسة الضغوط". وبخصوص الأزمة السورية، جدد العاهل الأردني التأكيد على أن الحل الوحيد للأزمة السورية "هو حل سياسي شامل، تتمثل فيه جميع مكونات الشعب السوري وتتوافق عليه جميع الأطراف".

الدولة الإسلامية لتجمعات اللاجئين على حدوده مع سوريا. وحول اللاجئين العالقين على الحدود منذ تخفيض عدد نقاط العبور، قال الملك عبدالله إن "هؤلاء جاعوا من مناطق تنتشر وتسيطر عليها عصابة داعش ونحن على استعداد لتسهيل عبورهم إلى أي دولة تبدي استعدادها لاستضافتهم".

وكانت المملكة قد أعلنت عقب العملية الإرهابية الحدود مع سوريا والعراق مناطق عسكرية مغلقة. ويعني إعلان المناطق الحدودية مناطق مغلقة أن أي تحرك فيها هو أمر عسكري، ومساءلة إدخال اللاجئين من عدمه تترك لتقييم الأجهزة العسكرية في الميدان. وتشير تقديرات، أوردتها وسائل إعلام أردنية محلية، إلى وجود نحو 100 ألف نازح سوري عالقين على الحدود الشمالية

ففضلا عن الجانب الاقتصادي، هناك المسألة الأمنية التي باتت تنصدر هي الأخرى الأولويات في الأشهر الأخيرة، على خلاف السنوات الأولى من الحرب السورية، حيث كانت الأبواب مشرعة أمام كل وافد سوري.

وزادت المخاوف الأردنية بعد العملية الإرهابية التي ضربت مركزا عسكريا أردنيا متقدما على الحدود السورية الأردنية في 21 يونيو الماضي، وأدت إلى مقتل سبعة من الجنود والأمنيين فضلا عن 13 جرحيا.

وكانت سيارة مفخخة قد انطلقت من تجمع للاجئين السوريين في منطقة الركبان في أقصى شمال شرق المملكة على الحدود السورية، وانفجرت داخل المركز.

وسبق للأردن وأن حذر من أن هناك اختراقا لتنظيمات إرهابية وعلى رأسها تنظيم

يزيد مقترح توطين اللاجئين السوريين في الدول المضيفة، ضمن سلة الحل في سوريا، من قلق الأردن، الذي بات غير قادر على تحمل عبء اللجوء الثقيل، وانعكس ذلك بشكل واضح في تصريحات الملك عبدالله الثاني الذي شدد على أن "حل القضية لا يمكن أن يكون على حسابنا".

يكون، بأي حال من الأحوال، على حساب لقمة عيش بنات وأبناء شعبنا الأردني وأمنهم". ويرى البعض أن اللقاء الصحافي لملك الأردن وتركيزه على مسألة اللاجئين في هذا التوقيت بالذات له دلالة عميقة، خاصة وأن أنباء تتحدث عن سيناريوهات تدرس في الغرف الإقليمية والغربية المغلقة لحل النزاع السوري، ومن ضمن نقاطها مسألة اللجوء حيث أن هناك طروحات لتوطين السوريين في الدول التي احتضنتهم (سبق وأن اقترحت في مؤتمر دولي في مارس الماضي)، وهذا الأمر الذي ليس بوسع الأردن أو لبنان أيضا القبول به.

وينتظر أن يعقد مؤتمر دولي الشهر المقبل لبحث المسألة بشكل مستفيض، وهو ما يزيد من قلق عمان كما بيروت، التي سبق وأن شنت حربا إعلامية على فرض مسألة التوطين.

ويعتبر الأردن دولة فقيرة الموارد، وليس بمقدوره تحمل هذا العبء الثقيل في ظل تدهور القدرة الشرائية للمواطن وارتفاع الدين العام إلى نسب قياسية، وانتشار البطالة في صفوف أبنائه نتيجة مزاحمة اللاجئين السوري.

وجدير بالذكر أن الأردن يحتضن مئات الآلاف من الفلسطينيين (لا توجد إحصائية رسمية)، معظمهم يتمتعون بالمواطنة الكاملة.

وقد شكل ذلك أزمة ديمغرافية لا يزال الأردن يواجه تبعاتها الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية إلى يومنا هذا.

وبغض النظر عن الدوافع التي جعلت العاهل الأردني يطل في هذا التوقيت بالذات، إلا أن الواقع المثال للعيان هو أنه، وحتى بعيدا عن طرح مسألة التوطين الحساسة ليس في وسع الأردن احتمال هذا الوضع الشاذ الموجود عليه الآن كما ليس بمقدوره الاستمرار في استقبال المزيد من اللاجئين،

عمان - بلغ صبر الأردن مداه حيال استمرار الأزمة السورية، وما سببته من موجات لجوء مستمرة نحو أراضيه أثقلت كاهله أمنيا واقتصاديا.

وقال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الاثنين، إن المملكة "بلغت حدودها القصوى في تحمل" أزمة اللاجئين السوريين، مشددا على أن أي حل لهذه القضية لن يكون على حسابنا.

وأوضح العاهل الأردني في مقابلة مع صحيفة "الدستور" شبه الحكومية أن "الأردن يتحمل مسؤولية غاية في الأهمية على مستوى الإقليم نيابة عن العالم أجمع (...) وبالفعل قد وصلنا إلى حدودنا القصوى في التحمل".

وأضاف "نحن ملتزمون بالتعاون مع المجتمع الدولي لإيجاد حلول مناسبة (...) لن تكون بأي حال من الأحوال على حسابنا". ويعتبر الأردن الذي يزيد طول

حدوده مع سوريا عن 375 كم، من أكثر الدول استقبالا للاجئين السوريين الفارين من الحرب؛ إذ يوجد فيه نحو مليون و 390 ألف سوري، قرابة النصف منهم مسجلون بصفة "لاجئ" في سجلات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، في حين أن 750 ألفا منهم دخلوا قبل الأزمة، بحكم النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية.

وتقول عمان إن الكلفة التي تحملها الأردن نتيجة أزمة سوريا منذ العام 2011 تقارب 6, 6 مليار دولار، وإن المملكة تحتاج إلى 8 مليارات دولار إضافية للتعامل مع الأزمة حتى 2018.

وأوضح الملك عبدالله الثاني أن ما وصل الأردن من دعم لاستضافته اللاجئين السوريين "لم يتجاوز ولأسف 35 بالمئة من كلفة استضافتهم".

وأضاف أن "الأردن يقوم رغم واقعه الصعب والتحديات الجسام التي يواجهها، بما في وسعه لمساعدة اللاجئين، لكن ذلك لن

باختصار

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن تفجير انتحاري استهدف حافلة قرب معبر أطلمة الحدودي بين سوريا وتركيا، مساء الأحد، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه أسفر عن مقتل 32 شخصا على الأقل.

انفجرت عبوة ناسفة بإحدى أليات الجيش اللبناني في عرسال، ما أدى إلى سقوط خمسة جرحى في صفوف الجنود.

لقى ثلاثة جنود حتفهم وأصيب رابع، الاثنين، إثر تفجير بعبوة ناسفة استهدف مركبة تابعة للجيش المصري كانت في طريقها لتوزيع المياه على الكمائن العسكرية وسط سيناء، حسب مصدر أمني.

أجلى الهلال الأحمر السوري فتاة مصابة برصاص قنص من مدينة مضايا المحاصرة إلى أحد مستشفيات دمشق، بعد مناشدة ناشطين ومنظمات حقوقية النظام السوري السماح بنقلها للعلاج.

هدم الجيش الإسرائيلي منزل أحد الفلسطينيين (قتل قبل نحو شهرين، واعتقل 11 آخرين في الضفة الغربية.

لم يتمكن وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينماير من انتزاع تعهد من نظيره الروسي سيرجي لافروف بالهدنة في حلب لإدخال المساعدات الإنسانية للمدنيين.

تظاهر العشرات من التجار ورجال الأعمال الفلسطينيين في قطاع غزة، الاثنين، احتجاجا على إجراءات إسرائيل بمنع ونقييد سفر المثات منهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الآمال بحل الأزمة السودانية تتبدد في سماء أديس أبابا

وحمل كبير مفاوضي الحركة الشعبية ياسر عثمان الحكومة السودانية مسؤولية فشل الجولة الأخيرة. وأكد عثمان، خلال مؤتمر صحافي عقده في أديس أبابا، الاثنين انهيار "خارطة الطريق" بفشل المفاوضات في الوصول إلى اتفاق لوقف العدائيات. وانهم رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي الذي تقاتل قواته في دارفور "الحكومة السودانية بعدم امتلاك" إرادة حقيقية" في الوصول إلى سلام شامل في البلاد؛ محملا إياها مسؤولية "فشل المفاوضات".

أن يكون إيصال المساعدات عبر أراضيها حصرا. أما في مسار دارفور، فتمثلت أبرز الخلافات في رفض الحركات المسلحة الثلاث في الإقليم (حركة التحرير والمساواة بقيادة جعفر إبراهيم، وحركة تحرير السودان- جناح مني أركو مناوي، وحركة تحرير السودان- جناح عبدالواحد محمد نور) لاتفاق الدوحة 2011.

وتعتبر فصائل المعارضة الدافورية أن اتفاق الدوحة منحازا إلى نظام الرئيس عمر البشير، وبالتالي لا يمكن قبوله تحت أي ظرف.

وكان من المتوقع فشل هذه الجولة في ظل البداية المتعثرة لها، بسبب محاولات الوفد الحكومي التملص من اتفاقات سابقة كانت قد أبرمت مع الأطراف المقابلة. ودار الخلاف الرئيسي في مسار التفاوض بخصوص ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق حول آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الولايتين المنكوبتين؛ ففيما تقترح "الحركة الشعبية لتحرير السودان/ قطاع الشمال" إيصال المساعدات عبر دول الجوار ممثلة في جنوب السودان وكينيا وإثيوبيا، تصر السلطات السودانية على

أديس أبابا - علقت الوساطة الأفريقية، فجر الاثنين، المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة المعارضة في إقليم دارفور (غرب) وولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق" (جنوب)، التي استضافتها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، منذ الأربعاء الماضي، من دون تحديد موعد جديد للجولة المقبلة. وتبادلت أطراف الصراع (الحكومة السودانية، والحركات المسلحة) المسؤولية عن فشل المفاوضات التي برعاها الاتحاد الأفريقي على مسارين (مفاوضات دارفور، ومفاوضات جنوب كردفان والنيل الأزرق).

القاهرة تستبق تحولات إقليمية منتظرة وتدخل على خط الأزمة اللبنانية

محمد وديع

وأكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن زيارة شكري لبيروت، تشمل لقاء رموز لبنانية من توجهات سياسية متباينة، وتحمل عرضا بأن القاهرة مستعدة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة "في حال طلب منها ذلك".

وكشفت مصادر أمنية لـ"العرب" أن لقاء سيتم بين شكري وأعضاء من حزب الله، لأنه مكون أساسي في الحكومة والمشهد السياسي

لن يتجاوز هذا العام، وأكدها الاثنين، محمد ردع النائب عن كتلة "الوفاء للمقاومة" التابعة لحزب الله الذي صرح أن "فكرة انتخاب رئيس للجمهورية قد نضجت". وتشير هذه التصريحات، وفق البعض، بوجود تطورات مهمة قد يشهدها الميدان السوري، في الفترة المقبلة.

ومعلوم أن ملف رئاسة لبنان مرتبط كل الارتباط بالوضع في سوريا.



نسبة النجاح من صفر إلى مئة بالمئة

اللبناني برمته، وجزء من مفاتيح حل وتعقيد أزمة الشغور الرئاسي.

ومعروف أن الخطاب الرسمي المصري لطالما تجنب الدخول في صدامات سياسية مع الحزب الشيعي، على الرغم من وجود بعض المنغصات الأمنية، حيث وجهت أصابع الاتهام لعناصر من حزب الله بالعبث في الداخل المصري، قبل وبعد ثورة يناير 2011. ورجح متابعون أن تكون نتائج زيارة شكري، مؤشرا على طبيعة الدور المصري في المرحلة المقبلة بشأن لبنان، الذي كانت تحرص القاهرة على الإقتراب منه بحذر، باعتباره أحد مناطق النفوذ الرئيسية للسعودية.

وتشهد العلاقة بين الرياض وبيروت توترا غير مسبوق، بفعل مواقف الخارجية اللبنانية، وتهجمات حزب الله المسترسلة تجاه المملكة. وقال رخا حسن عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية إن زيارة شكري تأتي في سياق تحرك مصري يرمي إلى تبني مقاربات للمشاركة في تسوية الأزمات العربية.

واكد رخا لـ"العرب" أن تغير موقف تركيا من الأزمة السورية، واتصالاتها المباشرة مع طهران، وتقاربها مع موسكو، دافع محوري للنحرك المصري لإطفاء الأزمة في لبنان.

وللمحت مصادر سياسية لـ "العرب" إلى أن القاهرة تريد أن تستثمر تغير الموقف التركي من سوريا، والشروع في مناقشة الوضع المقبل لسوريا، وانشغال بعض القوى الإقليمية في حساباتها الخاصة، لتبدأ مرحلة جديدة من تفاعلها الإقليمي.



«ماذا يتوقع ممن حارب العراق ووقف مع إيران، وخلال فترة حكمه خسر العراق ثمانين بالمئة من أراضيه لحلفائه (نوري المالكي) الدواعش».

ناصر السبهان
السفير السعودي لدى العراق

«مرحلة ما بعد تحرير الموصل مهمة وحساسة، والمهم تحديد مصير المكونات القومية والدينية في محافظة نينوى، وخاصة الإيزيديين والمسيحيين».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



أخبار

ملامح حكومة عراقية غير مكتملة تتضح بعد مخاض عسير

● بارقة أمل مع تعيين وزير نفط مهني ● برلمان الجبوري على وشك الإطاحة بوزير الدفاع



رفع اليد.. ولاحقاً الراية البيضاء

ميزانية العراق بشكل شبه كلي على عوائد البترول.

وبينما قالت مصادر نيابية إن جبار لعبي هو مرشح المجلس الأعلى الإسلامي بقيادة الحكيم، ما يعني أن اختياره لم يخرج عن إطار المحاصصة الحزبية، حرصت في ذات الوقت على القول إنه لا يوجد في سجل الرجل الخبر بمجال النفط، والذي سبق له أن شغل منصب المدير العام السابق لشركة نفط الجنوب في البصرة، ما يعيبه أو يدل على تورطه بالفساد.

وعلى العكس من ذلك قالت ذات المصادر إن نضافة يد لعبي ومهنيته سبق أن جعلته عرضة لضغوط وإبتزاز كبار رموز الفساد من أصحاب النفوذ الطامعين في حصّة من موارد النفط.

للدخلية وأخر للدفاع في حال إقالة خالد العبيدي من منصبه.

والوزراء الجدد هم كلّ من كاظم فنجان وزييرا للنقل، وعبدالرزاق العيسى وزييرا للتعليم العالي، وحسن الجنابي وزييرا للموارد المائية، وأن نافع أوسي وزييرا للإعمار والإسكان، وجبار اللعبي وزييرا للنفط.

بينما رفض المجلس الموافقة على إسناد وزارة التجارة ليوسف الأسدي، رغم طرح اسمه مرتين متتاليتين من قبل العبادي خلال جلسة التصويت.

وتوقّف متابعون للشان العراقي عند اسم وزير النفط الجديد الذي خلف عادل عبدالمهدي القيادي في تيار عمار الحكيم على رأس الوزارة، التي تعتبر الأهم على الإطلاق بين باقي الوزارات نظرا لاعتماد

التي أثّرت إثر حدوث تفجير ضخم بحي الكرادة في بغداد خلفا المئات من الضحايا بين قتلى وجرحى. وقال الغبان إنه قام بهذه الخطوة احتجاجا على ما وصفه "بالتخبط الأمني وتقاطع الصلاحيات وعدم التنسيق بين الأجهزة".

ومنصب وزير الداخلية وكذلك وزير الدفاع منصبان بالغا الحساسية، يشدّ عليهما الصراع بين الكتل السياسية العراقية نظرا لما ينطويان عليه من سلطات، ونظرا أيضا لضخامة ميزانيتهما ما يفتح باب التلاعب المالي للممسكين بكل منهما خصوصا من خلال صفقات التسلح التي كثيرا ما شُاب أغلبها فساد كبير طيلة العشرية الماضية. وعلى هذه الخلفية قد يمضي وقت طويل قبل أن يحدث وفاق بشأن تعيين وزير

ملامح الحكومة العراقية الجديدة التي "ناضل" رئيس الوزراء حيدر العبادي طويلا لتشكيلها بدأت تظهر دون دلائل وإثباتات على أن اختيار وزرائها لم يخضع لمقياس المحاصصة الحزبية، ودون ضمانات على أنها ستكون حكومة الإصلاح المنشود من قبل العراقيين.

بغداد - نجح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الإثنين، في الحصول على موافقة البرلمان على خمسة من الأسماء التي اقترحها لشغل مناصب وزارية في الحكومة الجديدة التي كان وعد منذ أشهر بأن تتكوّن من كفاءات بعيدا عن المحاصصة الحزبية في إطار الإصلاح الذي رفع سقفه عاليا لكنه فشل في تنفيذ أي من مقتضياته حين اصطدم بالكتل السياسية الكبيرة المصوّرة على الحفاظ على حصصها من المناصب الوزارية والإدارية.

وفي مقابل هذا القدر اليسير من "النجاح" تلقى العبادي ضربة موجعة بتصويت البرلمان بعدم القناعة باجوبة وزير الدفاع خالد العبيدي خلال جلسة استجوابه أمام المجلس بداية الشهر الجاري، الأمر الذي يمهد الطريق أمام سحب الثقة منه وإقالته في فترة حساسة يستعد رئيس الوزراء فيها لتحقيق إنجاز في الحرب على تنظيم داعش باستكمال طرده من أكبر معقل له في العراق؛ مدينة الموصل.

وقرّر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الإثنين، إدراج سحب الثقة من وزير الدفاع في جلسة الثلاثاء القادم.

وستكون الإطاحة بالعبيدي خسارة شخصية لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، الذي اصطف إلى جانب وزير دفاعه، بوجه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي اختار الاصطفاف إلى جانب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري المتهم من قبل خالد العبيدي بالفساد والابتزاز بهدف الحصول على عمولات من صفقات ضخمة تابعة لوزارة الدفاع.

وتؤكد مصادر عراقية أنّ المالكي الذي تنحى مرغما عن رئاسة الوزراء منذ سنتين لا

بغداد - نجح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الإثنين، في الحصول على موافقة البرلمان على خمسة من الأسماء التي اقترحها لشغل مناصب وزارية في الحكومة الجديدة التي كان وعد منذ أشهر بأن تتكوّن من كفاءات بعيدا عن المحاصصة الحزبية في إطار الإصلاح الذي رفع سقفه عاليا لكنه فشل في تنفيذ أي من مقتضياته حين اصطدم بالكتل السياسية الكبيرة المصوّرة على الحفاظ على حصصها من المناصب الوزارية والإدارية.

وفي مقابل هذا القدر اليسير من "النجاح" تلقى العبادي ضربة موجعة بتصويت البرلمان بعدم القناعة باجوبة وزير الدفاع خالد العبيدي خلال جلسة استجوابه أمام المجلس بداية الشهر الجاري، الأمر الذي يمهد الطريق أمام سحب الثقة منه وإقالته في فترة حساسة يستعد رئيس الوزراء فيها لتحقيق إنجاز في الحرب على تنظيم داعش باستكمال طرده من أكبر معقل له في العراق؛ مدينة الموصل.

وقرّر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، الإثنين، إدراج سحب الثقة من وزير الدفاع في جلسة الثلاثاء القادم.

وستكون الإطاحة بالعبيدي خسارة شخصية لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، الذي اصطف إلى جانب وزير دفاعه، بوجه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي اختار الاصطفاف إلى جانب رئيس مجلس النواب سليم الجبوري المتهم من قبل خالد العبيدي بالفساد والابتزاز بهدف الحصول على عمولات من صفقات ضخمة تابعة لوزارة الدفاع.

وتؤكد مصادر عراقية أنّ المالكي الذي تنحى مرغما عن رئاسة الوزراء منذ سنتين لا

◀ وزارتا الداخلية والدفاع ستكونان

مدار صراع شرس لما تتوفران

عليه من سلطات وما تتيجانه من

إمكانيات لسرقة المال العام

إجراء سعودي يفتح أبواب الحج أمام الإيرانيين المقيمين بالخارج

باختصار

◀ أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بصرف راتب شهر إضافي "للمشاركين الفعليين في الصفوف الامامية لعمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل" من منسوبي وزارات الداخلية والدفاع والحرس الوطني.

◀ أعلنت قيادة الشرطة في محافظة عدن بجنوب اليمن، الإثنين، القبض على أحد أخطر المطلوبين من قيادات تنظيم القاعدة يدعى "عبودي" ومتورط في عمليات تفجير وقتل واغتيالات طالت قيادات عسكرية وأمنية في المحافظة.

◀ أودى انفجار منزل مفعّخ إلى هلاك عائلة عراقية مؤلفة من والدين وثلاثة أطفال اُحتمت بالمنزل المهجور أثناء محاولتها الفرار من قضاء الشرفاء الواقع بشمال محافظة صلاح الدين والخاضع لسيطرة تنظيم داعش.

◀ اغتال مسلحان مجهولان، الإثنين، القيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن، صالح أحمد العنهمي، وذلك بسبب تطرقه إلى أمور من سلاح رشاش أثناء مروره بسيارته في مدينة ذمار بشمال البلاد.

◀ قرّرت وزارة الأوقاف الكويتية منع أحد أئمة المساجد عن الخطابة نهائيا، وذلك بسبب تطرقه إلى أمور سياسية ومخالفته لميثاق دور العبادة.

منظمة الحج والزيارة الإيرانية، غادر البلاد، دون التوقيع على محضر إنهاء ترتيبات حج الإيرانيين لهذا العام، مؤكدة "رفض المملكة القاطع لتسييس شعيرة الحج أو المتاجرة بالدين".

ومن جهته قال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في تصريحات سابقة إن "السعودية لا تمنع أحدا من أداء فريضة الحج"، مضيفا "هذا العام إيران كانت تطالب بحق إجراء شبه مظاهرات، وأن تكون لها مزايا خارج التنظيم العادي ستخلق فوضى خلال فترة الحج، وهذا أمر غير مقبول".

من يقيمون بدول أوروبا أو أميركا أو غيرهما من مناطق العالم.

وكانت مؤسسة الحج والزيارة الإيرانية أعلنت نهاية مايو الماضي أن "الحجاج الإيرانيين سيحرمون من أداء هذه الفريضة الدينية للعام الجاري، بسبب مواصلة الحكومة السعودية وضع العراقيل بما يحفلها المسؤولية في هذا الجانب"، حسب بيان أصدرته آنذاك.

وفي المقابل، حملت الرياض، طهران مسؤولية منع الإيرانيين من أداء الحج، وقالت وزارة الحج والعمرة السعودية، إن وفد

المقيمين خارج إيران ممن يرغبون في القدوم لموسم حج هذا العام تقدموا للحصول على تأشيرات حج، وسجلوا بالشركات السياحية المنتشرة في دول أوروبا.

وبين لصحيفة "الوطن" المحلية أن الوزارة "ستتخذ كافة الترتيبات اللازمة حيث تقوم شركات السياحة بدول أوروبا بالحصول على تأشيرات الحج أو العمرة وفق الأنظمة المعمول بها في تلك الدول".

وأعلن أنه سيتم افتتاح مكتبين إلى ثلاثة مكاتب هذا العام في مكة لتقديم الخدمات للحجاج الإيرانيين المقيمين خارج إيران سواء

الرياض - عبّرت السعودية عن استعدادها لإصدار تأشيرات حج للإيرانيين المقيمين خارج بلادهم من خلال شركات سياحية معتمدة، وذلك بعد إعلان طهران عدم إرسال حجاجها هذا العام إلى الأراضي المقدسة.

ويشكل هذا الإجراء حرجا لإيران التي عملت على إحداث ضجة حول الحج. وسيؤكد إقبال الإيرانيين المقيمين بالخارج على الحصول على التأشيرات، عدم اكتراثهم بالصراع الذي تريد طهران افتعاله مع السعودية حول الحج.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الحج والعمرة بالسعودية إن عددا من الإيرانيين

جهود متكاملة لبسط

الاستقرار في أبين اليمنية

◀ زنجبار (اليمن) - شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة في إمداد سكان محافظة أبين بجنوب اليمن بمواد إغاثية عاجلة، وذلك غداة الإعلان رسميا عن مدينة زنجبار، مركز المحافظة، محررة بالكامل من سيطرة مقاتلي تنظيم القاعدة على يد القوات اليمنية بمساندة قوات التحالف العربي، فيما تشهد مناطق أخرى من المحافظة تواصل الحملة الهادفة إلى استكمال تطهيرها من عناصر التنظيم المتشدد.

وأعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن الشروع في تقديم مواد إغاثية غذائية وإيوائية للسلطات المحلية في محافظة أبين.

وتقديم المساعدات لسكان المناطق اليمنية التي يتم تحريرها سواء من تنظيم القاعدة أو من الانقلابيين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح جزء من منظور تكاملي لإعادة الاستقرار إلى اليمن يشمل أيضا إعادة الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وماء وكهرباء وغيرها إلى المناطق المتضررة من الحرب.

وسبق لدولة الإمارات أن لعبت دورا أساسيا في تطبيع الأوضاع المعيشية في مدينة عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة لليمن.





«إعادة تفعيل عقوبة الإعدام بعد 23 سنة من التجميد ممكنة من الناحية القانونية، غير أن اعتماد مثل هذا القرار سيؤثر بشكل كبير على سمعة الجزائر في الخارج».

مصطفى بوشاشي

محام ومناضل حقوقي جزائري

«على الرغم من أن حالة حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يعرفهما الجميع، فإن الأساس هو العقيدة السليمة والعمل، الذي لن ينساه الشعب لهذين الحزبين في تاريخهما».

امحمد الخليفة

قيادي في حزب الاستقلال المغربي



القاعدة في الجزائر تستعيد محاربيها القدامى من داعش

● «المناصحة» لتوحيد صفوف التنظيمات الجهادية ● عبدالمالك درودكال يهدف إلى القضاء على جند الخلافة



القاعدة تريد سحب البساط من تحت داعش

وذكرت الدراسة أن الاضطرابات التي شهدتها منطقة الساحل وتداعيات الفوضى في البلدان العربية في سياق الثورات العربية دفعت الحكومة الجزائرية إلى اتخاذ تدابير مستعجلة لتحديث تجهيزات الأسلحة التي يعتمد عليها الجيش الوطني الشعبي. وتذهب الدراسة إلى أن نفقات الجزائر في المجال العسكري سترتفع في غضون السنوات الثلاث القادمة لتبلغ نسبة نمو تقدر بـ6 بالمئة سنة 2017. ويرجع المعهد هذا الارتفاع في النفقات العسكرية إلى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها دول المنطقة بسبب الفوضى المستشرية في ليبيا ومالي، وما نجم عنها من بروز لجموعات إرهابية جديدة مزودة بأسلحة ثقيلة تهدد أمن دول الجوار.

قائلا "لن يهنأ لنا عيش حتى نظهر أرضنا، ويخرج آخر جندي أميركي من بلاد الإسلام، ونقتلع جذور آخر قاعدة عسكرية أميركية، من ثرى أقطارنا المكلمة من الرباط إلى جاكرتا".

ولا تقتصر الجزائر في مواجهتها للتهديدات الإرهابية المتصاعدة على تشديد الرقابة الأمنية في مختلف المحافظات وعلى الحدود وداخل المطارات والمنشآت الحيوية، بل رفعت في حجم إنفاقها العسكري عبر اقتناء أسلحة متطورة.

وسبق أن كشفت دراسة نشرها المركز الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم، أن الجزائر تعتبر أول مستورد للسلاح في القارة الأفريقية، خلال فترة ما بين سنوات 2010 و2014.

بالجنوب الجزائري تعمل بها شركات غربية على خلفية تهديدات لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وقد جاء ذلك عقب تسجيل صوتي منسوب لأمير تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، عبدالمالك درودكال، نشر منذ أشهر على مواقع مقربة من الجماعات السلفية الجهادية عبر شبكة الإنترنت، يهدد بالانتقام للمقتل زعيم تنظيم "القاعدة في شبه جزيرة العرب"، ناصر الوحيشي الذي قتل في غارة أميركية في اليمن.

والوحيشي يعد الرجل الثاني في تسلسل القيادة في تنظيم القاعدة، وكان سكرتيرا شخصيا لأسامة بن لادن (زعيم تنظيم القاعدة السابق) الذي قتل في باكستان سنة 2011. وتوعد أمير التنظيم الولايات المتحدة

العديد من مقاتلي جند الخلافة في الجزائر بايعوا مجددا أمير تنظيم القاعد عبدالمالك درودكال الذي انشقوا عنه وتمردوا عليه لصالح تنظيم الدولة الإسلامية.

تقديرات إلى أن عدد مقاتليه لا يزيد حاليا عن 30 إرهابيا موزعين بين الوسط والشرق. وذكر نفس المصدر أن المقاتلين العشرة لجماعة جند الخلافة، بايعوا قبل أيام أمير تنظيم قاعدة المغرب عبدالمالك درودكال، في موقع جبلي قريب من بلدية إككورن بمحافظة تيزي وزو.

يذكر أن العديد من الكتائب الجهادية في دول المغرب العربي أعلنت انشقاقها عن تنظيم القاعدة والاتصاق بصفوف الموالين للدولة الإسلامية، فإلى جانب "جند الخلافة" أول الكتائب التي بايعت خلافة أبي بكر البغدادي، تبرزت مجموعات كثيرة على أمير القاعدة في الجزائر عبدالمالك درودكال، لتنشق عنه وتعلن انضمامها إلى تنظيم داعش، مثل كتائب "التوحيد" بزعامة ملوم عمار، المدعو زكريا الجبجلي، و"الاعتصام" و"عقبة بن نافع" في تونس وغيرها.

واعتبر مراقبون أن تنظيم الدولة الإسلامية الذي صار يتقدم الحركة الجهادية العالمية، حل مكان تنظيم القاعدة في العديد من الدول ومن بينها دول المغرب العربي.

وساهم ظهور داعش وتمكّنه من فرض سيطرته على العديد من المدن وخلق حالة إعلامية حوله جعلته التنظيم الأشدّ خطورة والأكثر استقطابا للشباب من كافة أنحاء العالم، في إرباك تنظيم القاعدة الذي تصدّع من الداخل.

وسبق أن أكدت مصادر أمنية أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، يشهد حالة تمرد يقودها عدد من أسراء التنظيم، ضد عبدالمالك درودكال من أجل إزاحته، كما يشهد انشقاقات واسعة قد تؤدي إلى اقتتال داخلي لأن مجموعة كبيرة من المنشقين بايعت أمير الدولة الإسلامية.

وشددت أجهزة الأمن الجزائرية من إجراءاتها الأمنية حول قواعد وحقول نفط

الجزائر - يعمل تنظيم القاعدة بعد الضربات الموجعة التي تلقاها من قبل أجهزة الأمن الجزائرية التي شددت الخناق عليه وقضت على كبار قادته، على استقطاب المنشقين عنه وخاصة مقاتلي كتبية جند الخلافة الذين بايعوا تنظيم داعش وشنقوا عصا الطاعة.

ويقوم تنظيم القاعدة باستقطاب المنشقين عنه تحت غطاء ديني وعملية ممنهجة ضمن ما يسمّى بـ"المناصحة"، والتي تقوم أساسا على توحيد صفوف المجاهدين والعمل مع كل الجماعات والتنظيمات الإسلامية التي تنتمي إلى أهل السنة والجماعة وتنتهج منهجهم بغض النظر عن اختلافات الأطروحات الجهادية بين هذه الجماعات.

واضطرت القاعدة إلى اتباع "المناصحة" من أجل رض صفوفها بعد أن فقدت العديد من قادتها ومقاتليها الميدانيين، خاصة وأن تنظيم داعش لم يعد يشكل بالنسبة إليها خطرا كبيرا بسبب تفهقر قوته في المنطقة.

وذكرت صحيفة "الخبر" الجزائرية أن عملية "المناصحة" أطلقها تنظيم القاعدة من أجل استعادة المنشقين في تنظيم الدولة، وقد أسفرت العملية في الأيام الأخيرة عن عودة 10 إرهابيين كانوا ضمن سرية المهاجرين في جبل إيفري بمحافظة بجاية.

وكشف مصدر أمني رفيع للصحيفة الجزائرية، أن ما لا يقل عن 10 من مقاتلي تنظيم جند الخلافة الموالي لتنظيم الدولة الإسلامية، عادوا إلى تنظيم القاعدة الذي انشقوا عنه قبل نحو سنتين، وهو ما يعني نهاية جند الخلافة في الجزائر، حيث تشير

عملية «المناصحة» أطلقها تنظيم القاعدة من أجل استعادة المنشقين في تنظيم الدولة

باختصار

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية أن اثنين من انتحارييه فجرأ سيارتين مفخختين قرب تجمعين للقوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية في سرت حيث تدور معارك ضارية بين الطرفين، متحدثا عن مقتل وإصابة "العشرات"، في حصيلة نفتها القوات الموالية للحكومة.

قال المتحدث الإعلامي بوزارة الخارجية التونسية نوفل العبيدي، الإثنين، إن حركة العبور بمعبر بلدة ساقية سيدي يوسف (شمال غرب) مع الجزائر عادت لطبيعتها بعد توقف استمر لساعات بسبب احتجاجات لجزائريين ضد ضريبة عبور تفرضها السلطات التونسية.

أفادت وزارة الداخلية التونسية بإيقاف العشرات من المنحدرين من دول أفريقية جنوب البلاد كانوا يخططون لدخول الأراضي الليبية خلسة. وقالت الدفاع في بيان لها إن الأمن أوقف 33 شخصا من جنسيات دول أفريقية في مخيم الشوشة للاجئين بمدينة بنقردان جنوب تونس قرب الحدود الليبية.

عرضت الحكومة الدنماركية خدماتها لنقل الأسلحة الكيميائية من ليبيا لتدميرها في بلد آخر بدلا من وقوعها بأيدي متطرفين. وقد اقترحت الحكومة الدنماركية الوسائل اللوجستية الضرورية لعملية نقل الأسلحة الكيميائية، على أن تشارك فيها بلدان أخرى من بينها فنلندا، في إطار عملية تنسيقها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

نفى مدير المخابرات الليبية مصطفى نوح ما نسبته صحيفة "كوريري ديلا سيرا" الإيطالية إليه بشأن تورط الحكومة الإيطالية في دفع فدية قدرها 13 مليون يورو مقابل تحرير مواطنين إيطاليين كانوا يعملون في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب يفضل الصمت إزاء التصعيد الموريتاني

الصحراوية ومساعي الأمم المتحدة من أجل إيجاد حل لها. واعتبر مراقبون أن إرسال مبعوث للبوليساريو إلى نواكشوط في هذه الظرفية غير الودية التي تمر بها العلاقات الموريتانية المغربية، دليل على أن الجزائر والبوليساريو تحاولان صب الزيت على النار قبل زيارة مرتقبة للمبعوث الأممي كريستوفر روس للمنطقة.

واكد نوفل بوعمري، الناشط الحقوقي المهتم بقضية الصحراء، في تصريحات لـ"العرب"، أن ملف الصحراء لا يمكن أن يكون مجالا للمساومة أو لابراز أو انتزاع مكاسب إقليمية هشة على حساب الوحدة الترابية للمغرب، باعتبارها خطأ أحمر بالنسبة إلى المغرب.

قضية الصحراء (يتضمن التقسيم والحدود)، تسير في اتجاه التطوير وتمتين التعاون.

وأضاف محدثنا أن موريتانيا تعتبر أن المغرب تجاوزها على مستوى وضع استراتيجية منظمة للأقاليم الجنوبية ما سيؤثر على اقتصادها واستقرارها الاجتماعي وهي تعرف أن موازنة العلاقات مع المغرب تمر عبر الجزائر لذلك هي تستعمل هذه الورقة وعينها على المغرب في آن واحد. وبعد لقائه الخميس الماضي مع الرئيس الموريتاني صرح امحمد خداد، عضو ما يسمى بالأمانة الوطنية لجهة البوليساريو الانفصالية بأن الرسالة الموجهة لمحمد ولد عبدالعزيز تتعلق باخر تطورات القضية

واعتبر نوفل بوعمري، وهو محام وناشط حقوقي مغربي، أن الرباط لم تقم برد فعل تجاه موريتانيا، فهي تراقب الوضع وتتعامل ببرودة دبلوماسية تهدف بدرجة أولى إلى عدم تضخيم التوتر، وإعادة العلاقات الثنائية إلى سابق عهدها، خاصة مع فشل القمة العربية التي انعقدت بموريتانيا مؤخرا.

ومن جانبه اكد خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، لـ"العرب"، أن تدهور العلاقات بين المغرب وموريتانيا ليس منطقيا، موضحا أن تلك العلاقات منذ الاتفاق المغربي الموريتاني سنة 1974 والذي توصل إليه المختار ولد داداه والملك الراحل الحسن الثاني حول

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - مازال الفتور سيد الموقف في العلاقات المغربية الموريتانية خاصة بعد التصعيد الأخير الذي قامت به جبهة البوليساريو وتجاوب موريتانيا معها، حيث استقبل محمد ولد عبدالعزيز العديد من قياديي الجبهة الانفصالية إلى جانب قيام السلطات الموريتانية بغلق المكتب الإعلامي

لوكالة الأنباء المغربية. وتعمل الجزائر إلى جانب صنيعتها البوليساريو، في الأولية الأخيرة، على استقطاب موريتانيا وإخراجها من حالة الحياد إلى الوقوف بجانبها، وهو ما اكده متابعون في مناسبات عديدة.

ألمانيا تدرس توسيع مشاركتها في صوفيا لتدريب خفر السواحل الليبية

إلى مرحلة التدخلات الميدانية والتي تسمح لها بالصعود على متن الزوارق وتفتيشها وحجزها. ومنذ شهرين اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع قرارا يجيز لكافة الدول الأعضاء بصفتها أو عبر منظمات إقليمية (بما في ذلك الاتحاد الأوروبي)، تنفيذ حظر السلاح المفروض على ليبيا، لمدة عام واحد.

ويسمح القرار الذي صاغته بريطانيا وحصل الرقم 2292 للدول الأعضاء، بأن تعمل على الصعيد الوطني أو من خلال المنظمات الإقليمية، من أجل ضمان التنفيذ الصارم لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا.

ونص القرار الصادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة على أنه "بغية التصدي للتهديد الذي تشكله الأسلحة والذخائر غير المؤمنة في ليبيا وانتشارها، يؤذن في هذه الظروف الاستثنائية والمحددة لفترة مدتها 12 شهرا، اعتبارا من تاريخ اتخاذ القرار، للدول الأعضاء بالتصرف بصفتها الوطنية أو عن طريق منظمات إقليمية مع إجراء مشاورات مع حكومة الوفاق الوطني الليبية من أجل ضمان التنفيذ الصارم لحظر توريد الأسلحة على ليبيا، والقيام، من دون تأخير، في أعالي البحار قبالة سواحل ليبيا بتفتيش السفن المتجهة إليها أو القادمة منها والتي تكون لديها أسباب معقولة للاعتقاد بأنها تحمل أسلحة".

500 ألف يورو. ومن المقرر جمع الأموال عن طريق مساعدات تطوعية من دول تابعة للاتحاد الأوروبي.

وأطلقت عملية "صوفيا" في يونيو من العام الماضي ويساهم فيها 22 بلدا أوروبيا، وتعمل على مراقبة الشبكات الناشطة في الهجرة غير الشرعية من السواحل الليبية، وانتقلت "صوفيا" مطلع أكتوبر الماضي

التدريبى الأول لخفر السواحل الليبي في شهر أكتوبر القادم على السفن التي يمكن أن تقدمها إيطاليا أو هولندا مثلا.

ومن المستبعد في المرحلة الأولى أن يتم التدريب في ليبيا بسبب الوضع الأمني، ولكن تم التفكير في تأسيس مركز تدريبي في اليونان أو على جزيرة مالطا. وتقدر المتطلبات المالية لحزمة التدريب الأولى بنحو



«صوفيا» لمنع الاتجار بالبشر



«خطر التطرف موجود في السجون، وهناك برنامج ليس فقط لمعاينة المذنبين، بل يحاول أيضا قمع الدعاية المتطرفة وقد أظهر نتائج بالفعل».

انجلينو الفانو
وزير الداخلية الإيطالي

«إننا متفقون داخل الحزب على أن النقاب يعد أمرا مناهضا للاندماج، لذا نرفضه، ووزراء الداخلية بالولايات المنتمون إلى الحزب سيعرضون مقترحا خلال لقائهم نهاية الأسبوع».

بيتر تاوير
الأمين العام لحزب الاتحاد المسيحي الألماني



أنقرة: إلغاء التأشيرات إلى أوروبا أو مواجهة سيل المهاجرين

● جاويش أوغلو: أوروبا تكن العداء للأتراك ● خطط تركية لتنويع مصادر السلاح من خارج دول الناتو



سلاح أردوغان القوي

◀ **إعادة العمل بعقوبة الإعدام ستقضي نهائيا على أحلام أردوغان في انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي**

يضم 28 دولة. وتابع المسؤول التركي «لكن من الواضح أننا بحاجة أيضا للتعاون مع شركاء آخرين على شراء وبيع أنظمة تسليح، لأن بعض الشركاء في حلف شمال الأطلسي يرفضون السماح لنا ببيع أنظمة دفاع جوي على سبيل المثال أو تبادل المعلومات معنا. ونحن نتعامل في هذا الشأن في إطار أمننا القومي».

المبدأ، وأنه أكد ذلك مرارا خلال فترة عمله داخل المجلس الأوروبي، وأنه دعا حينها الولايات المتحدة الأميركية واليابان إلى وجوب إزالة هذا الحكم من قوانينهما. وأضاف «بذلنا جهدا ليس كمثل أي دولة أخرى لتحقيق كافة شروط الانضمام إلى الاتحاد، لكن ما نراه الآن من أطراف في الاتحاد الأوروبي ليس سوى تهديدات وإهانات وعرقلة كاملة. أتساءل ماذا ارتكبنا؟ لماذا يوجد هذا العداء لتركيا؟».

وأعرب جاويش أوغلو عن خيبة أمله من عدم حصول تركيا على دعم عقب محاولة الانقلاب الفاشلة.

وردا على سؤال عما إذا كانت تركيا ستخرج من حلف شمال الأطلسي، قال الوزير إن أطرافا مناهضة لأنقرة تتحدث عن هذا، لكن تركيا من أكبر داعمي الحلف الذي

إذا صوت البرلمان لصالح ذلك، وهي خطوة من شأنها القضاء على أي أمل في انضمام تركيا إلى الاتحاد.

وتطرق جاويش أوغلو إلى مسألة إعادة حكم الإعدام في تركيا قائلا «أوروبا تبني مواقفها وكأننا أعدنا حكم الإعدام، ففي ما يخص إعادة حكم الإعدام، إن هناك مطالب في هذا الشأن من قبل الشارع وعلى الأوروبيين أن يفهموا ذلك، فتركيا تعرضت لمحاولة انقلابية تعد الأكثر دموية في تاريخها، ولا يمكننا أن نتجاهل مطلب الشعب هذا، وعلينا أن نناقش هذا الأمر في البرلمان، فلا نريد أن نأخذ قرارا سريعا في هذا الشأن، بل على العكس نريد أن نناقش الأمر مع كافة الأطراف بهدوء وسكينة».

وأشار جاويش أوغلو إلى أنه يعارض شخصيا فكرة تشريع حكم الإعدام، من حيث

تخلت تركيا عن تصريحاتها المنمقة لتصل إلى الإعلان بصريح العبارة عن أن أمام الأوروبيين خيارين لا ثالث لهما: إما القبول بتحرير تأشيرات دخول الأتراك إلى العواصم الأوروبية وإما مواجهة سيل المهاجرين، يأتي هذا في وقت تمر فيه العلاقات التركية الأوروبية بأسوأ فتراتهما بسبب الخلافات حول عدد كبير من الملفات.

■ **أنقرة -** قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لصحيفة ألمانية، إن على الاتحاد الأوروبي أن يعفي الأتراك من تأشيرة الدخول اعتبارا من أكتوبر، وإلا فإن تركيا ستصرف النظر عن العمل باتفاق الهجرة الذي تعهدت فيه بوقف تدفق اللاجئين غير الشرعيين على أوروبا.

وعند سؤاله عما إذا كان مئات الآلاف من اللاجئين في تركيا سيتوجهون إلى أوروبا ما لم يمنح الاتحاد الأتراك إعفاء من استخراج تأشيرة دخول إلى الدول الأعضاء اعتبارا من أكتوبر، قال جاويش أوغلو لصحيفة «بيلد» الاثنين «لا أريد أن أتحدث عن أسوأ الاحتمالات فالمحادثات مع الاتحاد الأوروبي مستمرة لكن بوضوح.. إما أن نفذ كل الاتفاقيات في نفس الوقت وإما أن نصرف النظر عنها».

وتأجل عدة مرات إعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول وهو المكافئة الرئيسية لأنقرة نظير تعاونها في كبح تدفق المهاجرين على أوروبا، وذلك نظرا للخلاف بين الجانبين على قانون تركي لمكافحة الإرهاب وحملة إجراءات صارمة نفذتها أنقرة بعد محاولة انقلاب فاشلة.

وقبل إعفاء الأتراك من التأشيرة تريد بروكسل من تركيا تخفيف قانون مكافحة الإرهاب.

وتجدر الإشارة إلى أن تركيا والاتحاد الأوروبي توصلا في 18 مارس 2016 في العاصمة البلجيكية بروكسل إلى اتفاق يهدف إلى مكافحة الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر، حيث تقوم تركيا بموجب الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في أبريل، باستقبال المهاجرين الواصلين إلى جزر يونانية ممن تأكد انطلاقهم من تركيا. وتتخذ الإجراءات اللازمة من أجل إعادة المهاجرين غير السوريين إلى بلدانهم.

وأضاف «لا يمكن أن نفذ كل ما هو جيد للاتحاد الأوروبي ولا نحصل تركيا على شيء في المقابل».

وقال سليم ينيل سفير تركيا لدى الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي إن الجهود مستمرة للتوصل إلى حل وسط مع التكتل بشأن الإعفاء من التأشيرة، وأضاف أن من الممكن تسوية هذا الأمر في 2016.

ورفض فكرة إمكانية إرجاء الإعفاء من تأشيرة الدخول إلى ما بعد أكتوبر بعدما انقضت مهلة أولية في يونيو.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيوافق على إعادة تطبيق عقوبة الإعدام

◀ **تكرر تأجيل إعفاء الأتراك من تأشيرة الدخول إلى الدول الأوروبية بسبب تعنت الرئيس التركي**

عقبات كبيرة في طريق داعش نحو باكستان وأفغانستان

الانتحاري الذي وقع في مستشفى هو على الأرجح ما صدر عن جماعة الإحرار المنشقة عن حركة طالبان.

وقال مايكل كوجلان محلل شؤون جنوب آسيا في مركز وودرو ويلسون للأبحاث في الولايات المتحدة إن تنظيم الدولة الإسلامية «يتخذ على نحو متزايد وضع الدفاع وهو يكافح للدفاع عن دولة الخلافة الآخذة في التقلص في العراق وسوريا، ولذلك فإن أمامه حافزا قويا لإظهار أنه مازال موجودا على الساحة بإعلان مسؤوليته عن عملية لم ينفذها».

وقبل عامين كان اسم تنظيم الدولة الإسلامية أشهر من نار على علم، وكان التنظيم قبلة الجهاديين العازمين على استخدام العنف في تدمير المؤسسات العلمانية وفرض تفسيرهم المتطرف للإسلام. وفي واقع الأمر، أعلنت جماعة الإحرار في وقت من الأوقات مبايعة أنوبكر البغدادي زعيم التنظيم في عام 2014 خلال خلاف مع قيادة حركة طالبان الباكستانية. غير أنها عادت بعد بضعة أشهر إلى رفع راية طالبان كما أنها استخدمت اسمها الكامل «تحريك طالبان باكستان جماعة الأحرار» عندما أعلنت مسؤوليتها عن تفجير كويتا

■ **كابول -** مثلت الضربة الجوية الأميركية التي قتلت قائد تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وباكستان بطائرة دون طيار، أحدث لطمة توجه لطموحات التنظيم الذي يتحرك انطلاقا من الشرق الأوسط للتوسع في منطقة لا تزال حركة طالبان القوة الإسلامية المهيمنة فيها.

وكانت الدولة الإسلامية قد أغرت المئات وربما الآلاف من المقاتلين الجهاديين في أفغانستان وباكستان على مبايعتها، بل وسيطرت على مساحة صغيرة من الأرض في إقليم ننكرهار في شرق أفغانستان حيث سقط زعيمها حافظ سعيد خان قتيلا في الضربة الجوية الأميركية يوم 26 يوليو، وهو ما أكدته واشنطن مساء الجمعة الماضي.

غير أن مسؤولين ومحللين أمنيين يقولون إن التنظيم لا يزال خارج هذا الجيب الصغير مجرد اسم أكثر منه قوة مسلحة متماسكة في معظم أنحاء تلك المنطقة.

وقال مسؤول في الشرطة الباكستانية بمدينة إسلام آباد مشطرا إخفاء هويته «الجماعات في مختلف أرجاء العالم تريد القفز إلى تلك العربة والاستفادة من شعبيتها وما تبثه في النفوس من خوف».

وتزايدت المخاوف التي أثارها في أفغانستان وباكستان تنظيم الدولة الإسلامية المعروف أيضا بالاسم الشائع داعش، منذ سيطر التنظيم الذي خرج من عباءة تنظيم القاعدة على مساحات من الأرض في العراق وسوريا في عام 2014، وبدأ يروج لفكره على المستوى العالمي.

وفي الشهر الأخير اكتسبت تلك المخاوف قوة جديدة بعد أن أعلنت «ولاية خراسان» التابعة للدولة الإسلامية في أفغانستان وباكستان مسؤوليتها عن تفجيرين دمويين أسفر كل منهما عن سقوط أكثر من 70 قتيلًا، أحدهما في العاصمة الأفغانية كابول والثاني في مدينة كويتا بجنوب غرب باكستان الأسبوع الماضي.

وبمع ذلك فقد أثار المسؤولون الباكستانيون والمحللون المستقلون الشكوك في ما أعلنه تنظيم الدولة الإسلامية خاصة في ما يتعلق بتفجير كويتا، وقالوا إن إعلان المسؤولية الأكثر مصداقية عن الهجوم

حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها ممن يعترضون على أحقية البغدادي في الخلافة مازالت تسيطر على شبكات واسعة متداخلة للتمويل من تجارة الأفيون وعمليات الخطف وفرض الإتاوات على مناطق تخضع لسيطرتها.

وقال مسؤول الشرطة الباكستاني «سيكون الثمن الذي تدفعه أي جماعة باكستانية غاليا جدا للانضمام إلى جماعة رفضتها حركة طالبان الأفغانية رفضا قاطعا».

وبخلاف انتزاع السيطرة على عدة مناطق في ننكرهار من طالبان، لم يسيطر أنصار الدولة الإسلامية حديثا العهد بمبايعتها على أي مساحة أخرى تذكر من الأرض في أفغانستان.

كذلك فإن حركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية يتعرضان لقصف عنيف من جانب الطائرات الأميركية دون طيار ولهجمات قوات الأمن الأفغانية في ننكرهار، ومنها الهجوم الذي قتل فيه خان.

وقالت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إنها تقدر أن حوالي 300 مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا في يوليو.

ولا يعد مقتل القائد المحلي ضربة قاضية لقدرات التنظيم المحدودة على تنفيذ عمليات في المنطقة، لكنها تؤثر بشكل من الأشكال على صورته في منطقة تكثر فيها خيارات الانخراط في الجهاد.

وشرح كوجلان من مركز ويلسون الفرق بين إغراء اسم الدولة الإسلامية في أفغانستان وباكستان وبينه في مناطق أخرى من العالم فقال «في أوروبا لن يجد الساخطون والمستأثرون بين الإسلاميين المحليين الكثير من الخيارات المغرية في بلادهم. وهذا ما يدفعهم إلى القيام بالرحلة إلى الشرق الأوسط للانضمام لصقوف تنظيم الدولة الإسلامية».

أما في باكستان وأفغانستان فالوضع مختلف، إذ يقول إن من اعتنق الأفكار المتطرفة حديثا ويبحث عن الانتماء إلى فصيل فليس ثمة ما يدعو إلى انجذابه للدولة الإسلامية لأن الخيارات الأخرى أمامه كثيرة.

الذي وقع في الثامن من أغسطس الجاري. وقد أوضح تنظيم الدولة الإسلامية التزامه بتطويع «ولاية خراسان» التي أعلنتها في يناير 2015.

وعندما أعلنت القيادة المركزية لتنظيم داعش مسؤوليتها عن تفجير كويتا، أصدرت بيانات باللغات العربية والإنكليزية والأردية المستخدمة في باكستان.

ولاسم «خراسان» أهمية خاصة في فكر التنظيم لأنه يشير إلى منطقة تاريخية تشمل جانبًا كبيرًا من إيران الحالية وأفغانستان وباكستان، وإلى نبوءة بان جيش المسلمين سيخرج من تلك المنطقة لفتح جميع أرجاء الشرق الأوسط.

والإغراءات في جنوب آسيا واضحة بما يكفي في نظر التنظيم بفعل وفرة فرص تجنيد الأنصار من بين المقاتلين الموجودين والمسلحين تسليحا جيدا وكذلك خبراء صناعة القنابل.

ونظرا لوجود العشرات من الفصائل الإسلامية التي تربطها تحالفات فضفاضة في أفغانستان وباكستان، فإن المنطقة مؤهلة للتحويلات الجاهزة في الولاءات. غير أن حركة الدولة الإسلامية الناشئة في البلدين تواجه تحديات. ففصائل مختلفة من



الأمن الأفغاني الحاجز الأول أمام تمدد داعش

باختصار

◀ أحصيت 51 جثة الاثنين في بيني، حسب حصيلة جديدة للمجتمع المدني، بعد مجزرة ينسبها الجيش إلى المتمردين الأوغنديين ليل السبت الأحد في هذه المدينة شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

◀ تحدثت وسائل إعلام أميركية، الاثنين، عن إغارة أكثر من 20 ألف شخص في لوزيانا جنوب البلاد حيث أدت الأمطار إلى فيضانات أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص.

◀ بدأ الأسطول الروسي، الاثنين، تدريبات عسكرية في البحر المتوسط مستخدما بوارج مزودة بصواريخ بعيدة المدى بهدف «مكافحة الإرهاب».

◀ رفض حزب المعارضة الرئيسي في زامبيا نتيجة انتخابات الرئاسة التي أعلنت فوز الرئيس إدجار لونجو بها الاثنين، وزعم الحزب أن اللجنة الانتخابية تواطأت لتزوير الأصوات ضد مرشحه هاكايندي هيشيلياما.

◀ قتل شرطيان تركيان وطفل، الاثنين، في اعتداء بسيارة مفخخة قرب ديار بكر (جنوب شرق)، نسب إلى حزب العمال الكردستاني، كما أعلن مسؤولون محليون، وأسفر الهجوم أيضا عن 25 جريحا بينهم خمسة من عناصر الشرطة.

◀ ذكرت وكالة دوجان الخاصة للأنباء، الاثنين، أن الشرطة التركية داهمت مكاتب في ثلاث محاكم بمدينة إسطنبول الاثنين بعد صدور أوامر باعتقال 173 من العاملين في السلك القضائي في إطار تحقيق بشأن محاولة الانقلاب الشهر الماضي.



«خطاب احتكار الحقيقة المطلقة والحلول السحرية والعاجلة هو خطاب شعبي وغير منطقي وفي العادة تستعمله الأحزاب التي تميل إلى تخوين الآخر».

سلوى الشرفي
باحثة تونسية في علوم الإعلام

«المكارتية تستخدم على نطاق واسع أثناء احتدام الأزمات والحروب المختلفة، فهي إحدى أدوات السيطرة على الأوضاع السياسية بالداخل».

إبراهيم غانم
خبير مصري في علم الاجتماع السياسي



في العمق

التخوين و«التكفير السياسي» أداتان لكبح تطور الديمقراطية العربية

● إخوان مصر يستغلون «مكارتية» السلطة لكسب المتعاطفين ● الفصل بين المعارضة والخيانة ضروري لعدم العودة إلى الاستبداد



أحمد جمال

□ القاهرة - شيوخ ظاهرة التخوين وسط نخب سياسية وثقافية متباعدة، يكاد يتحول إلى سمة فكرية مجتمعية بالغة الخطورة، تستخدم فيها أساليب محرمة في التعامل مع الخصوم من كافة التيارات والاتجاهات السياسية.

فلم تعد قاصرة على رأي وتقدير قوي حاكم ومؤيديها ضد معارضيه أو العكس، بل أيضا أضحت شائعة أو سلاحا لدى هؤلاء (المعارضين) في معاركهم ضد السلطة الحاكمة في بلدان عدة، ما جعل للمكارتية العربية خصوصية نادرة من الفضائحية، حيث تنتقل من أعلى إلى أسفل أو العكس. لقد قامت الثورات في بعض الدول العربية منذ سنوات وهي تقوم على شعارات مركزية أهمها الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والمساواة ومكافحة الفساد والحوكمة الرشيدة وغيرها، فكان أن استبشر العديد من الفاعلين والقوى السياسية والمدنية بأن يكون المشهد السياسي في المستقبل قائما على رقي تلك الشعارات، لكن الأمر بقي على حاله عندما بدأت المنافسة بين الأحزاب على المقاعد البرلمانية أو الانتخابات الرئاسية وغيرها، لا يوجد سلاح خطابي سوى التخوين والالتهام بالعمالة للأجنبي وغير ذلك، وهذا ما يؤكد أن المخيال السياسي العربي يحتوي علا كثرة ويستبطن خطابا أنانيا وغير ديمقراطي.

وفي رأي الكثير من الخبراء في علم الاجتماع السياسي أن خطورة شيوع هذا النوع من التوجهات يكمن في أنه قد يضرب السلم المجتمعية، حيث تتحول العلاقات بين الأفراد من علاقات إنسانية تحكمها قيم المودة والترحم إلى علاقات تبني على الريبة والشك والهواجس.

وربما يكون لهذه الظاهرة حضور في الكثير من الدول العربية، يتسع أو يقصر وفقا للتباين الحاصل في البيئة السياسية، لكن تظل المسألة أشد وضوحا في مصر، وقابلة للانتشار والتغلغل، وباتت لا تخطئها عين المراقبين.

اتجاه خاطئ

الحاصل أن اندلاع ثورتين في أقل من ثلاث سنوات، ساهم في زيادة انتشار مفهوم المكارتية السياسية، حتى أضحي مسيطرا على تعامل الكثير من القوى القريبة من السلطة الحاكمة مع معارضيه.

بعد اختفائها فترات طويلة، عادت «المكارتية» السياسية لتلظ برأسها من جديد، لكن في بيئة مختلفة عن تلك التي ظهرت من قبل، وظروف سياسية مغايرة، وربما بعيدة كل البعد عن التي نشأت في كنفها لأول مرة.

ولعل الأحداث المتتابعة التي تمر بها المنطقة العربية في الوقت الحالي، من معارك واشتباكات وانتفاضات ومظاهرات، جعلت معمارها الفكري قابلا للتجديد، وتم تأسيس ما يمكن وصفه بـ«المكارتية العربية» التي تشكك في جميع القوى والتوجهات السياسية، وامتدت تأثيراتها لتشمل التشكيك في المجتمع برمته.

وتنسب «المكارتية السياسية» لسيناتور أميركي عن الحزب الجمهوري يدعى جوزيف مكارثي، اتهم عددا من موظفي وزارة الخارجية الأميركية بالقامر في عقد الستينات من القرن الماضي، في ذروة الصراع بين واشنطن وموسكو، واتهمهم أنهم شيوعيون ويعملون لمصلحة الاتحاد السوفيتي السابق، وتدين في ما بعد أن معظم اتهاماته بنيت على غير أساس.

◀ المكارتية تنسب للسيناتور

الأميركي جوزيف مكارثي عندما خون موظفين في الخارجية الأميركية واتهمهم بالشيوعية

ودخل المصطلح القاموس السياسي بحسبانه معبرا عن حالة اغتيال الخصوم معنويا، عبر اتهامات تطعن في شرفهم ووطنيتهم والتكيل بهم وإقصائهم. ورغم أن العالم العربي سبق أن شهد مكارتيات فكرية متقطعة في عقود ماضية، إلا أن الحالة الراهنة تبدو غير مسبقة في حجمها، كما أن مؤججيهما تعددو التوجه، وتأثيراتها متشعبة.

وقال جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بورسعيد، إن المكارتية المصرية تسير في اتجاه خاطئ، فبدلا من أن يتم إقصاء من قامت ضدهم الثورتان (أعضاء الحزب الوطني في عهد حسني مبارك، وعناصر التيار الإسلامي في عهد الإخوان) فقد قامت بتخوين بعض من شاركوا في الثورتين، وبقيت رموز وسياسات الأنظمة القديمة دون مساس بغالبيتها.

وأضاف زهران لـ«العرب» أن السلطة التي جاءت بعد ثورة يناير 2011 والمتمثلة في جماعة الإخوان طبقت المكارتية بشكل واسع، فهي لم تكتف بتشويه السمعة والإقصاء لكنها امتدت إلى الإرهاب والتهديد بالاغتيال لكل من يعارضها، وعقدت صفقات عدة مع تيارات إسلامية متشددة لتكفر المعارضة المدنية.

وعمل قادة الإخوان خلال فترة حكمهم على تصدير المكارتية إلى الداخل المصري، مستغلين الفراغ السياسي وفجوات الاختلاف ونزعة التطرف وغياب التسامح لدى البعض، وجندت الجماعة عددا من الفضائيات والصحف ومراكز البحوث في نشر ثقافة الشك والخوف تهيدا للاحتراب والتقسيم والهيمنة، وهو ما انقلب سلبا على رأس الجماعة وتسبب في إزاحتها من الحكم.

ووقعت بعض العناصر (سياسية وإعلامية) المحسوبة على النظام المصري الحالي في أخطاء سابقة ممن همينوا على الحياة السياسية عقب ثورة يناير، وقامت بتوجيه اتهامات قاسية وتسريب مكالمات هاتفية ذات خصوصية لافتة، لكل من يواجه نقدا للسلطة الحاكمة، على أنه إخواني أو إرهابي، حتى وإن كان ممن شارك في إزاحتهم من الحكم.

وتحول الموقف إلى ما يشبه الاتجاه الذي يحكم سياسات وممارسات بعض القوى، وربما يكون ساهم في القضاء معنويا على بعض الشخصيات المعارضة، غير أنه حمل النظام الحاكم أكثر مما يحتمل، حيث جرى التعامل معه باعتباره سياسة يتبناها، في حين أن الرئيس المصري بدا حريصا في غالبية خطاباته على استيعاب جميع القوى المعارضة، خاصة الشبابية، التي نالت أكبر قدر من الشكوك في نواياها.

وفي أحيان عديدة، استخدمت قوى قريبة من النظام المصري مفهوم المكارتية في خضم الرد على مواقف وشائعات أطلقتها حركات معارضة في وقت كانت تمر فيه البلاد بأوضاع اقتصادية وأمنية صعبة، وكان هذا التوجه يستخدم كوسيلة للدفاع، وصد حملات التشكيك في الخطوات والمشروعات التي يتبناها النظام المصري.

كابوس التطبيع

وجهت وسائل إعلام مصرية محسوبة على النظام الحالي، اتهامات للفنان خالد أبو النجا والفنانة بسمة بالتطبيع مع إسرائيل، بعدما راجت شائعات بأنهما شاركا في مسلسل من تأليف وإنتاج إسرائيلي.

وربطت وسائل الإعلام ذاتها بين الخبر ومواقف خالد وبسمة المعارضة للنظام، قبل أن تظهر عدم صحة القصة، لكن بعد أن حصل النجمان على قدر كبير من الانتقادات والالتهامات.

جمال زهران:
الإخوان لم يكتفوا بالمكارتية بل وصلوا إلى التهديد بالقتل عبر الإرهاب



وتعد تهمة التطبيع كابوسا لأي فنان عربي، فهي بمثابة اغتيال لمسيرته في حال ثبوتها أو وجود ما يؤكداه أمام الجمهور، ما دفع أبو النجا إلى الرد سريعا من خلال تغريدة له على تويتر، قال فيها «إن مسلسل الطاغية الذي يشارك فيه هو وبسمة من إنتاج أميركي وأن المسلسل ليس له مخرج واحد».

وبعد خالد أبو النجا أحد الفنانين المعارضين للنظام الحالي، وكانت انتقاداته تأتي في وقت تعاني فيه البلاد أحداثا إرهابية متصاعدة، فاعتاد على توجيه اللوم للجيش المصري في كل حادث إرهابي يقع في سيناء، بل وصل الأمر إلى مطالبته للرئيس المصري بالاستقالة في أعقاب عمليات إرهابية شهدتها سيناء مطلع 2015.

كما أن بسمة، زوجة المعارض السياسي والأكاديمي عمرو حمزاوي، لها مواقف رافضة للكثير مما تشهده الساحة السياسية المصرية في الوقت الحالي، ورجح البعض أن يكون الهجوم الأخير الذي طالها غير بعيد عن دعم حمزاوي لحملات غريبة للتشكيك في شرعية النظام الحالي، ما يعيد إلى الأذهان التطويق الذي فرضه الإعلام على الفنان عمرو واكد لمجرد أنه وجه انتقادات للنظام الحالي بشأن موقفه من الحريات

وحقوق الإنسان، واتهم بأنه «أحد العناصر الإخوانية المستترة».

أوضح إبراهيم غانم، خبير علم الاجتماع السياسي، أن المكارتية تستخدم على نطاق واسع في أثناء احتدام الأزمات والحروب المختلفة، فهي إحدى أدوات السيطرة على الأوضاع السياسية بالداخل.

وأضاف إبراهيم غانم لـ«العرب»، أن ما يحدث الآن، خاصة مع قوى المعارضة، تكرر من قبل في حقبة الستينات والسبعينات، حيث خاضت مصر معارك عدة مع إسرائيل، فكان النظام الحاكم في تلك المرحلة يرفع شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، وهو ما يتكرر حاليا في خضم الحرب على الإرهاب.

وعلى مدار العامين الماضيين تعرضت العديد من الشخصيات المحسوبة على التيار اليساري والليبرالي في مصر لحملات تشويه تصفها بالانتماء إلى الإخوان نتيجة لمواقفها المعارضة. ومع أن هناك نقاط تلاق بين ما يروج له هؤلاء ومصالح الجماعة، إلا أن ذلك يشير إلى قصور في التفرة بين التيارات السياسية المختلفة.

ولم يسلم من التهمة محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق (عدلي منصور)، أحد الذين دعموا تظاهرات 30 يونيو 2013، من حملات التشكيك، بعدما استقال من منصبه احتجاجا على فض اعتصامي رابعة والنهضة بالقوة، حيث تعرض لحملات تشويه وصلت إلى حد وصفه بأنه متواطئ مع الإخوان، لتفريغ مواقفه وتصريحاته من أي مضمون سياسي ينال من النظام الحاكم.

وقال خالد داود، المتحدث باسم تحالف التيار الديمقراطي المعارض والقريب من البرادعي، إن المكارتية المصرية صنفها «مهووسون بالهاجس الأمني»، وخلفت هذه الحالة فراغا سياسيا تعاني من عواقبه البلاد.

وأوضح في تصريحات لـ«العرب»، أن الخطاب المطروح في مصر منذ اندلاع ثورة يناير يغيب عنه جانب كبير من المنطق، ويهدف إلى غلق المجال العام أمام قوى المعارضة، الأمر الذي يمثل خطرا على الجميع في المستقبل.

وأشار سياسيون إلى أن حالة الرفض الواسعة للأصوات المعارضة يصعب فصلها عن حالة تجتاح المجتمع المصري منذ فترة، ترتكن إلى أن كل من يعارض النظام، بصرف النظر عن هويته السياسية، يجب وضعه في سلة التخوين، وهو لب وجوهر «المكارتية» التي تعني التفتيش في عقول الناس واتهامهم بعدم الوطنية. وحسب رأي بعض المراقبين أن حالة التخوين والتشكيك خرجت من رحم النخبة ووصلت إلى قاع المجتمع

ليست كل معارضة خيانة

◀ التكفير هو سلاح الإسلاميين في المعارك السياسية وهذا ما يشكل المعطل الأول للديمقراطية في الدول العربية

عن طريق رسائل إعلامية مكثفة، وهذا النوع من التكفير يؤثر مباشرة على التماسك الاجتماعي ووحدة النسيج الوطني. الأكثر خطرا على المجتمع برمته يكمن في أن حالة الهيستريا والاستقطاب السياسي في الوقت الحالي تضاعف من صعوبة احتمال ظهور اتجاه يحاربها، وأن الإعلاميين والمثقفين المعنيين بمواجهة الظاهرة ساعد تطرفهم وساهمت عنصريتهم (أحيانا) على انتشارها بدلا من التخلص منها.

التكفير حالة متقدمة

يصل خطاب «المانوية» في المشهد السياسي العربي إلى حدود قصوى يتم فيها تكفير الخصوم ونعتهم بأشد النعوت التي تخرجهم عن السائد المجتمعي وتضع من حولهم هالة من الغرابة و«النجاسة» والزندقة والكفر والإلحاد وغيرها من النعوت التي يتم اختيارها من المعجم الديني. والمانوية هي أن يعتقد القائل في الخطاب أنه الخير المطلق والآخر هو الشر المطلق، أي أن يختزل في نفسه كل صفات الطهر والعفاف وفي الآخرين كل النجاسة والزندقة.

وليس التكفير في جوهره سوى حالة متقدمة وهستيرية من التخوين (أو المكارتية)، فالتكفير هو سلاح الإسلاميين في المعارك السياسية. وهذا ما يشكل المعطل الأول للديمقراطية التي يشارك فيها المسلمون بمختلف توجهاتهم وخاصة جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين.

وبذلك فمن الصعب الإقرار بحالة الديمقراطية في بلد ما بمجرد وجود جماعة إسلامية تشارك في الانتخابات، فبقطع النظر عن عدم إيمان أغلبهم بالديمقراطية التعددية (بل والدولة في بعض التيارات المتطرفة) إلا أن مشاركة الإسلاميين في الغالب تكون مشفوعة بخطط وإستراتيجيات إعلامية محركها الأساسي، وقبل كل شيء، رؤية كل الخصوم «كفاراً» أو خونة للدين الإسلامي الذي هو دين الغالبية من المواطنين في الدول العربية.

التخوين ملتصق بالآلة الدعائية السياسية العربية وهذا من ضمن المعضلات العربية المعاصرة المقيقة لمسيرة التنمية.



«كلام وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل الذي قال فيه، إن إيران تحمي الأقليات، هو كلام مغلوط ولا علاقة له بالواقع، والومه على ذلك لأنه يمثل دبلوماسية لبنان الرسمية».

رشيد درباس
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني

«إن الحوثيين هم أداة إيران في اليمن وهي المحرك الرئيسي لهم، وتوجههم بما يحقق مصالحها في الخليج، وذلك عبر الإصرار على الوصول إلى باب المنذب».

حسن أبو طالب
خبير مصري في الشأن اليمني



في العمق

أين مفتاح صنعاء

● الحلف بين الحوثيين وصالح يستفيد من الفراغ الذي تعاني منه الشرعية ● جزء هام من الحل في اليمن مرتبط بموقف القبائل



صراخ خالص الأجر

صالح والحوثيين الذين عرفوا الاستفادة من الوضع القبلي الذي نتج عن وفاة عبدالله بن حسين الأحمر في أواخر العام 2007؟ في غياب تغيير في العمق في موقف القبائل، تبدو الحرب الدائرة في اليمن طويلة، بل طويلة جداً. يستغل هذه القبائل مفتاح صنعاء التي سيعني سقوطها تغييرا كبيرا في موازين القوى وسيكون له تأثيره على مناطق أخرى، بما في ذلك تعز والحديدة. هل هذا وارد... أم سيعترب على التحالف العربي في هذه المرحلة الإنكفاء بالنجاح الذي حققه في مجال منع إيران من السيطرة على اليمن كله من جهة، والانصراف بين حين وآخر إلى مجاربة تنظيم "القاعدة" الذي يطل برأسه في كل مناسبة في هذه المحافظة اليمنية أو تلك، خصوصا في الجنوب والوسط، من جهة أخرى؟

بعض الصراحة يبدو ضروريا هذه الأيام. لا شك أن الحلف القائم بين علي عبدالله صالح والحوثيين في مازق يظل أفضل تعبير عنه الحاجة إلى إعادة الاعتبار لمجلس النواب، وهي خطوة تجاوزها الزمن. ولكن ثمة حاجة إلى الاعتراف في المقابل أن الحلف القائم بين الرئيس السابق و"أنصار الله" يستفيد من الفراغ الذي تعاني منه "الشرعية". كيف سد هذا الفراغ؟ هذا هو السؤال الذي سي طرح نفسه في الأيام القليلة المقبلة. لا يمكن سد هذا الفراغ إلا في حال حصول تطور على الصعيد القبلي في المحافظات الشمالية، خصوصا في الجوف ومارب وصعدة وحجة وفي المناطق التي تعتبر مدخل لصنعاء. هل هذا ممكن؟ هل هناك من يستطيع تاليف القبائل على علي عبدالله

الجمهورية علي محسن صالح ورئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر ستكون قادرة على التعاطي مع استحقاقات المرحلة المقبلة. هل يمثل الرئيس الانتقالي شيئا على الصعيد اليمني؟ هل لديه قاعدة شعبية تسمح بالبناء على التقدم العسكري الذي تحقق حتى الآن والذي يمكن أن يتحقق مستقبلا؟ ماذا عن علي محسن صالح المحسوب على الإخوان المسلمين والسلفيين والقريب من بعض أبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رحمه الله، الذين لم يتمكنوا من الصمود في وجه الحوثيين لا في عمران ولا في المناطق القريبة من صنعاء والمحيط بها؟ أخيرا، هل لأحمد بن دغر، وهو حضرمي، وزن ما يمكن الاعتماد عليه في سياق خدمة الحملة العسكرية المستمرة منذ بضعة أسابيع؟

بعد وضع الحوثيين (انصار الله) يدهم على صنعاء وصدور "الإعلان الدستوري"، الذي يبشر بقيام نظام جديد في البلد، والاعتقاد أنهم صاروا السلطة الوحيدة في العاصمة والقوة العسكرية المهيمنة فيها، اكتشفوا أخيرا أن ليس في استطاعتهم الانفراد بالسلطة وإخضاع اليمن. جاءت "عاصفة الحزم" لتضع حداً للمشروع الحوثي، وهو مشروع إيراني أصلا. أكثر من ذلك، وجد "أنصار الله" أنفسهم مجبرين على الدخول في حلف مع علي عبدالله صالح، الذي لا يمتلك أيديولوجيا من أي نوع. اكتشفوا أنه لن يكون في استطاعتهم، من دونها، التمدد في اتجاهات معينة وصولا إلى عدن وباب المندب، وقبل ذلك السيطرة على ميناء الحديدة. انتهى بهم الأمر بخسارة عدن والانتفاء في اتجاه الشمال اليمني، لكنهم احتفظوا بمواقع في تعز. وهذا عائد أساسا إلى الحلف القائم بينهم وبين الرئيس السابق الذي لا يزال لديه وجود قوي في غير منطقة يمنية. سمح هذا الوجود لعلي عبدالله صالح بضم شخصيات جنوبية وأخرى قبلية من الجوف ومارب إلى المجلس الأعلى الذي تشكل أخيرا في محاولة لإيجاد غطاء سياسي للحلف القائم بينه وبين "أنصار الله"، وهو حلف يمكن وصفه بأنه زواج مصلحة أكثر من أي شيء آخر. ضم هذا المجلس حتى شخصيات من تعز.

هناك الآن وضع جديد في اليمن. ليس الحلف القائم بين "أنصار الله" وعلي عبدالله صالح وحده الذي يحاول خلق واقع على الأرض. هناك عمليات عسكرية للتحالف العربي ولقوى على الأرض يقودها الفريق علي محسن الذي لا يستعين بـ"الجيش الوطني" الذي أعيد تشكيله أخيرا فحسب، بل بقوى قبلية وأخرى تابعة للإخوان المسلمين أيضا.

من يستطيع كسر الحلقة المقلقة في اليمن؟ لا شك أن التحالف العربي الذي يعمل تحت تسمية "عاصفة الحزم" استطاع في الأيام القليلة الماضية تحقيق تقدم على جبهات معينة؛ إن في محيط صنعاء وإن في محيط تعز. استطاع أيضا قطع الطريق بين صنعاء والحديدة.

في ما يخص معركة صنعاء نفسها، سيعتمد الكثير على ما إذا كانت "الشرعية" ممثلة بعبدرية منصور ونائب رئيس

حسن نصرالله يستعيد ذكرى انتصار من ورق

◀ **تعهد الشاطر حسن أن يحذف واقعة حلب من المشهد وأن يغطي عليها بانتصار إلهي وهي مرت عليه عشر سنوات**

تستمر قواته فيه بسوريا غير محاصرة المدنيين وقصفهم وتجويعهم حتى الموت؟ ألم تمر بباله مضايحا؟ وداريا؟ هل لتنظيم داعش تواجد في هاتين المدينتين؟ ولماذا لا يتزجر هذا الحرس في إعادة أبناء بلدة القصير النازحين إلى عرسال وغيرها من مناطق لبنان إلى بلداتهم وأرضهم؟ وحقا يستمر في إرسال الشباب والفنية والمراهقين اللبنانيين إلى الموت المحتم في حلب وما بعد حلب ليعودوا جثثا إلى ذويهم؟ الشاطر حسن يتحدى إسرائيل! ورجال "المقاومة" يقتلون ويقتلون في سوريا! وسوريا التي يقاقلها الشاطر حسن باتت ركاما، وشعبها تشرد أكثر من نصف تعداده في جهات الأرض الأربع. الشاطر حسن يتحدى إسرائيل، والشعب الفلسطيني الذي شرده الصهاينة إلى سوريا وأقام في مخيماتها يقتل بالبرميل والأسدية المتفجرة وتحاصره ميليشيات الشاطر حسن وتقتله جوعا ومرضا ليعود فينتشر ثانية في جهات الأرض الأربع.

الشاطر حسن يريد ملء الشغور الرئاسي في لبنان المستمر منذ سنتين وثلاثة أشهر، ولكن ديمقراطيته لا تسمح إلا للجنرال ميشال عون بالوصول إلى كرسي الرئاسة. الشاطر حسن يرغب جميع المرشحين إلى هذا المنصب تماما كما يرغب الولي الفقيه مرشحي الرئاسة في إيران، ولكن لم يبق في غرباله إلا الجنرال عون.

بين الشاطر حسن و"لغيب الكشائبين" مشترك واحد وهو الرغبة في خداع الناظر أو المتلقي. ولكن بين الشاطر حسن وبين لغيب الكشائبين مسافة أبعد من حيفا وأبعد من حلب. فقد فقد رشاقة الحركة وحصافة الرأي والقدرة على التضليل بالإبحاء وتعابير الصوت والصورة.

الأمم المتحدة، فرض قرار مجلس الأمن رقم 1701 تواجدهم على الحدود وفي الجانب اللبناني حصرا كما فرض جلاء قواعد حزب الله بشكل كامل إلى شمالي نهر الليطاني. لا شك أن اللبنانيين، مقاومين وعسكريين ومدنيين ضحوا وصبروا وصمدوا وقدموا التضحيات الجسام في مواجهة الحرب الصهيونية عليهم في يوليو 2006، وتحملوا الكثير من الويلات، ولا شك أن العدوان الصهيوني الذي استمر أكثر من شهر لم يتمكن من كسر مقاومتهم، ولكن التوظيف السياسي لهذا الصمود لم يكن في صالح اللبنانيين طالما كان في مقدور حزب الله وحيدا أن يسخره حصرا لمصلحة نظام المافيا الإيرانية في محاولتها للهيمنة على الشرق، وفي مصلحة مجموعة قيادية لديه تغولت إلى أن باتت مافيا محلية تتصخم مصالحها على حساب الأم وصبر وصمود اللبنانيين.

أما القول بمسؤولية الولايات المتحدة والنظامين الإقليمي والدولي في خلق داعش والنصرة وفي تسهيل وصول الآلاف من مقاتليهما إلى سوريا والعراق كما في تسهيل مرور السلاح والأموال إليهما فهذا ليس بالاكشاف العبقري الجديد، لأن ثوار سوريا الذين يقاقلهم حزب الله هم أول من قال هذا الكلام وهم أول من تصدى بالإمكانات المتواضعة لتنظيم داعش وهم أول من أجلى هذا التنظيم من مناطق شاسعة شمال وشمال غرب سوريا، فلم لم يتحدث الشاطر حسن بكلمة واحدة عن واقعة واحدة حدثت بين حزبه وبين هذا التنظيم؟ وهل تنفي مساهمة النظامين الإقليمي والدولي في نشوء داعش والتنظيمات الشبيهة، مساهمة النظام الأسدي والنظامين العراقي والإيراني في ذلك؟ لم يحدثنا الشاطر حسن عن قيادات تنظيم القاعدة، الذي كان للولايات المتحدة الدور الأبرز في تشكيله، والمقيمين في إيران والذين أعلنت الإدارة الأميركية مؤخرا عن فرض عقوبات مالية عليهم.

وإذا كان الشاطر حسن حريصا هذا الحرص على الشعبين اللبناني والسوري لطالب تنظيم داعش وجبهة النصرة، إكراما لكتاب الله ومحبة في رسوله، أن يلقوا السلاح كي يتوقف هذا الزيف، فما الذي

إياهم، لكنه يفتقد إلى الخفة التي تميز اللغيب الرشيق، وهو، أكثر من ذلك، كشائبينه الثلاثة والأربعة وأكثر، غير متطابقة الشكل لتغزو لعبته مضبوحة تماما حتى للأعين التي غشي بصرها. ولا تمر إلا على ما يتعمد التغاضي أو على ذوي المصالح التي لا فكاك لهم فيها من قبول هذه اللعبة رغم رداءة اللغيب واقتضاح كشائبينه.

في خطابه الأخير الذي أطلقه من بنت جبيل، تعهد الشاطر حسن أن يحذف واقعة حلب من المشهد، وأن يغطي عليها بانتصار إلهي وهي مرت عليه عشر سنوات، كانت من نتائج العملية وقف كل العمليات الموجهة ضد العدو الصهيوني والمنطلقة من الجنوب اللبناني، وبالتالي تأمين حدود فلسطين المحتلة تماما من الجهة اللبنانية وبرعاية دولية يضمناها خمسة عشر ألفا من قوات

منها فقط. فلغيب الكشائبين قادر على تجريدك من آخر فلس دون أن تتمكن من الفوز عليه ولو مرة واحدة.

غير أن للغيب الكشائبين شركاء لا يعرفهم أحد. يحيطون به ويبادرون إلى التحدي وغالبا ما يكسبون بإشارة متفق عليها بينهم وبين اللغيب. فينساق المتواجدون من متسكعي الشوارع والمارة إلى التحدي حين يرونهم يكسبون، لكن هؤلاء المستهدفين يخسرون الرهان مرات ومرات ويعودون خائبين. ومنهم من يستمر في الرهان حتى آخر فلس في جيبيه.

الشاطر حسن، يحاول أن يوظف لغة الخطابة وبعض المناسبات وكذلك بعض الحقائق في لعبة كشائبين سياسية غير موفقة. صحيح أنه لا يعدم الشركاء المصنفين، الذين يقلدون شركاء "لغيب الكشائبين"



عديد نصار
كاتب لبناني

◻ "كشائبين" جمع كُشْبَان وهو ما يشبه كوبا صغير الحجم مصنوعا من المعدن، يضعه الخياط في إصبعه ليقبضه وخز الإبر، وبالمنااسبة، فكلمة كشْتَبان فارسية الأصل. أما "الغيب" الكشائبين فعذته ثلاثة منها وحية حمض وسطح أملس، وخفة ورشاقة في تحريك "الكشائبين" الثلاثة على شكل دوامة ليطلب إلى من يتحدى بدقة نظره وهو يتابعه، أن يعرف تحت أي كشْتَبان توجد حبة الحمص، التي، وربما بخفة غير ملحوظة، ربما تكون قد حذفت تماما من المشهد، ما يعني أنك لو قلبت الكشائبين الثلاثة فلن تجدها. ولكن اللعبة تقتضي أن قلب واحد



انعكاس صورة انتصار وهي



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



”

الانتصار على داعش في العراق إعلاميا يتم حين تزال جميع التحفظات والشكوك، وبعاد الاعتبار إلى أهل العرب السنة، ويتحول الخطاب الإعلامي التعبوي إلى خطاب وطني وليس طائفيا، وهذا لن يتحقق في ظل النظام السياسي القائم

“

«الحرب النفسية والإعلامية جزء مهم من المعركة ضد داعش، فنحن نحقق الانتصارات عسكريا وهم يحاولون استغلال كل الأسلحة بما فيها الحرب الإعلامية للتغطية على هزائهم».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

الانتصار في الحرب الإعلامية ضد داعش لا يحققه الطائفيون

أولا – عدم وجود مرجعية واحدة في العراق تحارب داعش وتضع الاستراتيجيات العسكرية والتعبوية والإعلامية لها، بل هناك تعدد في مصادر المرجعيات السياسية والعسكرية، سواء في إصدار بيانات المعارك أو الواقع الميداني، حيث يتحول المحافظ الجالس في بغداد إلى ناطق عسكري لمعارك الفلوجة أو أطراف الموصل، كما أن قيادة الحشد الشعبي الإعلامية تتحدث عن سير المعارك ولديها خطابها الإعلامي الخاص بها الذي يخدم توجهاتها دون الاكتراث بالمصادر الرسمية الحكومية، بل هناك خلافات خفية بين العبادي وغريمه ومسؤوله الحزبي ثوري المالكي حول استراتيجية المعركة ضد داعش ونتائجها المستقبلية، وهناك الأحزاب الدينية الحليفة في الحكم، السنة والشيعة، التي لديها رؤى خاصة حول مشاركة الحشد في معركة الموصل من عدمه.

ثانيا – ما هي الأسس التي يستند العبادي إليها في حربه الإعلامية؟ هناك أكثر من خسين فضائية تلفزيونية رئيسية في بغداد، إضافة إلى المئات من الإذاعات، وكل حزب حاكم من “الشيعة” فضائية أو اثنتان، لو تم فحص برامج هذه القنوات سنجد عن تبين الاستراتيجية الإعلامية لعزل فكر داعش والتطرف عن حواضنه المفترضة أو المتحققة، فهل التغلب على داعش يقتضي، مثلما هو حاصل، عدم التمييز بين الحاضنة العربية والسنية في المحافظات الست وبين داعش؟ الحرب الجارية وفق هذه البرامج هي أكبر من داعش فهي “حرب جيش الحسين ضد جيش يزيد” وليست حرب جميع العراقيين ضد جميع أشكال التطرف الديني والمذهبي، لا داعش وحده. وهل قامت قيادات تلك الأحزاب والحكومة بتخصيص قناة فضائية واحدة تهتم بالحرب الإعلامية ضد داعش، وتعمل على تعبئة وتوجيه الشباب العراقي بجميع أطرافه بنخب فكر داعش، وليس اتهام أبناء العرب السنة في المحافظات بارتماثهم في أحضان داعش، أليس من المهم عزل داعش عن حواضنها بواسطة كسب الناس والمهمشين، وفتح كل الأبواب للتعايش والسلام الأهلي والمصالحة السياسية، وليس إلقاء التهم ب”الداعشية” على كل من يخالف الحكومة في الرأي؟ أليس تنظيم داعش هو المستفيد من ذلك لأنه يعمل على كسب أنصاره من بين المقموعين والمظلومين؟ هل أن قيام الحكومة أخيرا بغلق جميع المواقع الإخبارية الإلكترونية غير المادحة للحكم يدخل في إطار الاستراتيجية الإعلامية لمحاربة داعش؟ وهل هذا الإجراء سيخدم تلك الاستراتيجية؟ ثالثا – هناك فارق كبير بين من يريد الانتصار في الحرب الإلكترونية ضد داعش، قابعا داخل حزب أيديولوجيته تقوم على الصراع الطائفي، ويصور في أديياته بأن داعش “أمة” وليست مجموعة متطرفة معزولة، وهو مقيد أيضا بأحكام وتوجهات عمائم سوداء وبيضاء، وبين من يديرها في مجال فسيح من المساواة والعدالة وحقوق الإنسان.

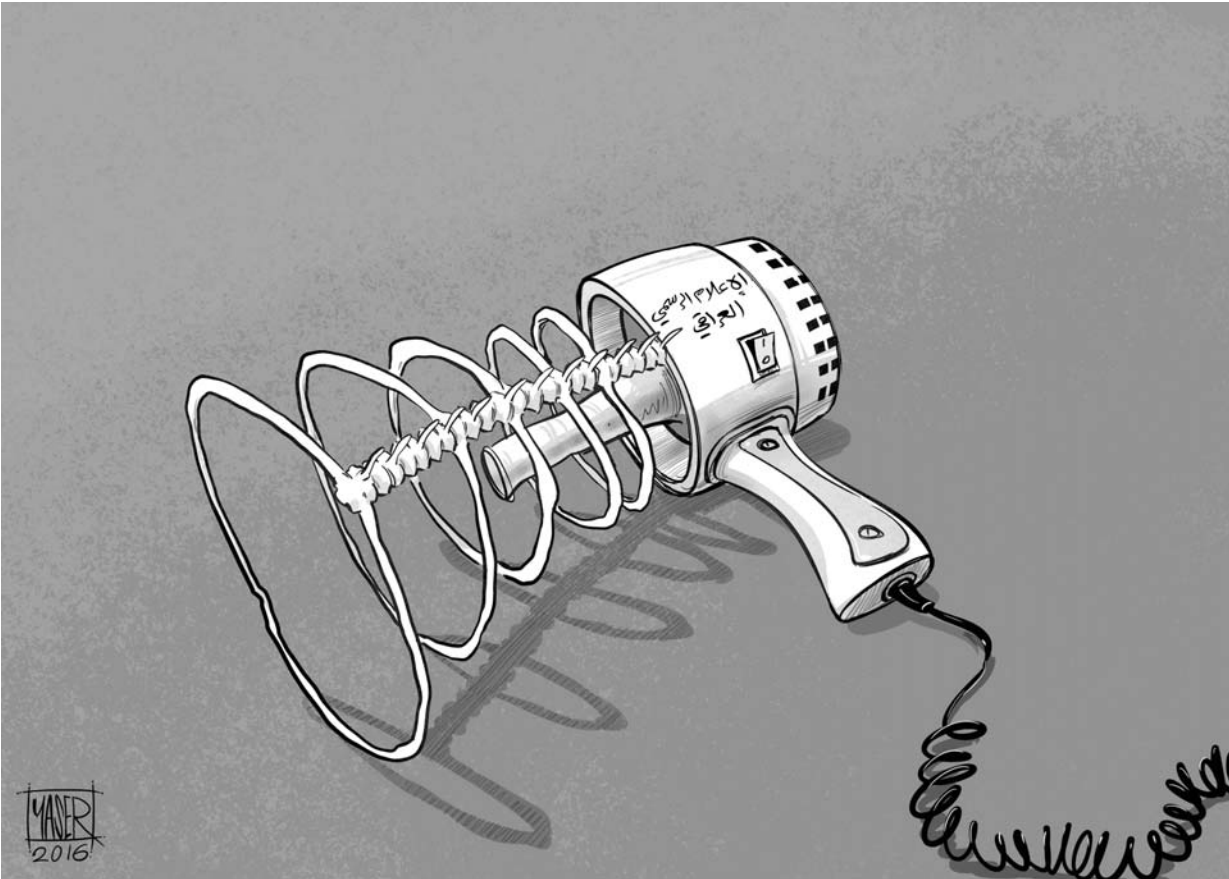
الانتصار على داعش في العراق إعلاميا يتم حين تزال جميع التحفظات والشكوك، وبعاد الاعتبار إلى أهل العرب السنة، ويتحول الخطاب الإعلامي التعبوي إلى خطاب وطني وليس طائفيا، وهذا لألاف لن يتحقق في ظل النظام السياسي القائم.

الاجتماعية يقدر اليوم بحوالي 1.23 مليار مستخدم، فيما يتجاوز عدد مستخدمي تويتر 500 مليون، وتخطى عدد مستخدمي تطبيق التراسل الفوري “واتس آب” مليار مستخدم. ويشار هنا إلى أن فيسبوك أعلنت العام الماضي عن وجود حوالي 83 مليون مشترك مزيف ضمن قاعدة حساباتها، فيما أعلنت تويتر عن وجود 20 مليون حساب مزيف، وأن هذين الموقعين قد حددا بعدم نشر المحتوى المسيء أو الذي يحرض على الكراهية. تنظيم داعش يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لنفسه وتجند مقاتلين جدد، ولعل المئات قد خرجوا من بلدان كبريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا إلى سوريا بسبب تلك الوسائل الإرهابية. ويحاول داعش إظهار نفسه بأنه قوي وشرس، قادر على الإيذاء والانتقام من أعدائه وتسهيل عمليات التجنيد للشباب العربي المحبط، خصوصا في العراق وسوريا. داعش يسعى إلى بث الدعر في نفوس الناس، ولقد أنتج برنامجا تلفزيونيا بثه عبر يوتيوب كان رسالة إلى الجنود العراقيين في الموصل قبل اجتياحها في يونيو 2014، يحذرهم من المقاومة ويدعوهم إلى الاستسلام، ويقول الخبراء في وسائل الإنترنت إن هذا البرنامج حقق أهدافه في هروب الجنود من الموصل. ذكر مراسل صحيفة “الغارديان” البريطانية في بغداد مارتن تشارلوف “أن الخوف من اجتياح داعش لمدينة بغداد كان سببه حملات مواقع التواصل الاجتماعي وليست الحقيقة”.

فماذا قدم رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة من خطط وبرامج في مجال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للتغلب أو مواجهة داعش في ميدان الحرب الإلكترونية؟ وهل استطاعت حكومته ومؤسساته تعبئة الشباب العراقي كله في هذا الميدان، أسوة ببلدان العالم التي تحسست هذا الخطر ووضعت البرامج الحديثة لمكافحته. توصلت بلدان أوروبا وأميركا إلى أن وسائل التصدي لداعش ليست عبر الصاروخ والدبابة على أهميتهما في الميادين التي يحتلها، لكن الحروب الإلكترونية والإعلامية والنفسية هي الوسائل الأقوى لدحر هذا التنظيم، يضاف إلى ذلك أن المجتمعات الأوروبية متماسكة ولا توجد فوارق وصراعات طائفية عند شعوبها مثلما يحصل في العراق. لقد نشطت هذه الدول في مراكز انتشار داعش بالمنطقة العربية لوضع السبل الكفيلة لمطاردته والتغلب عليه إعلاميا؛ ففي بريطانيا صدرت “استراتيجية مكافحة التطرف” ومنها العمل عبر وسائط الإنترنت: فيسبوك ويوتيوب وتويتر وغيرها، والبدء بمعركة قوية لإسقاط الإرهابيين وفي مقدمتهم داعش من مخيلة الشباب المسلم في بريطانيا، وكذلك فعلت البعض من الدول العربية الخليجية. لقد فشلت حكومة العبادي في إدارة الحرب الإعلامية والتعبوية، لأسباب واقعية كثيرة ترتبط بسلطة الحكم وأحزابه، والغموض الفكري المتعدد في النظرة إلى الإرهاب والتطرف، وكذلك بتخلف الوسائل الإعلامية المستخدمة وأساليبها وتوجهاتها، ومن بين هذه الأسباب:

بقاء العالم بأوروبا وأميركا وباكستان واليمن وليبيا، إضافة إلى كل من العراق وسوريا. ومن الطريف أن يتهم المرشح الجمهوري الأميركي دونالد ترامب، باراك أوباما ومرشحة حزبه هيلاري كلينتون، بأنهما وراء تأسيس داعش في العراق والشام، وهذه المنظمة لديها مرجعية فكرية وسياسية واحدة، وتدير معاركها بجميع وسائل الإرهاب والفكك والدمار، وتستخدم أدوات الترهيب والتخويف لتحقيق أهدافها، ومن المفاجئ للمختصين في شؤون التواصل والإعلام امتلاك هذا التنظيم وسائل وأدوات إعلامية حديثة ومتطورة، بل هناك الكثير ممن يدرسون الأفلام المفبركة التي أصدرها تنظيم داعش خلال السنتين الأخيرتين لما يدعيه من عمليات وانتصارات كعملية حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة عام 2015، وعمليات التعذيب الوحشية بإغراق الضحايا بطريقة مرعبة على طريقة أفلام هوليوود، والإعدامات الوحشية ضد جنود “سبايكر” في صلاح الدين، والقتل والتمثيل وبيع النساء الإيزيديات في شمال الموصل العراقية.

كما يمتلك داعش قدرات هائلة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي الأداة الإعلامية الأهم في التأثير على الشباب العربي والعالمي اليوم، وحرب داعش الإلكترونية تتم بأساليب الاحتيال والابتعاد عن عيون الرقباء. ولا ندري إن كان العبادي، رئيس وزراء العراق، يعلم وهو المهندس الذي كان وزيرا للاتصالات في العراق عام 2004، بأن الأرقام العالمية تظهر بأن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم اليوم أكثر من 3 مليارات نسمة، منهم أكثر من 120 مليون مستخدم عربي، كما تشير آخر الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي شبكة فيسبوك



نصرالله بعد حلب: خطاب الهزيمة

لهم وهو يطالب أعداءه بالعقلانية واستهلاك سيرة النبي محمد (ص). ما قاله نصرالله حول سوريا في خطابه الأخير هو تلميح إلى المصالحات والتسويات وواد الفتنة بعد إدراكه استحالة الانتصار؛ هو خطاب انقلابي على كل ما قاله عن هذه الحرب المقدسة. وها هو يخاطب مسلحي داعش والنصرة وغيرهما حرفيا “إذا عندكم حق، ما زال هناك شيء من الإسلام، هناك شيء من الحب للنبي، هناك شيء من العلاقة بالقرآن، أوقفوا هذا القتال لمصلحة أميركا في المنطقة، أوقفوا هذا القتال، القوا هذا السلاح، نتكلم بمصالحات، نتكلم بتسويات، ربما يكون هذا الكلام فيه مبالغة، نعم أنا أدعو اليوم كل أولئك الذين لا يزالون يحملون السلاح، ونحن نأسف عليهم ونأسى لهم... هذا ما ندعو إليه اليوم أمام كل المعارك الموجودة في المنطقة. العلماء الحكماء العقلاء الفهيمون، الناس الحريصون على هذه الأمة، الذي يستطيع أن يقول كلمة، الذي يستطيع أن يجري اتصالا، الذي يقدر أن يبذل جهدا، يجب أن تتوافر كل الجهود لواء هذه الفتنة القائمة في الأمة وفي المنطقة”.

هل يكفي هذا الخطاب كي تتم الاستجابة له؟ يدرك حزب الله أن التآمر الجراح بيداً بالاعتراف بأنه أخطأ، وغير ذلك فالدعاء سيستمر والشرح سيتعمق، وكل ذلك “كرمي” لنظام الأسد.

المس بمصالحها الاستراتيجية في سوريا. ليست واشنطن ولا أعداء إيران، بل حلفاؤها، وإسرائيل تستخدم وجود حزب الله لحماية حدودها الشمالية. هكذا يقول أعداء حزب الله في داعش والنصرة. لذا يمكن أن يصح الاتهامان بحق “داعش” و”النصرة” في خدمة الأميركيين لضرب “مشروع المقاومة” كما قال نصرالله. وحزب الله يجمي حدود إسرائيل، ويشكل حاجزا طبيعيا أمام كل من يريد أن يقاتل إسرائيل عبر الحدود اللبنانية، كما يتهمه خطاب التنظيمين المذكورين.

لكن يبقى السؤال: لماذا توجه نصرالله إلى هذين التنظيمين في رسالة تنطوي على دعوة للمتعلق وعدم الاستغراق في “الفتنة”؟ ربما أدرك نصرالله أن التحولات الإقليمية ليست لصالح حليفه الأسد، وأن التلاقي الروسي التركي، كما مقدمات التقارب الإيراني التركي، ليست لصالح الأسد. وأن التسوية مهما كانت مجحفة بحق الشعب السوري لن تكون لصالح بقاء الأسد. أدرك نصرالله أن فكرة الانتصار لبقاء الأسد طويت من الحسابات الإقليمية والدولية التي راهن عليها، وبالتالي بدأ متأخرا في البحث عن مسار للحد من الخسائر. ولا سيما أن مئات الآلاف من السوريين في محص وفي ريف دمشق وغيرهما، لا يزالون مشردين وفي اقتناعهم أن حزب الله سبب ما هم فيه فضلا عن نظام الأسد، وليس لدى نصرالله ما يقوله

المعارضة السورية المعتدلة والدفاع عن بشار الأسد، هما أبرز مقدمات الفتنة هذه وأدواتها التي فجرت غضبا عربيا إسلاميا ضد هذا السلوك وضد أيديولوجيته التي استهانت بخيار الشعب السوري لصالح كذبة يعرفها الجميع في سوريا. كذبة أن بشار الأسد ونظامه معاديان لإسرائيل. لقد جرى تدمير سوريا وقتل المئات من الآلاف لأجل بشار الأسد. هذه هي الحصيلة التي يجب أن تكون واضحة للجميع. إذ أن هذه الحرب، التي استماتت إيران من أجل حماية نظام الأسد خلالها، باتت اليوم تترك أن بقاءه ووجوده رهن اتفاق أميركي روسي، فيما إسرائيل التي دمر الإيرانيون وحلفاؤهم سوريا بحجة مواجهتها، باتت أقوى في قلب سوريا وبفضل شعارات المقاومة والرعاية الروسية. إسرائيل لا الجنرال قاسم سليماني ولا السيد نصرالله على الرد، ولا نقول الأسد لأنه يدرك أنه تحت حماية ورعاية إسرائيل التي لم تزل بحاجة إلى المزيد من تدمير سوريا. معركة حلب كشفت إلى حد بعيد كم أن حزب الله، الذي طالما ادعى أنه يرسم خارطة المنطقة الإقليمية بقوة، بات خارج المعادلة. يلتزم بما يقرره الضابط الروسي في المعركة، ويلتزم بحسابات السياسة الروسية. واللعب مع السياسة الروسية ليس مقبولا ولا مسموحا به. يعرف نصرالله جيدا أن روسيا هي من قدم الضمانات لإسرائيل بعدم

لما توجه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مباشرة إلى جبهة النصرة وتنظيم داعش، بصفتهم تنظيمين مسلمين وليسا تكفيريين... بصفتهم مستغلين من قبل الإدارة الأميركية وليس بصفتهم وهابيين وقتلة ومجرمين، كما خاطبهما سابقا بصفتهم عدوين لإسرائيل. رغم أنه هو من قال إنهما أخطر من إسرائيل وفي خدمتها. فما قاله أمين عام حزب الله في خطابه السبت، وانطلاقا من هذه الرسالة، هو إقرار ضمني بأن وجود حزبه في سوريا بات ثقيلًا على مجتمعه. وهو الذي أقر أخيرا بأن ما هو مخطط فيه من قتال في سوريا هو فتنة. علما أنه كان يبشر بانتصارات محور المقاومة، ويثني على الحليف الروسي في سوريا ودوره في مواجهة الإمبريالية. لكن أيضا هو نفسه قال عن معركة حلب إنها ستغير المعادلة الإقليمية، وبشر بانتصار محور المقاومة قبل أسبوعين.. أما يوم السبت فقد غابت حلب ومعاركها عن خطابه؛ حلب التي انتفضت ضد الحصار، ووجهت صفعه إلى النظام وحليفه الروسي والإيراني، وفعلا قلبت هذه المعركة المعادلة وأظهرت أن انكسار الفصائل المعارضة ليس ممكنا أمام حلف الممانعة، بل فتحت الآفاق لإحداث تغيير جدي يجعل من مصير بشار الأسد، صديق نصرالله وحليفه، على طاولة البحث الجدي. الفتنة التي سماها نصرالله إيران شريك أساسي فيها، والاستقتال في محاربة

علي الأمين
كاتب لبناني



ما قاله نصرالله حول سوريا في خطابه الأخير هو تلميح إلى المصالحات والتسويات وواد الفتنة بعد إدراكه استحالة الانتصار؛ هو خطاب انقلابي على كل ما قاله عن هذه الحرب المقدسة

”

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



داعش.. الانسحاب نحو الداخل



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا قد تكون حرب سرت من الحروب القليلة والنادرة في العالم التي تتقهقر فيها قوات لصالح قوات أخرى معادية، دون أن تترك وراءها ضحايا بشرية وخسائر مادية. وقد تكون العبارة الأكثر استيفاء واستيعابا للمشهد العسكري في ليبيا اليوم أننا حيال انسحاب مدروس ويطيء من داعش، ومؤمن من طرف قوات المجلس الرئاسي التابع لفايز السراج. تريد قوات السراج من دخول سرت سحب الشرعية السياسية للمجلس العسكري إلى المنطقة الشرقية بقوة التمرد الناري، استعدادا للسيطرة على أماكن أخرى في الشرق، مبرقة بذلك رسالة إلى المجتمع الدولي بعملها على توسيع شرعيتها على التراب الليبي وأخرى إلى بنغازي قوامها أنها باتت مستولية على جغرافيا عسكرية أوسع من تلك الموجودة تحت سلطة خليفة حفتر.

وباعتبار أنّ الشرعية في المنطقة العربية صارت اليوم تستقن من فوهات البنادق وجلبة الرصاص وصليل القاذفات والدبابات وأزيز المقاتلات، لا من إرادة الشعوب وأصوات صناديق الاقتراع، فإنّ منطلق الاستيلاء والسيطرة العسكرية يصبح هو الحاكم للمشهد السياسي والعسكري والإعلامي.

المفارقة أن المجمعية السياسية والإعلامية والفكرية العربية استلتهمت منطلق أنّ الذي يسيطر على العاصمة والأماكن الإستراتيجية الأخرى هو الجانب الشرعي، بغض النظر عن إرادة الشعب واحترام التقاليد والأسس الديمقراطية والالتزام بالأعراف السياسية، في حين أنّ الأصل كامن في أنّ الشرعية تبني على مبادئ الديمقراطية والاختيار الشعبي بغض النظر عن مدى السيطرة النارية للجغرافيا المشتعلة.

بمعنى أنّ الشرعية في ليبيا تؤصل وفق مقولة الانتخابات البرلمانية لعام 2014 لا وفق السيطرة العسكرية لقوات السراج والمؤتمر الوطني، حتى وإن كانا يسيطران على العاصمة طرابلس، كما أنّ الشرعية في اليمن تُبنى وفق التوافق الشعبي على وثيقة الانتقال الديمقراطي بغض النظر عن القوة المسيطرة على صنعاء.

من حقّ قوات فايز السراج أن تحتفي بانسحاب داعش من غالبية سرت، فليس من السهل عسكريا أن يترك داعش والمليشيات الأخرى أماكن بعد السيطرة عليها، ولكن من الواجب الإشارة في هذا السياق إلى أنّ عودة داعش إلى كينونته الأولى بما هو جماعة زنيقية وغير تنظيمية ومنتشرة في الجغرافيا ستزيد من تعسير مهمة الأطراف المقاتلة لداعش. فلئن كان من الصعب على "الجيش" مقاتلة ميليشيات متمركة في فضاء معين، فإنه من الصعوبة بمكان مكاسرة عصابات لا تجمع بينها جغرافيا موحدة.

من الواضح أنّ خروج داعش من سرت الساحلية كان بقرار غربي، حيث أنّ باريس وروما اعترفتا بإرسال قوات خاصة لقتال تنظيم داعش الإرهابي، إذ أنّ الفاتورة الأمنية والعسكرية التي تدفعها أوروبا يوميا من تمركز داعش في ضفاف المتوسط غالية ومشطلة، وأمنيا وعسكريا وإنسانيا.

وبنفس المقاربة الأوروبية البراغمية حيال الإزهاق حيث من المقبول أن يضرب ويفجر ويفخّخ دون أن يقترب من أسوار النادي الأوروبي، فيبدو أنّ القوات الكبرى في الاتحاد الأوروبي باتت قابلة بانسحاب داعشي من المتوسط نحو الداخل الليبي.

دخلت أوروبا مرحلة إدارة الصراع مع داعش لأنها لم تنخرط يوما في سياق القضاء على التنظيم، وكما اختارت في وقت سابق الرقص مع ذئاب الإرهاب تنفيذاً لأجنداتها للسيطرة على النفط وممرات الغاز واستتباب الكيانات الهجينة في الفضاء العربي، ها هي اليوم تقدّم لداعش نصف تطبيع ونصف اعتراف أيضا.

ويبدو أنّ تصريح الوسيط الدولي في ليبيا مارتن كويلر بأنّ الانتصار على داعش غير ممكن اعتمادا على المقاتلات العسكرية فحسب، وضع إصبعه على الداء، ذلك أنّ الغرب لا يريد الانتصار على داعش ولا يريد القضاء على الجماعات التخفيرية الأخرى. الانسحاب من الساحل نحو الداخل سيكون باهظا على المناطق الحدودية التي سيتوجه إليها التنظيم، أي النيجر والجزائر وتونس. سيبسي التنظيم إلى الاقتراب أكثر ما يمكن من قاعدة "الأفريكوم" في السنغال عبر النيجر ومالي، وسيرمي إلى إثارة البلبلة في الجزائر استنادا إلى بعض الطوارق في الجنوب، ولن يهدأ قبل تكرار سيناريو بنقردان 2 في تونس اعتمادا على بارونات التهريب والفساد الإداري الناخر للاقتصاد والتهميش والتفكير الضارب لمقومات البلاد ولقوت خبز العباد.

«لدينا كامل الثقة بتطور العلاقات التركية – الروسية بوقت سريع، واتصال الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين بي وقت المحاولة الاندفاعية الفاشلة حدث مهم للشعب التركي».

رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي

مروان ياسين الدليمي
كاتب عراقي



لا رغم ما تم التوصل إليه من تفاهات مهمة بين الزعيمين فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان على إثر زيارة الأخير لموسكو بعد خصومة حادة كانت الأزمة السورية سببا جوهريا فيها نتيجة تقاطع الموقفين إزاءها، إلا أن السياسة الأردوغانية الطامحة إلى لعب دور زعاماتي على مستوى العالم الإسلامي لا يبدو فيها ما يوحي بأنها ستحيد بعيدا عن ثوابتها المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط رغم ما يبديه أردوغان من براغماتية مع القوى الدولية الفاعلة، وفي مقدمة ذلك روسيا وإيران رغم اختلاف المواقف بينهما في عدد من المسائل خاصة في ما يتعلق بالصراع الدائر على الأرض السورية وطبيعة العلاقات المتينة، عسكريا وسياسيا، التي يرتبط بها نظام أردوغان مع البعض من الفصائل السورية المسلحة التي تقاتل نظام دمشق.

بمعنى لن يكون هناك تغير جوهري في سياسة تركيا بهذا الاتجاه، لأن أردوغان يدرك جيدا بأن هذه العلاقة تعد من وجهة نظره جزءا حيويا من مفاتيح الأزمة السورية التي يتوجب عليه الاحتفاظ بها، وعلى هذا الأساس ستراعي السياسة الخارجية التركية هذا الموضوع وستوليه أهمية قصوى في ما لو توصلت إلى أي اتفاق، سواء مع روسيا أو مع إيران، لأنها تترك أهمية الاحتفاظ بما تمتلكه من أدوات ضغط وتأثير على الأرض السورية بيديها، في ذات الوقت الذي تبدي فيه مرونة واستعدادا لعقد صفقات وتفاهات مع أطراف دولية وإقليمية تقف على الضد منها وفي مواجهة سياساتها، وفي كل الأحوال فإن مجمل الاتفاقات التي يمكن أن تتوصل إليها مع هذه الأطراف تكتسب أهميتها الاقتصادية بنفس القدر الذي تكتسبه أهميتها السياسية.

ومثلما أن الروس والإيرانيين لديهم ما يقدمونه لتركيا كذلك فإن تركيا لديها

أيضا ما تقدمه لروسيا وإيران خاصة بعد أن وصلت علاقاتها مع أميركا والأوروبيين إلى مرحلة من التشنج واللا تفاهم على إثر الموقف السلبي الذي أبداه المعسكر الغربي إزاء الانقلاب العسكري الفاشل، فالمسألة ليست عملية لي أذرع إنما تأتي في إطار البحث عن نقاط الالتقاء وتوسيعها خاصة وأن الأطراف الثلاثة تجمعها الكثير من العوامل التي تؤهلها لتشكيل قوة إقليمية، ومن المستبعد أن تسمح للأسد شخصيا، وليس نظاما، بأن يصيح حجر عثرة أمام ما تتطلع إليه من زيادة نفوذها وهيمنتها في تقرير مستقبل المنطقة.

يمكن القول إن سياسة أنقرة في عهد أردوغان لا تخضع في علاقاتها الخارجية لضغوط القوى الدولية الكبرى، بقدر ما تشعرك تركيا بأن على أميركا والقوى الغربية وكذلك روسيا أن تضعها في حساباتها باعتبارها جزءا حيويا من المجال الذي يتحرك ويعتمد فيه نفوذها.

لا شك بأن فشل الانقلاب العسكري الأخير بالطريقة التي فاجأ بها الشعب التركي العالم قد زاد من تضخم هذا الشعور لدى الزعماء الأتراك، خاصة بعد أن اكتشف أردوغان أن ساسة الغرب إن لم يكونوا قد تورطوا بالانقلاب فعلى الأقل لم يعلنوا عن موقف رافض له أو مساند للنظام القائم، فما كان منه إلا أن يعيد ترتيب حساباته ويجري تعديلا كبيرا على قائمة أصدقائه وأعدائه، وما زيارته إلى روسيا التي كانت حتى الساعات التي سبقت الانقلاب في قائمة الخصوم إلا ما يؤكد جدية هذا المسعى لديه. حديث أردوغان إلى وكالة تاس الروسية، بعد لقائه مع الزعيم الروسي، رد فيه كثيرا كلمة صديق كلما ذكر اسم بوتين. وهذا أعطى مؤشرا واضحا على أن هناك مستجدات تستشعرها في الأيام القادمة خاصة في ما يتعلق بالمسألة السورية التي كانت نقطة الافتراق بين الاثنين. ومن الطبيعي أن تشعرك جميع الأطراف المشاركة أو المتورطة بالصراع السوري بالقلق وهي تنتظر ما سيسفر عنه هذا اللقاء من نتائج ملموسة على الأرض في الأيام القادمة.

أين العرب بعد زيارة أردوغان لموسكو

كما يبدو فإن رجب طيب أردوغان قد أسس لديه استعداد كاف لكي يجري تعديلا عميقا في موقفه إزاء القضية السورية، خاصة وأن أكثر ما يؤرقه فيها هو التمدد الكردي عند حدود بلاده من جهة الجنوب، وإزاء موقفه المتصلب والرافض لإقامة إقليم كردي في شمال سوريا وما سينتج عنه من تداعيات على جنوب شرق تركيا الذي تقطنه غالبية كردية سيكون من الطبيعي أن يذهب إلى موسكو ويعتذر لبوتين عن سقوط الطائرة الحربية الروسية ومقتل قائدها، حتى لو بدا ذلك تنازلا منه، فالمهم بالنسبة إليه أن يمارس دهاؤه وبراغماتيته لأجل أن يصل إلى اتفاق مع الروس يحقق من خلاله الهدف الجوهري من زيارته، والذي يتلخص في قطع الطريق أمام قيام إقليم كردي في شمال سوريا، والنجاح في إقناع الروس بإيقاف الدعم لحزب العمال الكردستاني والجماعات الكردية التي تتماهى معه في الأهداف والتطلعات الانفصالية، على غرار وحدات حماية الشعب الكردستاني بزعامة صالح مسلم، وعلى ما يبدو فإن الزيارة قد قطعت شوطا كبيرا في هذا المسار الذي ذهب من أجله أردوغان إلى موسكو.

روسيا من جانبها أثبتت استعدادا لإجراء بعض التعديلات في سياساتها إزاء المسألة السورية خاصة في ما يتعلق بشخص رئيس النظام الذي لم يكن من ضمن أولويات فوابتها، فهي لم تكن تصر طيلة الفترة الماضية على بقاء بشار الأسد، بل كان موقفها يتمحور في حرصها على بقاء الدولة والنظام، وهذا الموقف مهد الأرضية الجديدة التي وقف عليها الاثنان.

السؤال الذي قد يطرح الآن؛ إلى أي مدى سيكون الموقف التركي ملتزما بالصمت والتعاضى إزاء القصف العنيف الذي ترتكبه الطائرات الروسية بحق قوى المعارضة السورية بما فيها التي تتلقى دعما منها، وكيف ستكون العلاقة مع هذه الأطراف المسلحة من الناحية العسكرية بعد أن تبدأ تركيا بتطبيق الاتفاق الذي أبرمته مع الروس، والذي يفرض عليها أن تغلق الحدود أمام دخول وخروج الجماعات

مقولات عابرة للأجيال بعضها قنابل عنصرية

العلماء على أن النجاسة إن وجدت في ثوب أو في نعل فإنه لا يطهرها إلا إزالتهاباء، وذهب الحنفية إلى أن أي مزبل يزبل تلك النجاسة فإنه يجزئ في ذلك، ووافقهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وجمع من المحققين من علمائنا المعاصرين، وهو الصواب.. وقد أذن، ابن تيمية، في إزالتها بغير الماء في مواضع منها: الاستجمار بالحجارة"، والله أعلم.

هذه الظاهرة لا تخص جيل الأمهات، إذ يؤمنّ بأن النظافة من الإيمان، وأن التمسك باداب الدين لا يتناقض مع رقي السلوك، ولا يعني التنقع بتطبيق مرويّات بغير داع، وفي غير سياقها الجغرافي، ولن تضطر امرأة عصرية سوية لتنظيف ذيل ثوبها بالاستجمار بالحجارة.

في إهمال الثوب وتركه "يطهره ما بعده" حرية شخصية، أما الهوس باقتطاع مساحات عامة وتخصيصها كمساجد، في حين يتعرّض المسيحي لأذى جسدي ولفظي لو دعا غيره إلى إقامة صلاة في بيته، فينطوي على نزوع للاستعلاء بالدين واحتكار لله، وكلا المثالين دليل تنازل عن الوعي بفقّه دين يحث المسلمين على أن "يتفكروا في أنفسهم".

ويسهل أن يشمل الاستلاب الطوعي مسائل ونفاصيل أخرى تمس حريات للمختلفين، وتصادر حياتهم تنفيذا لتعليمات حسن البنا وبشارات سيد قطب العابرة للغات والأجيال.

لا تقتصر العدوى القاتلة على السلفية الدينية، إذ مرت البشرية بتجربة دامية لا أعادها الله الذي يعلم ما كان يمكن أن يترتب على انتصارها من نتائج كارثية. ففي مقال عنوانه "خطر تعاليم نيتشه على الهيئة الاجتماعية" بمجلة "الهلال" (ديسمبر 1916). تنبأ الكاتب اللبناني نقولا الحداد بالخطر النازي.

لم ينصت أحد إلى تحذيره من "مبادئ نيتشه" التي تحت على إفناء الضعيف وإبادته، لترك المجال للسوبرمان، الإنسان الأعلى. "وبالطبع لا يكون في هذه الرتبة إلا الشعب الألماني"، في رده عن الإيمان بالتنوع البشري وقيم التعايش.

بقي أن أسجل تفرقة عبدالوهاب المسيري، في موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج 2)، بين فلسفة نيتشه التي عبر عنها في مؤلفاته، والفكر النيتشوي وهو "منظومة شبه متكاملة، استبطنها الإنسان الغربي في أعمال نيتشه وحققت من الذبوع والانتشار ما يفوق أعمال نيتشه الفلسفية... فهناك الكثير من النيتشويين

يعرفون دلالتها، عن آداب "الاستنجاء" مثلاً، والتطهر من "الغانط" في الخلاء باستخدام حجر أمّلس، إذ يكره الحجر الخشن، وينصح بالاحتفاظ ببعض من هذه الحجارة المساء.

كما أدى سوء فقهه لحديث آخر، غير متفق عليه أيضاً، إلى ظاهرة تتسم بشيء من الفجح، ويسهل في القرى والمدن المصرية، حتى في جامعة القاهرة نفسها أن ترى من ترتدي ثوبا أسود فضفاضاً ينسدل من منتصف الراس إلى ما بعد القدم. إذ كنت تؤمنين بالاختلاف وحق كل إنسان في ارتداء ما يشاء، فعليك أن تحترمي اختيارات الآخرين، ولكك تستساين عن جدوى شبر من الثياب تحظى به الأرض وحدها، لا يغطي شيئاً ولا وظيفة له إلا مصافحة التراب والمياه فيبتل ويتسخ وتتلّف أطرافه. ولا تسول لك نفسك سؤال صاحبة؛ لأن الرد سيكون خشناً يتهمك بالجهل بشيء اسمه "السنة"، وربما يرتبط الرد ببشاشة استعلائية تشهر في وجهك واقعة شكوى صاحبات أن جلبابهن يتسخ، فقال لهن النبي صلى الله عليه وسلم "يطهره ما بعده"، ولا تسالي؛ وماذا لو كان "الما بعد" غير نظيف؟

كنت أظن أن حديث "يطهره ما بعده" لا يتجاوز كتب الفقه القديمة، حيث يروي البخاري "أن الكلاب كانت تقبل وتدير وتبول في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ثم وجدت فتاوى عصرية تنشغل بهذه القضية، في موقع «إسلام ويب» الذي يبيث بخمس لغات، أما الفتوى رقم 145695 في موقع "الإسلام سؤال وجواب" الذي يبيث بست عشرة لغة من الإنكليزية إلى اليابانية والصينية، فتحمل عنوان "طهارة عباءة المرأة إذا مرت بها على نجاسة"، وتبدأ الفتوى بالقول: "هذه المسألة من مسائل الخلاف المشتهرة بين العلماء، فجمهـور

الفوس باقتطاع مساحات عامة وتخصيصها كمساجد، في حين يتعرض المسيحي لأذى جسدي ولفظي لو دعا غيره إلى إقامة صلاة في بيته، ينطوي على نزوع للاستعلاء بالدين واحتكار لله

سعد القرش
روائي مصري



لا لسنوات طوال قادمة علمها عند ربي، سيظل الماضي ساحة لمعارك العرب والمسلمين، في مناوشات الطوائف محليا، أو حين يتحدثون معا في صراع مع "الغريب". لا هذه المعارك ولا تلك مقدسة بالمعنى الحضاري الإنساني، وإنما هي بديل العاجز عن مواجهة أسئلة الحاضر، قناع لامتلاك ماضٍ اكتمل كتجربة، أما المستقبل فلا يخوض معاركه إلا أولاو العلم، أولئك الذين وهبهم الله فضيلة القلق، ومنحهم فائضا من الخيال يؤهلهم ليصبحوا رسلا لإنقاذ البشرية من أوبئة، وهداهم إلى مخترعات تجعل الحياة أكثر يسرا. وما يفرق بين العالمين.. المتورط في وحل الماضي والمهموم برسالة المستقبل، هو الوعي الذي يبدأ بالتعليم.

في التقاط الماثورات تعويض نفسي لمحيطين، وتغذية غير آمنة بأسلحة دفاعية في مراحل الأزمات، ربما يؤدي تمثل هذه المخولات أو الفلسفات إلى صدام اجتماعي مزمن، كما هو الحال في مصر، أو إلى بروز نزعة عنصرية تغذي طموحا للتحكم في مصير العالم كما فعل أدولف هتلر المتأثر بفلسفة فريدريك نيتشه. ومن سوء الحظ أن اليمين الصاعد في دول أوروبية يقرن القرآن بكتاب هتلر "فكاحي"، وهو ما ذهب إليه، ذات يوم، البرلماني الهولندي المتعصب خيرت فيلدرز.

تكفل حديث ليس متفقا عليه بنشر الآلاف من المساجد صغيرة "الزوايا" أسفل البنابات لكي يتهرب ملاكها من دفع الضرائب، وبين الممرات بالشوارع في كل المدن المصرية، وفي كل طابق بمؤسسات حكومية لا تقضى فيها حاجات الناس إلا بالرشاوى، وفي مواقع عبور المواطنين ومنها محطات السكك الحديدية والمترو حيث لا يوجد مقبوم. في كل "زاوية" تتمدد في الفضاء العمومي المخصص للمواطنين يثبّت مكبر للصوت يستهدف المارة المشغولين بآرائهم. هذا الحديث المكون من ثلاث عشرة كلمة هو "من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة".

ويحلو لمحيطين يجدون في القبض على الميكروفون سلطة أو شهوة أن يرفعوا أصواتهم عقب الصلوات بإلقاء دروس منتزعة من كتب الفقه القديمة، ولا يعدم المارة في الشوارع التقاط كلمات لا

«حالة الفوضى التي تعيشها ليبيا اليوم ستدفع عناصر تنظيم داعش الذين لم يتمكنوا من

المزبج جنوبا لكي يجربوا رحلة البحر إلى أوروبا مع المهاجرين غير الشرعيين».

جاكومو ستوكي

رئيس اللجنة البرلمانية للرقابة على أجهزة الاستخبارات الإيطالية

إلى أي مدى سيكون الموقف التركي ملتزما بالصمت والتعاضى إزاء القصف

العنيف الذي ترتكبه الطائرات

الروسية بحق قوى المعارضة السورية

بما فيها التي تتلقى دعما منها

المعارضة المسلحة وعدم السماح بأن تكون الأراضي التركية الشريان الذي يمدّها بالسلاح.

بعد هذه الزيارة التي قام بها أردوغان إلى روسيا وما أعقبها من زيارة محمد جواد ظريف وزير خارجية إيران إلى تركيا، والتي لا تخرج بدورها عن إطار الهدف الذي ذهب من أجله أردوغان إلى موسكو، لا بد أن نتوقع متغيرات جديدة تستشعرها الحالة السورية.

بنفس الوقت يأتي هذا التحرك الثلاثي، روسيا وإيران وتركيا، في مسعى جديّ

من قبل هذه القوى لإيجاد تحالف دولي يقف أمام التحالف الغربي الذي تقوده

أميركا وأوروبا في منطقة الشرق الأوسط بما تشكله هذه المنطقة من أهمية سياسية

اقتصادية لكل واحدة من هذه الدول الثلاث، كما يعني أيضا أن لدى هذه القوى

استعدادا كافيا لكي تلتقي عند مشتركات التفاهم في ما بينها والعمل على إنضاجها

وعدم التفريط بها في مقابل تنحية ما بينها من نقاط خلافية.

في خضم هذه الأجواء الساخنة والمتسارعة يلاحظ على العرب أنهم

غائبون تماما عما يجري وفي المقدمة منهم السعودية ومصر، وكان ما يجري لا يعينهم ولن ينعكس بنتائج عليه.

بكل الأحوال فإن هذه المؤشرات تعني لدى المراقبين فشلا واضحا في السياسة العربية الدولية خاصة ما يتعلق بالقضية السورية.

ممن لم يقرأوا صفحة واحدة من أعمال نيتشه، بل الذين اتخذوا مواقفهم النيتشوية قبل أن يخط نيتشه حرفا واحدا، إذ كان الخطاب الإمبريالي منذ الثورة الصناعية ذا طابع نيتشوي.

لا يختلف الواثقون بالانتماء إلى شعب مختار وجنس أرقى ودين أفضل إلا في الدرجة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إغلاق شركات الصرافة غير قانوني وغير مقبول، وهذه الإجراءات سوف تعطي صورة سيئة عن مناخ الاستثمار في مصر».

أحمد شبيحة
رئيس شعبة المستوردين في غرفة القاهرة التجارية

«قمة مجموعة العشرين ستركز على تحفيز نمو الاقتصاد العالمي وعدم حصول تخفيضات تنافسية لأسعار العملات وإنما ترك السوق تحدد سعر الصرف».

يي جانغ
نائب محافظ بنك الشعب المركزي الصيني



اقتصاد

البدائل المحلية تعرقل توسع تطبيق شركة أوبر عالميا

● الشركة الأميركية تواجه منافسة شرسة في الهند والصين ● التشريعات تحرم سيارات أوبر من تقديم خدماتها في دول كثيرة



مهمة صعبة لكسب الرهان

اضطرت الشركة للعمل كوسيط بين الركاب وسيارات الأجرة العادية ولم تتمكن من تقديم أي مرونة في العمل أو أسعار مخفضة تميزها.

كما ظهر فشل الشركة كذلك حينما أعلنت مطلع أغسطس الجاري عن اندماجها مع منافستها في الصين شركة ديدى شوكينغ في صفقة بلغت قيمتها 35 مليار دولار.

ومثلت الصفقة هزيمة كبيرة لأوبر بعد معركة طويلة للسيطرة على السوق الصيني مع حقيقة فشل شركات أميركية أخرى مثل

غوغل وامازون. وجاءت محاولة الهيمنة على السوق الصيني من قبل ترافاكس كالنيك الرئيس التنفيذي لأوبر، إذ استفاد من الأرباح المحققة في 75 دولة أخرى في دعم عمليات الشركة في الصين انتظارا لأرباح مستقبلية.



لأوبر رغم المنافسة مع مثيلاتها هو أنها لم تستطع أن تحصل على حصة جيدة في الكثير من أسواق الدول المتقدمة.

ففي ألمانيا، حظرت المحاكم على الأفراد الذين لا يحملون رخصة قيادة سيارات أجرة العمل كسائقين في تطبيق أوبر، وبالتالي

بمن يحقق المكاسب الآن لأنه لا يوجد رابح حاليا، ولكن السؤال بالأحرى يدور حول من الذي سيتمكن من تحمل النزيف لفترة أطول من الآخر.

وحققت أولا العام الماضي أول نجاح مالي كبير لها، عندما تمكنت من جمع نحو 880 مليون دولار من المستثمرين من خلال تداولات جمع التمويل، وذكرت تقارير إعلامية أنه من المتوقع أن تجمع الشركة حجم استثمارات مماثل على الأقل مرة أخرى خلال هذا العام.

وتتمتع الشركة الهندية بميزتين كبيرتين في المنافسة مع أوبر، الأولى أنها يمكنها تركيز رأسمالها بالكامل داخل دولة واحدة، مما يعني أنها لاعب محلي في السوق الهندية، كما أنها تتيج مجموعات متنوعة من المركبات للربائين بأكثر ممّا تتيجها أوبر. ومن الأسباب التي تزيد من أهمية السوق الهندية

تصطدم شركة أوبر، إحدى أنشط الشركات الأميركية الناشئة والمتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل كثيرة في طريق توسعها في العالم نتيجة ظهور بدائل محلية، تنافسها بقوة في البلدان التي تنشط فيها خاصة في الهند التي تعد ثاني أكبر سوق للشركة.

السائقين بالحذر البالغ، فهم يتعاملون ببراعة مع أحوال المرور الفوضوية في المدن الهندية الكبرى، ومع ذلك فغالبا لا يستطيعون حتى العثور على مكان الركاب الذين طلبوهم. وهذا التذبذب في جودة الخدمة التي تقدمها أوبر يرتبط بالنموذج التجاري الذي تطبقه هذه الشركة، فهي لا تمتلك أي سيارات أجرة ويعمل تطبيقها فقط على ربط الركاب بسائقين مستقلين عنها، وهو ما تستفيد منه أولا.

وتتيح الهند وهي دولة يبلغ عدد سكانها قرابة 1.3 مليار نسمة فرصا كبيرة للنمو، ودخلت أوبر سوقها منذ ثلاثة أعوام فقط، وهي تشغل بالفعل أكثر من 25 ألف سائق وتعمل في نحو 30 مدينة، وفقا للبيانات التي نشرتها الشركة.

ومع أن الشركة المحلية لم تتمكن من الحفاظ على قوتها المالية لوقت طويل، فإنها تعمل حاليا في عدد من المدن يعادل أربع مرات المدن التي تعمل فيها أوبر، كما تتفوق على منافستها في عدد السائقين بأكثر من 100 ألف سائق.

وحاليا، يستفيد الركاب وحدهم من المعركة التجارية المحتدمة بين الشركتين والتي تستخدم فيها كل الأدوات. ففي بعض المدن الهندية تتكلف الرحلة التي طولها كيلومترا واحدا سواء بسيارات تابعة لأوبر أو أولا أقل من 11 سنتا من الدولار، وهي خسارة لسائقي التاكسي.

وتعويضاً عن ذلك تدفع الشركتان للسائقين المتعاملين معهما حوافز سخية وليست هناك أرقام رسمية، لكن السائقين يتحدثون عن حوافز تصل إلى أكثر من 100 دولار يوميا عندما يحققون عددا كافيا من الرحلات.

ويقول كولبريت كاور، خبير الشركات الناشئة في هذا المجال، إن السؤال لا يتعلق

بـ **نيودلهي** - تزايدت التحديات التي تواجهها شركة أوبر لاستدعاء سيارات الأجرة إلكترونيا في عدد من الدول التي وضعت فيها استثمارات كبيرة، وقد تكبدت نتيجة ذلك خسائر هائلة، أجبرتها على التخلي عن بعض أسواقها تماما أو بيع حصتها أحيانا. وتسببت التشريعات في الدول التي استثمرت فيها أوبر مثل فرنسا وأسبانيا وهولندا والبرازيل وتايلاند وعدة مدن هندية، في حظر الخدمة، في ظل احتجاجات واسعة من قبل العاملين في قطاع سيارات الأجرة.

ورغم إعلان أميت جاين رئيس شركة أوبر أنديا في يوليو، أن الشركة ستستثمر مليار دولار لتوسيع نشاطها في الهند، إلا أن الخطة تبدو نوعا من المغامرة أمام منافستها شركة "أولا كابس" المحلية التي استطاعت مزاحمتها في السوق.

ووصل اقتناع المستثمرين بجدوى نظام استدعاء سيارات الأجرة إلكترونيا إلى حد أن أوبر، التي تبلغ قيمتها السوقية قرابة 50 مليار دولار، استطاعت أن تجمع نحو 11 مليار دولار كاستثمارات منذ دخولها الهند، رغم أن فشلها في ظل المنافسة الرهانة يبقى احتمالا مرجحا.

ورسمت "أولا" خارطة منذ إنشائها باعتبارها نوعا من وكالة سفر إلكترونية وصولا إلى موقعها الحالي كواحدة من شركات الإنترنت البارزة في الهند التي تقدم خدمة نقل للربائين إلكترونيا.

وتتميز الشركة الهندية بفضل قيمتها البالغة 5 مليارات دولار ومعركتها الشرسة مع أوبر باعتبارها استراتيجية واقعية للسيطرة على سوق تطبيق سيارات الأجرة التي تنمو بسرعة في البلاد.

ويعتبر طلب سيارة أجرة إلكترونية في الهند نوعا من الجازفة إذ يلتزم الكثير من

أبوظبي تضع مخططا جديدا للإسكان المستدام

□ **أبوظبي** - أعلنت هيئة أبوظبي للإسكان، أنها بدأت العمل مع الجهات الحكومية المعنية لتنفيذ برنامج "مخطط الإسكان المستدام" الذي يدعم خطط توزيع المرافق المجتمعية المستقبلية بحسب احتياجات المناطق وكثافتها السكانية لتسهيل جدولة القروض ومنح الأراضي فيها.

وتأتي هذه الخطوة ضمن منهجية الهيئة التي تهدف إلى بناء مجتمعات سكنية متكاملة الخدمات في المدن الجديدة بإمارة أبوظبي. وتتمحور آلية عمل البرنامج على اختيار الحوض وتحديد المدة المطلوبة للدراسة سواء كانت بتاريخ اليوم أو بعد سنة أو سنتين أو اعتبار أن الأراضي السكنية كاملة الكثافة السكانية وتعتبر جميعها مبنية.

ويعمل البرنامج على إظهار بيانات توضح مجموع الأراضي والكثافة السكانية المتوقعة وحالة التخصيص والبناء وعدد القروض التي تمت الموافقة عليها أو تحت الإجراء أو التي لم يتم طلب القروض عليها.

ويركز برنامج "مخطط الإسكان المستدام" على تنمية المجتمعات السكنية ويعرض المواقع والقدرات الاستيعابية مع المعلومات السكانية الحالية والمتوقعة على شكل خرائط وتحديد المناطق المشبعة من ناحية الخدمات.

وقال علي خليفة الفمزي، المدير التنفيذي بقطاع التخطيط والمشاريع في هيئة أبوظبي للإسكان، إن الهيئة تحرص على توفير مجتمعات سكنية متكاملة تتوفر فيها كل سبل العيش الكريم للمواطنين وتؤمن لهم كل متطلبات الحياة الهائنة، بحيث يتوفر لهم كل ما يحتاجونه في حياتهم اليومية بالقرب من مكان إقامتهم.

وأضاف أن استراتيجية الهيئة تتماشى مع خطة أبوظبي في قطاع التنمية الاجتماعية، إذ تركز على تحقيق تنمية اجتماعية تضمن حياة كريمة لأفراد المجتمع من خلال توفير المسكن اللائم بما يحقق مستوى عاليا من رضا المواطنين عن خدمات الإسكان وتطوير مجتمعات مترابطة ومتنوعة ومستدامة.

كما يهدف إلى تحديد المناطق غير المخدومة من ناحية مباني الخدمات المجتمعية ونوعها ليتم بعد ذلك وضعها على قائمة الأولويات لتوفير الخدمات اللازمة لها.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

تقنية سعودية لنقل البيانات تفوق سرعة «واي فاي» 200 مرة

عثمان بكر:

سرعة نقل البيانات وفقا للتقنية السعودية وصلت إلى 2 غيغابايت في الثانية



إلى الأجهزة والهواتف لسرقة البيانات. لكن التقنية لها بعض العيوب، حيث لا يمكن استخدامها في الأماكن المفتوحة لأن أشعة الشمس تتعارض مع إشاراتها، كما أن موجاتها لا تعبر الجدران، ما يعني أن استخدامها سيكون في أماكن محددة كمساعد لشبكات "واي فاي" مثل المناطق المزدحمة، أو الأماكن التي يتشكل فيها استخدام "واي فاي" خطورة، كالمستشفيات.

الكويت تنفي اقتراض 55 مليار دولار

□ **الكويت** - نفت وزارة المالية الكويتية ما نشر في وسائل الإعلام خلال الأيام الماضية، عن قيامها باقتراض 55 مليار دولار من الأسواق الداخلية والخارجية. وأكدت في بيان أن تلك "الأنباء عارية عن الصحة تماما".

وأوضحت الوزارة أن "لديها خطة متدرجة تم الإعلان عنها وعن المبالغ التي سيتم إصدار أدوات الدين العام بها خلال العام الحالي، وفق استراتيجيتها في ضوء متغيرات أسعار النفط".

ودعت إلى "ضرورة توخي الدقة في نشر المعلومات التي تؤثر سلبا في الاقتصاد الوطني وسمعة الكويت" بعد أن نشرت وسائل إعلام محلية أن الحكومة تعتزم اقتراض نحو 16.6 مليار دينار(55.4 مليار دولار) من الأسواق الداخلية والخارجية. وجاءت تلك الأنباء بعد إعلان الكويت الأسبوع الماضي، عن تسجيل عجز في ميزانيتها للسنة المالية 2015-2016، وذلك للمرة الأولى منذ 16 عاما، متأثرة بتراجع إيرادات صادرات النفط.

وأشار وزير المالية الكويتي أسن الصالح إلى بلوغ عجز الميزانية نحو 4.6 مليار دينار (15.3 مليارات دولار) خلال السنة المالية التي انتهت في مارس الماضي.

البيانات بشكل أسرع، بحسب الدكتور عثمان بكر، أحد الباحثين المشاركين في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية.

وتبرز أحد أكبر مميزات تقنية الاتصالات الضوئية المرئية، في أنها لا تشوش على أجهزة الملاحة والأجهزة الطبية والصناعية الحساسة، مثلما تفعل تقنيات الاتصال المعتمدة على موجات الراديو مثل "واي فاي"، ولهذا يمكن استخدامها بأمان عبر الأجهزة المحمولة في المستشفيات والطائرات والمصانع والمنشآت الصناعية الحساسة مثل مصانع البتروكيماويات.

وتنحصر عملية نقل البيانات باستخدام تلك التقنية في المساحة التي يصلها الضوء، وبالتالي لن تتسرب للخارج، وهذا سيفوت الفرصة على المخترقين والمتجسسين للوصول

وتم الكشف عن تقنية الضوء لنقل البيانات للمرة الأولى عام 2011، وصنفت كواحدة من أفضل الابتكارات في ذلك العام، وعرفت باسم "إي فاي" وهي تعتمد على "الصمامات الخائية الباعثة للضوء".

وتوفر التقنية حزمة أكبر وزمن استجابة أسرع من المتوفر في تقنية "واي فاي"، وفقا لمبتكر التقنية هارلد هاس، الذي يشغل منصب رئيس قسم الاتصالات الجواله بجامعة أدنبرة الاسكتلندية.

وكانت أكبر سرعة وصل إليها مبتكر التقنية هي 1 غيغابايت في الثانية، فيما وصلت سرعة نقل البيانات وفقا للتقنية السعودية، إلى 2 غيغابايت في الثانية الواحدة، بعد أن أجرى فريق البحث تعديلا على نظام الإضاءة بالليزر بحيث ينقل



مزارع فلسطيني يقطع العنب أسس في قطاع غزة، في وقت تعاني فيه الأسواق من الركود بسبب الحصار المفروض على القطاع



«السعودية ستبدأ التباحث مع مصر بشأن مذكرة تفاهم لاستغلال الموارد الطبيعية في قاع البحر الأحمرعلى جانبي خط الحدود البحرية بين البلدين».

عادل بن زيد الطريفي
وزير الثقافة والإعلام السعودي



«لا توجد صعوبة في حل الخلاف بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية بشأن الملف النفطي.. ولا يوجد شيء اسمه مستحيل».

جبار علي لعيبي
وزير النفط العراقي الجديد

اقتصاد

مخاوف لبنانية من احتمال تصفية شركة «سعودي أوجيه»

● عودة آلاف العمال من السعودية تهدد بتفاقم أزمات لبنان • اتساع ظاهرة التخلي عن العمالة اللبنانية في دول الخليج

احتقان اقتصادي

غالب أبو مصلى:
العمال اللبناني يتدخل
في السياسة وهذا غير مرغوب
في السعودية إطلاقاً

100 ألف لبناني على الأقل بشكل مباشر». وأضاف أن «الضائقة المالية لن تقف عند معاناة هؤلاء الداخلين الجدد إلى سوق البطالة، بل سيمتد تأثيرها، دون شك، إلى عوائلهم وبيئتهم، لأن التقاليد الاجتماعية مازالت تفرض على الأهل إعالة أولادهم، الأمر الذي يؤدي إلى توسيع دائرة الفقر المدقع في لبنان إلى حد كبير».

السعودية على التفكير في اعتماد خيار الإنفاق من الاحتياطات المالية والشروع في التخفيف من تدفق العمالة الأجنبية غير الرخيصة كما هو الحال مع العمالة اللبنانية». وأشار أبو مصلى إلى خطورة ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب في لبنان، وأكد أنها تصل حالياً إلى نحو 36 بالمئة. وقال إن هذه المستويات القياسية يمكن أن تتفاقم أكثر إذا تدفقت أعداد كبيرة من العمالة اللبنانية التي تفقد وظائفها في دول الخليج.

وقال «إذا كانت الأرقام التي تشير إلى أن حوالي 9 آلاف عامل لبناني في شركة «سعودي أوجيه» دقيقة، وأنهم سوف يخسرون عملهم ويعودون إلى لبنان، فهذا يعني أن هناك تداعيات كبيرة سيمتد تأثيرها إلى أكثر من

وقال لـ«العرب» إن العامل اللبناني ميسس ويميل إلى التدخل في السياسة في البلد الذي يعمل فيه، وهذا الأمر غير مرغوب في السعودية إطلاقاً. وأشار إلى وجود الكثير من الموظفين من الدول الغربية في السعودية يتقاضون ضعف رواتب اللبنانيين، لكن السعودية تفضل الإبقاء عليهم والتخلي عن العمال اللبنانيين، لأنها مرتبطة بنوع من الاتفاقات مع البلدان الغربية.

وأكد المحلل الاقتصادي أن تراجع إيرادات صادرات النفط وارتفاع فاتورة الإنفاق على التسليح في الفترة الأخيرة، فرضا على الرياض سياسات جديدة للعمالة الأجنبية من أجل معالجة الخلل في الموازنة. وأضاف أن «هذه التوازنات الجديدة أجبرت الحكومة

تنذر الأزمة الكبيرة التي تعاني منها شركة «سعودي أوجيه» بكارثة ستلحق بالعمالة اللبنانية في الخليج، ويتداعيات خطيرة على الاقتصاد اللبناني حيث سيجد الآلاف من العمال اللبنانيين في الشركة أنفسهم مضطرين للعودة إلى لبنان دون إمكانية إيجاد وظائف في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية في لبنان.

شادي علاء الدين:
كامل وزنة:
أزمة سعودي أوجيه ستمتد
إلى مجمل التعاطي مع العمالة
اللبنانية في الخليج

أصبحت على قدر كبير من الصعوبة، حيث تصل نسبة البطالة حالياً إلى أكثر من 20 بالمئة ويمكن أن تصل قريباً إلى 40 بالمئة، إذا ما تدفقت أعداد كبيرة من العاطلين من دول الخليج... وسيكون ذلك كارثياً بامتياز». واقترح وزنة إيجاد حلول للأزمة عبر «تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص كما تفعل الدول الكبرى، لأن ذلك من شأنه توفير المئات من فرص العمل، للتخفيف والحد من النتائج الخطيرة على الاقتصاد اللبناني». لكن المحلل الاقتصادي غالب أبو مصلى دعا إلى عدم التهويل كثيراً من أثر تصفية شركة سعودي أوجيه. وتوقع أن «تدفع السعودية كل المستحقات والرواتب المتأخرة للعمال قبل تصفية الشركة أو ضمها إلى ملكية الدولة، لأن المسألة تتعلق بسعة الدولة في السوق الاقتصادي العالمي».

وأكد أن أن الأزمة الفعلية تكمن في «بنية الاقتصاد اللبناني، الذي يتحور منذ تسعينات القرن الماضي على زيادة ربحية المصارف وتثبيت سعر الليرة، دون الاهتمام بإيجاد فرص عمل».

وأضاف أن القادمين من الخليج في الفترة القادمة سيواجهون وضعاً صعباً يختلف عن ظروف البلد في الماضي، لأن النظام اللبناني لا يجد نفسه معنياً بتأمين فرص عمل، ولذلك سوف ترتفع مستويات الفقر والبطالة.

وأشار أبو مصلى إلى أن تراجع العمالة اللبنانية في الخليج لم يبدأ الآن، بل منذ العام 2000، وهو يعود إلى أسباب كثيرة، أبرزها أن «كلفة العامل اللبناني مرتفعة مقارنة بالعمال الآسيوي».

شركة أبل تعاني من جودة منتجاتها

وقد انعكس ذلك على إيراداتها التي انخفضت في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 15 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 42.3 مليار دولار، وفقدت بذلك نحو 7.3 مليار دولار من الإيرادات. وتعد أبل من أكثر شركات العالم إنفاقاً على البحث والتطوير لتقديم منتجات جديدة، وهي تتفق حالياً نحو 10 مليارات دولار سنوياً على البحوث المستقبلية، ولا بد لمؤشرات تشجع الأسواق بمنتجاتها الحالية أن تزيد جهودها للبحث عن المنتجات المستقبلية، لفتح آفاق جديدة للمبيعات وفتح أسواق جديدة. ويؤكد المحللون أن الوضع في الأشهر الأخيرة يؤكد وجود خلل في حسابات الشركة ومثانة موقفها المالي، وهو ما اعترفت به الشركة، خاصة أن إصدارها غير الجديد كلياً قبل عام وهو آيفون أس.إي وكذلك الجهاز اللوحي العملاق آيباد برو، لم يحققا لها التأثير المستهدف في الأسواق.

كل ذلك برفع توقعات الإعلان عن مفاجات كبيرة في مؤتمر الشركة السنوي بعد أسابيع، والذي يعقد في سبتمبر من كل عام، رغم قلة التكهّنات، وهو أمر متوقع بعد أن نجحت الشركة على الدوام في الحفاظ على السرية المطلقة حتى لحظة الإعلان عن المنتجات. وتؤكد التصريحات الصادرة عن الرئيس التنفيذي

تيم كوك أن أبل بدأت تسابق الزمن للبحث عن تقنيات «عالم المستقبل» والاستعداد لدخول التكنولوجيا في ميادين جديدة في مرحلة ما بعد آيفون. وبدأت تبحث في تقنيات السيارات الإلكترونية وهي تستعد لطرح سيارتها الخاصة في غضون سنوات، إضافة إلى الآفاق التي يفتحها العالم الافتراضي وتداخل جيل جديد من الأجهزة في المنازل وصولاً إلى ثورتها في عالم التلفزيون الذكي.

يمكن ببساطة أن نراهن على أن مؤتمر أبل السنوي في الشهر المقبل سيشمل مفاجات كبيرة مع قرب انتهاء مرحلة وبداية مرحلة تكنولوجيا جديدة.

وتنذر الأزمة الكبيرة التي تعاني منها شركة «سعودي أوجيه» بكارثة ستلحق بالعمالة اللبنانية في الخليج، ويتداعيات خطيرة على الاقتصاد اللبناني حيث سيجد الآلاف من العمال اللبنانيين في الشركة أنفسهم مضطرين للعودة إلى لبنان دون إمكانية إيجاد وظائف في ظل تردّي الأوضاع الاقتصادية في لبنان.

بيروت - تشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد العمال اللبنانيين في شركة «سعودي أوجيه» في السعودية يصل إلى نحو 9 آلاف عامل، وهم يشكلون رافعة اقتصادية لعوائلهم في لبنان ولجمال الاقتصاد اللبناني العليل. ويرى محللون أن تصفية الشركة ستكون لها آثار كبيرة على مداخل العمالة اللبنانية في السعودية وفي دول الخليج عموماً، حيث ستتراجع المزايا التفضيلية التي كانوا يتمتعون بها في السابق. وتسود مخاوف من تبلور رؤية اقتصادية جديدة في السعودية تتجه إلى استبدال العامل اللبناني بالعمال الآسيوي أو بالعمالة الوطنية.

ويرى الخبير الاقتصادي كامل وزنة، أن حجم أزمة «سعودي أوجيه» يتجاوز حدود التأثير على العمال اللبنانيين وأن «هناك ما ينذر بإفلاس الشركة وغيرها من الشركات الكبرى في السعودية».

وأضاف أن آثار ذلك ستمتد إلى مجمل التعاطي مع العمالة اللبنانية في الخليج، حيث أن التوجهات السعودية الجديدة، في ظل الأزمة الاقتصادية، قد تتجه إلى التخلي عن العمالة اللبنانية، واعتماد سياسات جديدة تقوم على توظيف مواطنيها عوضاً عن توظيف اللبنانيين».

وأشار إلى الأزمة الماطية التي ستثيرها مسألة عودة العمال اللبنانيين، حيث أن معظمهم «ينتمون إلى منطقة صيدا بشكل خاص، ما يفرض على الجهات الفاعلة فيها تأمين بدائل اقتصادية لهؤلاء القادمين لإعادة توظيفهم».

وربط وزنة بين أزمة «سعودي أوجيه» وبين العجز الكبير في الموازنة السعودية التي سجلت عجزاً قياسياً بقيمة 98 مليار دولار العام الماضي، وهو ما يفرض إعادة هيكلة للاقتصاد وتقليص العمالة الأجنبية. وأكد لـ«العرب» أن «الحالة في لبنان

شركة أبل تعاني من جودة منتجاتها

سلام سرحان
كاتب عراقي مقيم في لندن

في مفارقة ساخرة، يبدو أن شركة أبل بدأت تعاني من مثانة وجودة منتجاتها، رغم الحصة الكبيرة التي تملكها من أجهزة الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية والكمبيوترات المستخدمة بالفعل في جميع أنحاء العالم.

فرغم أن عشرات الملايين من الأشخاص يققنون فوراً لإقتناء إصداراتها الجديدة، إلا أن مئات الملايين، لا يشعرون بالحاجة لتحديث الأجهزة التي تم اقتنائها على مدى أكثر من 10 سنوات لأنها لا تزال تعمل بكفاءة وتقبل جميع التحديثات الجديدة في نظام التشغيل (آي. أو. أس).

كما أن أجهزة الأشخاص الذين ينتقلون إلى الإصدارات الجديدة، لا يتم إطفائها ووضعها في المخازن، بل تنتقل إلى أيدي أشخاص آخرين وتحرم الشركة من حصة من المبيعات.

شخصياً انتظر بفارغ الصبر إصدار آيفون الجديد المتوقع في الشهر المقبل، رغم أنني أجد أن جهاز آيفون 6 بلاس، الذي أستخدمة حالياً لا يزال جديداً وفي منتهى الكفاءة، لذلك فهو حتماً سيتنقل إلى يد أخرى من العائلة أو الأصدقاء.

وينطبق ذلك على أجهزة كمبيوتر أبل ماك، التي تواصل العمل بكفاءة عالية ودون متاعب حتى بعد مرور أكثر من 10 سنوات، في حين يواجه مستخدمو أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بأنظمة ويندوز أنواعاً مختلفة من الأعطال والفيروسات، ويغيرون أجهزتهم بعد سنوات معدودة.

وبدأت تظهر على أسواق أبل حالة من الإشباع، بسبب تلك المثانة والكفاءة، فمبيعات الشركة من أجهزة آيفون تراجعت خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 21 بالمئة عن الربع السابق، وبنسبة 15 بالمئة عن الربع الثاني من العام الماضي، لتصل إلى نحو 40.4 مليون جهاز.

محرك جديد من نيسان قد ينهي استخدام وقود الديزل

وأضاف أن «زيادة كفاءة الوقود في محركات الاحتراق الداخلي أمر حاسم بالنسبة إلى صناعة السيارات. فليس كل المستهلكين سيقبلون بمركبات تعمل ببطارية كهربائية»، لكنه أشار إلى أن هناك تحديات كبيرة منها تعقيدات التكنولوجيا وتكلفتها.

وتأتي هذه التكنولوجيا التي تمثل فتحة جديدة في وقت تلطخت فيه سمعة محركات الديزل بسبب فضيحة شركة فولكسفاغن، التي تفجرت في العام الماضي، وأقرت خلالها بأنها استخدمت برنامج كمبيوتر سري للتلاعب في اختبارات تتعلق بقياس الانبعاثات على سياراتها التي تعمل بوقود الديزل.

وقد ترتبت على ذلك دعاوى قضائية، من المتوقع أن تكلف الشركات العشرات من مليارات الدولارات، بعد أن أثرت على الملايين من السيارات على مستوى العالم وأدت إلى استقالة الرئيس التنفيذي للشركة وعدد من المسؤولين.

كينيتشي تانوما:
إنه محرك البنزين النهائي الذي
سيحل محل محركات الديزل
المتقدمة المستخدمة اليوم

إطلاق المحرك الجديد إن «محركات الديزل أصبحت موضوعاً ساخناً. نحن نعتقد أن هذا المحرك الجديد هو محرك البنزين النهائي الذي سيحل بممرور الوقت محل محركات الديزل (المتقدمة) المستخدمة اليوم».

وأكد جيمس تشاو العضو المنتدب لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ بشركة آي.اتش. أس الاستشارية أن الجميع «كان يعمل على تكنولوجيا الضغط المتغير وغيرها من التكنولوجيات لتحسين الجدوى الاقتصادية لمحرك البنزين... على الأقل في العشرين عاماً الماضية أو نحو ذلك».

أسوجي (اليابان) - أعلنت شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات أنها ابتكرت نوعاً جديداً من المحركات يعمل بالبنزين، قالت إنه قد يؤدي إلى التخلي عن المحركات المتطورة المستخدمة حالياً التي تعمل بوقود الديزل. وأكد مهندسو الشركة أن المحرك الجديد، الذي يستخدم تكنولوجيا للضغط المتغير، يسمح للسيارة في أي لحظة باختيار معدل الضغط الأنسب لعملية احتراق الوقود، وهو عامل رئيسي في الموازنة بين القوة والكفاءة في جميع المحركات التي تعمل بالبنزين. وتعطي هذه التكنولوجيا المحرك الجديد أداء محركات الترمو في حين تضاهي قوتها وكفاءتها الاقتصادية وقود الديزل المستخدم حالياً، وهو مستوى من تحسن الأداء والكفاءة، لم تصل إليه بعد محركات البنزين الحالية. وقال كينيتشي تانوما أحد كبار المهندسين في نيسان والذي قاد تطوير المحرك للسيارات التي تحمل العلامة التجارية إنفينيتي، قبل

كارولوس غصن (وسط) رئيس شركتي نيسان ورينو، يكشف عن ثورة جديدة



«أقدر للمعلق المعلومات الجغرافية والتاريخية، التي يتسلل لتمريرها في أي لحظة متاحة، وأشكره على الوصف السينمائي المتجدد للملعب والمدرجات وغرف اللاعبين».

حنان كامل الشيبخ
كاتبة وصحافية لبنانية

«التعليق الرياضي لم يعد مجرد سرد كلامي، بل أصبح إحدى الركائز الأساسية في العملية التطويرية للحركة الرياضية على الصعيد الثقافي والتشويقي».

محمد لوري
صحيفة الوطن البحرينية



التعليق الرياضي العربي.. لا الحياد إيجابي ولا الانحياز سلبي

● متعة المشاهدة لا تكتمل دون تعليق ● معلق يتصرف كمدرّب وآخر يكتفي بالتوصيف

حكيم مرزوقي

لا القنوات الرياضية المتخصصة صارت تذكر اسم المعلق على قوائمات مواعيد برامجها والمباريات التي سوف تنقلها، فتمنحك بذلك أكثر من خيار، وأكثر من نكهة في التعليق على اللعبة الواحدة.

لا شك أن التعليق هو أهم ركيزة في الإعلام الرياضي، وذلك لفائدته في إيصال المعلومة السريعة، ووصف الأحداث الرياضية ببساطة ومتعة، وبصورة مفهومة وواضحة من قبل الجماهير الرياضية التي تتابع وتتفاعل من خلال جهازَي التلفزيون أو الراديو.

ويعدّ التعليق الرياضي واحدا من أهم أنماط الصحافة الرياضية الحديثة، وأقربها إلى المُتلقي، وتختلف أنواع وأساليب التعليق من بلد إلى آخر، حتى أصبحت له مدارس وأتباع وجمهور، فكأنما المباريات قد انتقلت من أرضيات الملاعب إلى غرف المعلقين، وهم مدججون بميكروفوناتهم وسماعاتهم وصرخاتهم، والتي غالبا ما تركز عليها كاميرات النصوصير، فتزيد للأجواء سخونة وتعطي للفرجة نكهة أسرة.

ويتفق المتخصصون على أنّ هناك ثلاثة أشكال أساسية ومختلفة تقريبا للتعليق وهي: التعليق عبر التلفزيون، التعليق عبر الراديو، والتعليق الداخلي (في الملعب أو القاعة الرياضية وغيرها).

ويوجد التعليق الفردي والتعليق الثنائي، فالأول هو ذاك الذي تعتمد به البعض من البلدان والمحطات التلفزيونية والإذاعية، حيث يتولّى شخص واحد التعليق على مباريات لكرة القدم أو لأي حدث رياضي آخر. أما التعليق الثنائي فيكون من قبل معلقين اثنين، وذلك لقتل الملل، ومساعدة المعلق الثاني في

الرياضة لا تقوم إلا على الإثارة والجنون

تنزل على سِتاد باليرمو“ وهي إشارة لاستحقاق المصريين في إحراز هدف التعادل أمام هولندا في مباراة كأس العالم 1990. وأيضا “عذرا للتأخر في نقل المباراة بسبب فاصل الإعلانات.. فالإعلانات هي التي تدفع رواتبنا“.

كما اشتهر بكر بعدة كلمات شهيرة مثل “حمادة صدقي قاعد ومقرّص“ و”خمس سنين وقت بدل ضابغ“ والقناة التونسية “حنبلع“ يقوم بنطقها “هاني بلع“، وعبارته الطريفة “اللي يروح محطة سيدي جابر ياخد باله.. لازم يعمل فترة إعداد قبلها عشان التذاكر بقت فوق وشغلانة، واللي وزنه ثقيل ومعه شنط ما يروحشي أحسن“.

المباريات الرياضية دون معلق “حمش“، تقول زينة من سوريا “هي مثل الطبق الفاتر، وكل تعليق يذعي الحياء هو مثل أطباق المستشفيات، قد تكون صحية، ولكن لا نكهة فيها“.

تحت عنوان “درس خفيف الظل في كيف تخلص لعملك“ كتبت حنان كامل الشيبخ في تحية لأحد المعلقين الشهيرين “يجب أن يدار مؤشر المحطة فورا على القناة الأخرى.. جربوا فربما يكون هو! وبمجرد أن يظهر صوته المميز باللكنة التونسية الظرفية، يعم المكان تصفيق حاد وكان نجما كبيرا دخل لتوه المسرح ليؤدي أول مشاهدته“.

وتضيف الكاتبة اللبنانية “لست بصدد مدبح شخص لم أقابله ولو مرة في حياتي، بقدر ما أشعر به من احترام لإنسان يتفانى في خدمة وظيفته، وإثرائها بكل ما هو جديد على صعيد الأداء أو المعلومات أو حتى باقتباس الأمثال الشعبية والشعر العربي، وتجديره لنقل إحساسه بالحدث الكروي الذي يمرّ أمامه“.

المعلق الرياضي لا يصنع نتيجة المباريات، لكنه نبض الملعب وهزمة الوصل بينه وبين المنزل، وقد يكون سببا في أن تفقد بعض المباريات القوية بريقها، إذا كان المعلق دون المستوى المطلوب، وكان أدأؤه باهتا حتى وإن تحلّى بالحياد، فليس دائما خير الأمور الوسط.

ولسائل أن يسأل في هذا الصدد عمّا إذا كان الأمر سيتغير في وضع التعليق الرياضي بالعالم العربي إذا تولاّه الجنس الناعم، لما للمرأة من باع طويل، في كثرة التوصيف وسرعة الانحياز العاطفي؟



المعلقون متفرجون ولاعبون ومدربون وحتى متخاصمون خلف الميكروفونات

لا غنى عن النزاهة والحياد

والموضوعية، في تطوير المسألة الرياضية في العالم العربي، ولا يمكن التخفي خلف ذرائع واهية كمشروعية الحماسة الرياضية

لا الاضطرار إلى إسكات صوت المعلق الرياضي من جهاز التلفزيون، فعل يشترك فيه الطرفان، ولكن لغايتين مختلفتين، فالمانادون بالتعليق الهادئ الرصين، يقدمون على الفعل نفسه، وذلك لغاية التخلص من الصراخ الهستيري، على حدّ قولهم، لدى الكثير من المعلقين الذين باتوا يتنافسون في هذه الموضة، فلنا منهم أنهم يكسبون من وراء ذلك جمهورا ونجومية، تجعل القنوات الرياضية المتخصصة، تنهات للتعاد معهم وتوظيفهم. المانادون بالحياد والموضوعية في التعليق الرياضي، يصفون حماسة بعض المذيعين بالثرثرة والتهريج والرغوة، فمن أهم علامات المحرقة والمهارة في نظرهم، هي البرودة والهدوء، وعدم “تصديع راس المشاهد بالصراخ، حتى أصبح الأمر نوعا من الاستهتار بمدارك الناس وقدراتهم على الاستيعاب، وقال نجم كرة القدم التونسي السابق على الكعبي، في معرض حديثه عن انزعاجه من صراخ أحد المعلقين “إن أمثاله من المعلقين، يشبهون أدلاء سياحيين، يقدمون خدماتهم ويعرضونها على علماء آثار متخصصين في المتاحف“.

يقول الخبراء في فن التعليق الرياضي، يفترض في المعلق الجيد أن يحتفظ برأس باردة مع قلب دافئ، ويقدم أساليبه في توقيت مناسب، ويمنح مساحة للمتابع كي يرى المباراة بمتعة وأريحية، دون أن يغرقه بسيل من الكلام الذي لا يقول شيئا.

كما على المعلق الرياضي أن يسهم بثقافته الكروية في رفع ثقافة المتابع، من حيث التمييز بين أسماء النجوم وشرح طريقة اللعب وترتيب الفرق للمشاهدين، إضافة إلى صوته الجمهوري وتحليله لمجريات اللعب، وليس من مهمات المعلق الإصطفاف مع فريق ضد آخر، أو القيام بدور المدرب، وإعطاء التعليمات للاعبين من خلف زجاج غرفة التعليق التلفزيوني.

يقول الناقد الرياضي البحريني محمد لوري “معضلة التعليق الرياضي عندنا لن تحل إلا إذا سارعت هيئة الإذاعة والتلفزيون بتشكيل لجنة مؤهلة علميا لانتقاء المعلقين وفق شروط ومعايير علمية، لا وفق أمزجة وعلاقات شخصية، ولا وفق مجاملات واعتبارات خاصة ولا مجرد سد الحاجة“.

يجمع المتخصصون في شأن التعليق الرياضي، على أنّ هذه المهنة التي تتطلب

النزاهة تضمن الفرجة لمشجعي الفريقين



المعلق الحيايدي لا يشعرك بثقل حضوره ولا يصادر رأيك

الموهبة والمهارة، لم تعد مجرد سرد كلامي، بل أصبحت إحدى الركائز الأساسية في العملية التطويرية للحركة الرياضية على الصعيدين الثقافي والتشويقي.

لا غنى عن النزاهة والحياد والموضوعية، في تطوير المسألة الرياضية بالعالم العربي، ولا يمكن التخفي خلف ذرائع واهية كمشروعية الحماسة الرياضية التي تسمح بالانحياز الإيجابي، وفي هذا الصدد يقول علي محمد العامري وهو صحافي رياضي من الإمارات “أوجه كلامي هذا إلى جميع الإعلاميين والمسؤولين الرياضيين والحكام والمعلقين والمحللين الرياضيين، وإلى كل مواطن ومقيم يحمل الهم الرياضي، هو أن ينظر إلى الجميع بكتلا العنبر، وأن يقسم اليمين بينه وبين نفسه، وأن يتجرد من أي انتماعات وعصبيات، متى كان أو سيكون في موقع المسؤولية“ ويختتم العامري حديثه بقوله “عندما تدب لدينا هذه النزاهة وهذا الحياء في النفوس، حتما ستتطور الرياضة في بلادنا“.

ازدياد عدد المعلقين مع تكاثر الفضائيات الرياضية المختصة، لا يحو من ذاكرة العالم العربي، أسماء وصفت بالعملاقة في تاريخ التعليق الرياضي، وجمعت بين النكهة الخاصة، دون أن تغفل النزاهة والموضوعية، كشيخ المعلقين العراقيين مؤيد البدري، والذي يظهر أثناء تغطيته للفعاليات التي لا تخص بلده العراق، اعتماد أسلوبه الخاص والبارع، مع الحفاظ على النزاهة والحيادية، وجمالية وقوة أدائه وصوته، وسخر كل ذلك في وصف المباريات في كرة القدم والفعاليات والألعاب الأخرى ومنها تعليقه الشهير مع المعلق الكويتي المعروف خالد الحربان أثناء نهائيات كأس العالم 1990.

فقد الكثير من المعلقين الرياضيين مصداقياتهم وخسروا احترام المشاهدين لهم بسبب سقوطهم في التحيز الواضح والتعصب المقيت، بل ومن هؤلاء من فقد وظيفته وتم استبعاده بسبب عدم النزاهة في نقل المباريات الرياضية، و”ما أدراك“ ما المباريات الرياضية في العالم العربي، وما تمثله من ظلال تظل كل المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتصل حتى إلى المخادع الزوجية.

«لندن تمتعت بعدد قياسي من السياح للربع الثالث عشر على التوالي بعد دورة الألعاب الأولمبية، هذا انتعاش حقيقي يعكس ما يمكن ان تفعله دورة الألعاب الأولمبية».

غوردون اينس
مدير شركة لندن أند بارتنرز



تحديات

المنصة في ريو دي جانيرو، والعالم يتفرج في الأسفل

● شركات الإعلانات في البرازيل على مضض ● تفاؤل بتغيير الأولمبياد لوجه مدينة تغرق في مستنقعات الفقر



السير البطيء على طريق تطوير المدينة

”
أولمبياد ريو دي جانيرو هي الأصعب منذ ثلاثينات القرن الماضي، في ظل انقسام شعبي ورسمي حولها، بين مؤيد لها بحجة إنعاشها للسياحة ومعارض بحجة الأولويات الاجتماعية والصحية والسياسية

“
أوردته مجلة “ذي غلوب أند مايل” الكندية، بالإضافة إلى تقييم مراقبي الأسواق الناشئة في “كابيتال إيكونوميست” وفق المجلة نفسها.

لكن راموس أشار إلى أن ما يمكن التعويل عليه هو عنصر الثقة الذي يمكن للأسواق المالية والاستهلاكية اكتسابه نتيجة الاستثمارات الضخمة والانتعاش المرحلي للسياحة والخدمات البرازيلية، والذي قد يكون سببا لعودة عجلة الاستثمار في فترة ما بعد انتهاء الألعاب الأولمبية. وفي انتظار ظهور الأرقام الدقيقة والدراسات اللاحقة التي ستجرى مع انتهاء العام الحالي، رغم انقسام المشتغلين في الاقتصاد والأسواق المالية بين مرجح لعودة النمو مع حلول العام 2018 وآخرين يستبعدون أي نمو برازيلي بعيدا عن ارتفاع أسعار المواد الخام في البورصات العالمية، وإن تحركت عجلة السياحة والتجارة والتصنيع، فإن الإيجابيات المؤكدة والحمية لاستضافة البرازيل الألعاب الأولمبية تأخذ شكل استثمارات في البنى التحتية وتطوّر اجتماعي- اقتصادي ل مواطنيها.



مارتن سورويل

في لندن أتذكر أنني كنت أفكر في كيفية تغير الجو على الفور، وأعني أنه تغير على الفور. كان الأمر مثل شخص يشعل الضوء

دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو عام 2020، التي حطمت كل الأرقام القياسية. ويقول “لديهم (في طوكيو) 30 من الشركاء الرئيسيين الموجودين منذ الآن على الساحة. قيمة صفقة تويوتا للحصول على برنامج اللجنة الأولمبية الدولية الرئيسي لم يتم الإعلان عنها، لكن تقارير وسائل الإعلام تقول إنها (بقيمة) 1.6 مليار دولار، وبالنسبة إليّ الرقم صحيح”.

ويلاحظ جوردون إينيس، الرئيس التنفيذي لـ“لندن أند بارتنرز”، شركة الترويج الرسمية في لندن، أن المدينة تمتعت بعدد قياسي من السياح للربع الثالث عشر على التوالي بعد دورة الألعاب الأولمبية، معتبرا “ذلك انتعاشا حقيقيا لدورة الألعاب الأولمبية”.

وذكرت منافسات البطولة الناس بأن لندن كانت نابضة بالحياة، لكنها أظهرت أيضا أن اللنديين تطوروا، ما أثار اهتماما جديدا. ويضيف “لدى ريو الفرصة لفعل شيء مماثل”.

مع ذلك، يجادل اقتصاديون دوما بأن الألعاب نفسها لها تأثير ضعيف في السياحة بعد إقامتها، أو في المقاييس الأساسية الأخرى مثل الاستثمار الأجنبي المباشر. وفي البلدان النامية أو السلطوية، يسيطر أيضا نوع من الارتياح على العملية، باعتبار أنها يمكن أن تكون وسيلة للمسؤولين الفاسدين للحصول على الرشى من وراء مشاريع البناء. وقال باين إن الجهات الراعية كانت تفضل تجنب الصورة السلبية التي تم رسمها لريو. لكن العناوين الرئيسية في نهاية المباريات تستحق كل هذا العناء، “ستكون لديك مواضيع قوية جدا وعاطفية تظهر الروح الأولمبية (...) كانت العلامة التجارية الأولمبية ولا تزال ذات صلة”.

ما بعد الأولمبياد

عادة ما تعوّل الدول المستضيفة لفاعليات ضخمة كالدورة الأولمبية على الطفرة المفترضة في النشاط الاقتصادي والناجمة عن الإنفاق العام الضخم على بناء الملاعب الرياضية والطرق وغيرها من البنى التحتية. لكن في الحالة البرازيلية يبدو 1.5 مليار دولار، التي أنفقت على كأس العالم والألعاب الأولمبية، مبلغاً ضخماً جداً نسبة لأي أرباح متوقعة. وهذا تحديداً ما صرح به البرتو راموس، أحد كبار الاقتصاديين في “غولدمان ساكس”، وفق ما

الإعلانات عبر قنواتها خلال منافسات ريو. ودفعت “كومكاست”، الشركة الأم المالكة لشبكة “إن بي سي”، 4.4 مليار دولار للحصول على حقوق البث للمباريات حتى عام 2020، إضافة إلى مبلغ آخر مقداره 7.75 مليار دولار لحقوق البث حتى 2032. وفي العام الماضي، دفعت ديسكفري للاتصالات، مالكة يورو سبورت، مبلغا مقداره 1.3 مليار يورو لحقوق بث شبه حصرية لمباريات في أوروبا بين عامي 2018 و2024.

وتقول اللجنة الأولمبية الدولية إن لديها “واحدة من منصات التسويق الدولي التي تعتبر الأكثر فاعلية في العالم، حيث تصل إلى مليارات من الناس في أكثر من 200 بلد وإقليم”.

ويرى مايكل باين، وهو رئيس سابق لقسم التسويق في اللجنة الأولمبية الدولية، أن الدليل على جاذبية الألعاب للمعلنين هو



الرئيسية، ومن بينها كوكاكولا وماكدونالدز وفيزا وسامسونغ، أن البطولة تستحق العمل من أجل تجاوز العاصفة.

إحباط المعلنين

ويشير التاريخ إلى أنه بمجرد أن تبدأ المنافسات الفعلية في دولة الألعاب الأولمبية تحول وسائل الإعلام انتباهها إلى الرياضة، ثم تكشف دورة الألعاب الأولمبية فجأة عن قوتها التسويقية الهائلة باعتبارها منصة للمدينة لإعادة تصنيف نفسها وللشركات الراعية للوصول إلى جمهور عالمي. وقال السير مارتن سورويل، الرئيس التنفيذي لشركة “WPP”، أكبر مجموعة إعلان في العالم، عن كيفية تحسّن المزاج بسرعة في بداية الألعاب الأولمبية عام 2012 التي أقيمت في العاصمة البريطانية لندن “هناك أتذكر أنني كنت أفكر في كيفية تغير الجو على الفور، وأعني أنه تغير على الفور. كان الأمر مثل شخص يشعل الضوء”.

وفي حين لا يزال من المبكر الحكم على دورة الألعاب الأولمبية الأولى في أميركا الجنوبية، هناك علامات بعد مرور أكثر من نصف أيام المسابقة، التي تقام على مدار 17 يوما، تبين أن التاريخ يعيد نفسه. فبعد حفل الافتتاح الذي تم تنفيذه بشكل جيد في استاد ماراكانا، يركز العالم على هذه البطولة والبرازيليون بدأوا يشعرون بالفخر بهذا الحدث.

وقال مسؤول العلاقات العامة في واحدة من أكبر الشركات في البرازيل،

الذي يعمل في ريو “إننا بحاجة حقا إلى هذا”، لافتا إلى الركود العميق في البلاد والأزمة السياسية، التي جعلت الرئيسة اليسارية، ديلما روسيف، مهددة بالإقالة. وأضاف “الجميع محبطون في هذه اللحظة، لكن حفل الافتتاح قدم لنا شيئا ننتمس من أجله”.

وتظهر العائدات الهائلة التي حققتها اللجنة الأولمبية الدولية من تنظيم إطلاق إصدارات الصيف والشتاء لهذا الحدث قيمة العلامة التجارية للألعاب.

وقدر تقرير صادر عن هيئة الأبحاث “سبورتكال”، أن اللجنة الأولمبية الدولية حققت إيرادات قدرت بثمانية مليارات دولار خلال الدورة التي استمرت أربع سنوات، والتي اشتملت على ألعاب فانكوفر الشتوية عام 2010 وألعاب لندن الصيفية عام 2012. وقدرت أن ما قيمته 3.91 مليار دولار تحقق للجنة من حقوق وسائل الإعلام.

وقالت شبكة التلفزيون الأميركية “إن بي سي”، التي تملك حقوق البث الحصري في الولايات المتحدة، إنها في سبيلها إلى تجاوز بيع ما قيمته مليار دولار من

تكافح شركات إعلانات عالمية لتغيير وجه مدينة ريو دي جانيرو التي يعمها بعض زيكما وتتحول فيها الأكواخ الفقيرة إلى حقول موت للأطفال الصغار، لكن هل ستغير الأولمبياد وجه البلد كما يأمل المستثمرون؟

▮ **ريو دي جانيرو (البرازيل)** - قد تكون ريو دي جانيرو واحدة في البرازيل من أكثر المدن المذهلة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية، لكنها لا تقدم دائما خلفية جذابة للجهات الراعية التي تتطلع إلى ربط علاماتها التجارية بواحد من أكبر الأحداث الرياضية في العالم.

وقال الإيطالي ماركو باليتش، المنتج المنفذ لحفل افتتاح أولمبياد ريو، في 5 أغسطس الجاري، في ستاد ماراكانا في مدينة ريو دي جانيرو “إنه عادي. احتفال معاصر لكنه عادي. ليس بضخامة حفل بكن. ليس بحجم المؤثرات في حفل أثينا، وليس بتطوّر حفل لندن التكنولوجي. البرازيل ليست بلدا ضخما. وهذا ما يقوله الاحتفال على لسان البرازيليين: نحن ما نحن عليه مع كثير من المشاكل الاجتماعية وكثير من الأزمات السياسية”.

وأضاف “ما شهدناه يشبه الوضع. لكن الحفل هو حفل للمستقبل، حفل للاستدامة. لن نقول: العالم سينتهي بسبب الاحتباس الحراري ثم ننهار. رسالتنا هي رسالة أمل. البرازيل تمتلك أكبر حديقة في العالم، وأنا أتحدث عن غابات الأمازون طبعاً، فما علينا سوى حمايتها وحماية أنفسنا. هذه حاجة، هذه أولويتنا”.

باليتش الذي يلعب بـ“مهندس العواطف والاحتفالات الكبرى”، الذي سبق له أن نفذ افتتاحية الألعاب الأولمبية الشتوية التي جرت قبل عامين في مدينة سوتشي الروسية وافتتاحية الدورة الأولمبية السابقة في لندن وغيرهما، وصف افتتاح الدورة الحالية بـ“الاقتصادية والمنطقية”. فـ“4 آلاف متطوع ساهموا في إنجاز حفل الافتتاح وحملوا رسائل عن السلام إلى العالم بأسره، رسائل تعكس روح الأولمبياد الأصلية. هذه دعوة للعودة إلى الإنسانية، عودة إلى الناس. هذه البرازيل.. ببساطة”.

لكن هذه الدورة، التي يشارك فيها 10500 رياضي وتستمر فاعليتها حتى الحادي والعشرين من أغسطس، تجري في ظل أوضاع اقتصادية متردية تعيشها البرازيل، تعدّ الأصعب منذ ثلاثينات القرن الماضي، وفي ظل انقسام شعبي ورسمي حولها، بين مؤيديها بحجة إنعاشها للسياحة، وبالتالي جواها الاقتصادية المفترضة، ومعارض بحجة الأولويات الاجتماعية والصحية والسياسية، خصوصاً مع انتشار فيروس زيكما وأزمة الانتخابات الرئاسية.

وفي أبريل، رسمت منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان صورة لأحياء تصف فيها الأكواخ الفقيرة في ريو دي جانيرو بأنها حقول موت للأطفال الصغار، حيث أصيب عدد من الأبرياء برصاصات طائشة أثناء “تنظيف” الشرطة للمدينة من عصابات المخدرات قبل انطلاق الألعاب.

وقدمت وسائل الإعلام الدولية صورة لمدينة تنجرف فيها أجزاء من جثث الناس إلى الشواطئ، والبعض المحمل بفيروس زيكما يحتشد في الساحات الأولمبية، وكثير من مياه الصرف الصحي غير المعالجة تصب في المساحات المغطاة بالمياه بحيث لا يمكن لأي قارب تجديف أن يخترق بسهولة الرواسب المتراكمة نتيجة لذلك.

لكن التجربة السابقة من المدن الأخرى التي استضافت الألعاب علمت سلطات مدينة ريو دي جانيرو والشركات الراعية



ماركو باليتشي

ما يقوله احتفال الافتتاح على لسان البرازيليين: نحن ما نحن عليه مع كثير من المشاكل الاجتماعية والأزمات السياسية



صدر حديثاً عن الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين كتاب مختارات من شعر المقاومة الفلسطينية في الداخل»48«، من إعداد وتقديم الشاعر سامي مهنا.

نظم مركز عبدالرحمن كانو الثقافي، بالمنامة، حفل تدشين كتاب «فارس ودروعه العشر» لندي فردان، الحاصلة على إشادة لجنة التحكيم في جائزة الشارقة للإبداع العربي 2016.



نادرا ما نقرأ في العربية كتابا نقديا كاشفا

● **عبدالله عقيل: من يكتب للمسرح سيكتب في كل الأجناس ● من الظلم وضع المبدع في قالب جامد**



أسباب التواصل الإنساني في خوض مغامرة معرفة الآخر واستقصاء مدى خبراته وتحديه لهوموه الإنسانية كي يبقى في حالة تشظ تغذي رغبة عارمة في خوض مغامرات البحث عن حيوات أخرى قد لا يتسع العمر لعيشها كلها..

وحول حضور القصة القصيرة في لحظاتها الراهنة خاصة مع ازدهار الروائي القائم، يشير إلى أن القصة القصيرة أدب حديث ولد من رحم الرواية وعلى الرغم من ذلك تسجل حضورا فاعلا يتطور ككل الآداب ودليل ذلك ظهور فن "القصة القصيرة جدا" التي لها مريدوها كتاباً وقرأء.

ويلفت عقيل إلى أن القصة القصيرة في العالم العربي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وتأخر ظهورها سعودياً إلى بداية القرن العشرين وارتبطت ولادتها الحقيقية بالصحف؛ فقد كانت في شكل مقالات تعنى بالجانب الاجتماعي.

تأثير الأحداث

يوضح عقيل "عربيا وخاصة في مرحلة الستينات تأثرت الأصوات الأدبية بما حولها من ثورات ومقاومة للمستعمر الإمبريالي وقد تلى هذه المرحلة تحول ثقافي واجتماعي وسياسي، وأثر هذا التحول على الأدباء السعوديين إضافة إلى التحول الاقتصادي وزيادة أسعار

البترول. الكثير من التحولات ساهمت في تنوع المواضيع التي تناولها الأدباء كالتحول من المجتمع القروي إلى المدني وحالة الاغتراب المكاني والثقافي والفكري ومؤخراً الاغتراب الزماني بعد غزو التقنية".

ويؤكد عقيل أن "الأصوات القصصية سواء أكانت عربية أم سعودية مرت بأجيال متعاقبة قبل أربعينات القرن الماضي وأثرت الساحة الأدبية بإبداعات وتجارب تعددت مشاربها، منها ما حفظ ووصل إلينا ومنها ما اندثر وطواه النسيان، ولكنه سيبقى جنسا أدبيا قائما بذاته ومؤثرا في الساحة حولنا ويتجلى ذلك في الإرث الموجود في مكاتب عالما العربي".

وينفي الكاتب وجود أزمة في القصة القصيرة ويقول "ليست أزمة بمعناها المجرد، هو تحدٍ لممارسي فن القصة

اتجهت، اليوم، الكثير من التجارب في الكتابة إلى جنس القصة لما فيها من كثيف للغة مجازية تشتبك صورها في مجملها مع تجليات الذات والعالم، لتقدم رؤى وومضات ومشاهد مشحونة بتناقضات الحياة وما تزخر به من أسرار. ومن الأتلام التي بدأت تخط مسيرة في عالم القصة الكاتب والمسرحي السعودي عبدالله إبراهيم عقيل الذي التقته "العرب" لتحاوره بشأن تجربته المسرحية والقصصية وآرائه وأفكاره في الحركتين الإبداعية والنقدية.

محمد الحمامصي

□ انعكست التجربة المسرحية للكاتب عبدالله عقيل على تجربة كتابة هذه المجموعة، حتى تبدو لنا خشبة مسرح تتبادل عليها الرؤى زخمها الإنساني دون إطالة أو ثثرة، كل نص يؤدي دوره في إطار رؤية كلية تسعى إلى كشف اضطرابات الروح في مواجهة التناقضات، وقد أصدر حديثا مجموعة قصصية بعنوان "أخرقتها لتغرق أهلكها"، تضم 47 نصا تجمع بين القصة القصيرة والقصيرة جدا.

دور البيئة

عن بداياته وتجربته، يقول القاص والمسرحي عبدالله عقيل "ولدت تجربتي المتواضعة بعد أن مررت بعدة مراحل واستطيع تصنيفها ابتداء من البيئة كمرحلة أولى ودورها المهم في انعكاسها على حياة الفرد. أفقت منذ نعومة أظفاري على والد قارئ نهم وعاشق للكتاب في وقت لم توجد فيه أي مصادر للتعليم سوى التعليم النظامي ودفتي الكتاب.

وقد كان لرفقة عمتي رجاء وخالتي الروائية ليلي عقيل بين أرفف المكتبات بالغ الأثر في توجيهي وتنمية هواية القراءة إبان مراهقتي والتي أصبحت احتياجا مهما في حياتي.

كنت منبهراً بالعوالم الفنتازية والإنثروبولوجية التي أقرأها وأحيها؛ فقد كانت محركا مهما للغوص في حيوات لسوا القراءة لما وجدت ولما كانت، والتي انعكست على تكويني الفكري بعد بضع سنين وأصبحت شغفا وبحقا عن خلق عوالم

◀ **الأساس يكمن في حرية السؤال والبحث عن ذات غير مؤطرة**
تحلّق أينما شأء وكيفما تشاء ولا خضوع لإطار الرأي الواحد

باختصار

◀ قررت الأمانة العامة للملتقى الإمارات للإبداع الخليجي، الذي ينظمه اتحاد كتاب وأدباء الإمارات سنويا دعوة الممثلة المغربية للمشاركة في أعمال الدورة السابعة للملتقى بصفة ضيف شرف الدورة.

◀ ينظم فرع رابطة الكتاب الأردنيين في جرش ندوة بعنوان " الأدب السأخر والربيع العربي" الأربعاء 17 أغسطس الجاري، يتحدث فيها الباحث عطا الله الحجايا، ويديرها الباحث إسماعيل القيام.

◀ قرر الكاتب ديفيد ب، المؤسس الشريك لدار "لاسوسياسيون" الفرنسية، المفتون بالف ليلة وليلة، أن يعيد نشر مغامرات "حسبب وملكة الثعابين".

◀ تكرم الدورة الأولى للمهرجان الدولي لفنون السيرك، والذي تنظمه جمعية البهلوان ماركو للتربية والثقافة بخريبكة المغربية يومي 20 و21 أغسطس الجاري، الفنان جناح التامي.

◀ فتحت لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة سكاكا السعودية، باب التقديم في ملتقى الشعراء ومسابقة الشعر، وذلك بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالجوف.

◀ تشارك فرقة الموالية المصرية في مهرجان الحضرة وموسيقى الحال بالمغرب، خلال الفترة من 17 حتى 21 أغسطس الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

القصة جنس أدبي قائم بذاته ومؤثر في الساحة

◀ **النقد الأدبي نسق معرفي اختلفت توجهاته بتوجهات ممارسيه فمنهم من يمارسه لأجل الإصلاح ومنهم بقصد المجاملة**

التي أوجدته أو ولدته؛ كما أنه من الظلم وضع المبدع في قالب جامد تتم قبولته وتصنيفه حسب البعض من النظريات الجامدة التي أثبتت عجزها عن اللحاق بخيال المبدعين. وبمنظرة متفائلة، من الجميل أن تظل الخطابات النقدية تسير وربما يتغير الحال في قادم الأيام.

ارتفاع عدد الكتب المباعة على موقع بيع دار الكتب الوطنية بأبوظبي

ومتميزة تفري حياة المجتمع والزوار. كما تتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج لها دوليا كوجه سياحية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين.

وترتكز سياسات عمل الهيئة وخطتها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء "متحف زايد الوطني"، و"متحف اللوفر جوجنهايم أبوظبي"، و"متحف اللوفر أبوظبي". وتدعم الهيئة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترتقي بمكانة التراث في الإمارة. وتقوم الهيئة بدور رئيسي في خلق الانسجام وإدارته لتطوير أبوظبي كوجه سياحية وثقافية وذلك من خلال التنسيق الشامل بين جميع الشركاء.

◀ **تمثل مكاتب دار الكتب نوعية متقدمة من المكتبات التي يتاح من خلالها تقديم خدمات إلكترونية مكتبية للمهتمين**

منصة تواصل والتقاء وتفاعل بين الناشرين العرب والدوليين، وذلك ترسيخا لرؤية هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الرامية إلى الترويج للعاصمة أبوظبي كمنازة ثقافية سياحية ووجهة مثلى للزوار والسياح من مختلف أرجاء العالم".

وتتولى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة

إصدارات الهيئة بما في ذلك الكتب المطبوعة والسمعية والموسوعات باللغتين العربية والإنكليزية من أعمال أدبية ونقدية وتراثية محققة، وغيرها في مختلف العلوم.

وتشهد فروع مكاتب دار الكتب والموقع الخاص وأجنحة الدار خلال مشاركاتهما في معارض الكتاب إقبالا مميزاً من قبل الزوار لشراء كتبهم المفضلة في مختلف حقول التأليف من الأدب والتاريخ إلى السياسة والطهو وتطوير الذات، وغيرها من المعارف والعلوم.

يقول عبدالله ماجد آل علي المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإمارة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة " تمثل مكاتب دار الكتب نوعية متقدمة من المكتبات التي يتاح من خلالها تقديم خدمات إلكترونية مكتبية للمهتمين في مختلف مناطق إمارة أبوظبي. كما نحرص على تسهيل توزيع الكتاب في المنطقة والعالم، بهدف إيجاد

□ **أبوظبي** - كشفت دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن تقدم ملحوظ في عدد الكتب التي بيعت مؤخرا على موقعها، وذلك بحسب تقييم قامت به دار الكتب بالاعتماد على المطبوعات التي تم طلبها وبيعت من خلال موقع البيع الخاص بها على الإنترنت.

وقد شملت الدراسة التقييمية عدد الكتب المباعة حتى الآن منذ بداية عام 2014، تنوعت الكتب المطلوبة لتشمل كتب الأطفال والكتب الثقافية، والشعر والفنون، والإلعاب والمعارف العامة، وأكثر الجهات طلبا كانت من داخل الدولة، ومن الكويت والسعودية ولبنان.

أما أكثر العناوين التي تم طلب الحصول عليها فهي "الكنز الدفين، الحياة في مسباح، شعر ومقناص" الطبعة الثانية"، الهرم المقلوب -تاريخ تكتيكات كرة القدم، والتنمية المستدامة". ويضم الموقع كافة

ليس حنيئا بل سؤال

في نفوس النخبة والنّاس عموماً، وتجربة الفلسطيني داخل فلسطين التي احتلت عام 48 تؤكد ذلك، لم يكن ازدهار الشعر على يد درويش والقاسم، والرواية على يد أميل حبيبي إلا فعل مقاومة. والإبداع السوري في المنافي يؤكد زاوية رؤيتنا هذه. فالإبداع في ظل الكفاح الوطني ليس مطلوباً فحسب، بل هو ثمرة طبيعية من ثمار الكفاح الكلي، ودور الموسيقى اليوم عظيم وكبير وفاعل، بل إن أغنية نزود الناس بالأمل وتسمو بذوقهم لهي اليوم أكثر أهمية بما لا يقاس من التحليل الإستراتيجي الذي ينتشر الآن عبر كل الفضائيات العربية.

وكذا فعل القصيدة والرواية والمسرحية. بقي أن أقول ليت فؤاد الأول قد أورت حكامنا البعض من ذوقه الفني الموسيقي واهتمامه بالأوتار.

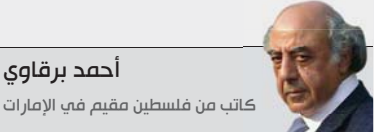
المؤتمر، والحفلات التي أحييت على هامشه، ويتوقف بشكل خاص عند الوفد السوري وبخاصة الفرقة القادمة من حلب، فيشيد بمعرفتهم العلمية بالموسيقى ومستوى عزف الفرقة الموسيقية الحلبية، ولا ينسى أن يشيد بام كلثوم آنذاك.

كانت معظم بلدان العرب يومها خاضعة للاستعمارين الفرنسي والإنكليزي كما أشرنا، كيف لبلدان خاضعة للاستعمار أن تجد الوقت والشروط التي تجعلها تهتم بالموسيقى؟ هل كانت النخبة في واد والشعب في واد؟ أم أن وعي الناس آنذاك كان يفصل بين حياتهم الإبداعية وحياتهم الكفاحية؟ أم أن حب الحياة عبر حب الموسيقى هو نوع من المقاومة للاحفاظ بقوة الروح أمام المستعمر؟

ولقد رأيت أن الكفاح الإنساني- الوطني من أجل الحرية يفتق القوة المبدعة الكامنة

التي يأتي على ذكرها من حيث دلالتها. المؤتمر عقد في القاهرة بدعوة من الملك عام 1932 كما أشرنا، أي في زمن كانت فيه جميع الدول العربية خاضعة للاستعمارين الفرنسي والإنكليزي باستثناء السعودية وشمال اليمن.

ومع ذلك كان هناك انشغال بالموسيقى نخبة وجمهوراً. ففي المغرب يحدثنا المؤلف عن علاقة الأعياد الخاصة والعامة بالغناء والطرب وأن أهل البسار والبيوتات وزعماء القبائل يدعون إلى ديارهم "أصحاب الموسيقى المغربية المشهورين، وأحياناً يسكنونهم في منازلهم على مدى الحياة". ويعجب من "اهتمام أهل الدين والدنيا معاً بالموسيقى وإنفاقهم للقطاير المقتطعة من الذهب على تعليمها وترقيها وإحكام أصولها". ثم يعرج على وصف الوفود التي شاركت في



أحمد برقراوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ وقع بين يدي كتيب طريف وممتع بعنوان "الرحلة الفنية إلى الديار المصرية 1932" كتبه بالفرنسية اليكسي شوتان، وعزبه عبدالكريم أبوعلو، ودرسه وحققه رشيد العفاقي. وقد قرأته وأنا في الطائرة المغادرة من دبي إلى باريس.

ويحكي الكتاب وقائع مؤتمر الموسيقى العربية الأول الذي عقد في القاهرة في شهري مارس وأبريل من عام 1932 وحضور وفد الموسيقيين المغاربة لهذا المؤتمر. وكانت الدعوة قد وجهت من قبل الملك فؤاد الأول، ملك مصر.

ليس في نيتي أن أعرض لهذا الكتيب بل أردت التوقف عند البعض من الوقائع

ينظم منتدى المستقبل للفكر والإبداع، بالقاهرة، ندوة نقدية لمناقشة رواية «آيات الموتى» للكاتب والروائي هاني القط، وذلك مساء الثلاثاء 16 أغسطس الجاري.



احتفل في مركز الحسين الثقافي التابع لأمانة عمان الكبرى، بإشهار ديوان للشاعر الأردني عبدالرحمن المبيضين بعنوان «قصائد حائرة»، والذي قامت بطباعته أمانة عمان الكبرى.

الفيلسوف العاشق شخص يدخل قفص الأسد ويخشى أن يؤكل حيا

● «الفلاسفة والحب» كتاب يكشف عوالم وأسرار الفلاسفة والمفكرين من سقراط إلى سيمون دو بوفوار



قل لي كيف تحب أقل لك من أنت (لوحة للفنان محمد سعود)

هو من أن تصبح المرأة هي الذئبة بالنسبة إلى الرجل. وأن هذا الهاجس لازمه طويلا قبل المفكرين الكثيرين الذين قلقوا من الهيمنة المسماة "الأم الكبيرة - المسيطرة" وحملوا المطالبات النسوية مسؤولية الفوضى المجتمعية المهلكة.

يقارب الكتاب الحب في حياة نيتشه وبعض آرائه حياله، هو الذي اعتبر الحب انبثاقا للقوى، وحركة شاطحة قد تصل بالإنسان إلى حد الفناء، وشيطاننا خفيًا بحسب تعبير سوفوكليس. وكيف أن الحب يلتهم المحب ويتملكه كليًا ويهيمن بالروح والجسد على قلب ضحيته، فيقضي عليه. تثبت المؤلفتان تأكيد نيتشه أن كل حب عظيم يولد الفكرة القاسية المتعلقة بتدمير المحبوب كي يسرقه مرة واحدة في لعبة التغيير المدنسة: لأن الحب يخشى التغيير أكثر مما يكره الدمار. وتوصيفه لصراع الحب بأنه صراع ضار بالضرورة، وإلا فلن يكون حبا. يسرد الكتاب جانبًا مما وصفه بحرية الحب، عن تلك العلاقة التي ربطت بين جان بول سارتر وسيمون دوفوار اللذين اتفقا على الحرية في علاقتهما، وقد وصفت تلك العلاقة بأنها نموذج فوضوي غريب، أثر طرفاهما المحافظة على حريتهما المفترضة في مواجهة استعباد الحب المشروط، كانا معا، كتب عن الحب بأسلوبيهما الذي عاشاه، ونمط حياتهما الذي اختاراه لنفسيهما.

تلك الصورة التي أرادت لها الأزمنة الحديثة وقصرته عليها. وتلفتان إلى أن روسو يشجع على النزوات العابرة، كما فعل غيره، أي الذين حاولوا تفكيك غموض الحب، فحذروا المحبين من الحب الحقيقي والمشاعر المستقرة لأنها ستؤدي بهم إلى الدمار الحتمي، بل على العكس فقد دعا إلى صنع "لوحة صامدة لأهوال الفسق والخطيئة، والتسرع الأزعن، والمنحصر اللامرئي الذي يؤدي إلى كل الارتباك في ما بعد".

وتشيران إلى أنه لم يكف عن الإشارة إلى خيالية الحب، ثم تستدركان بالقول إنه على الرغم من كونه نابعا من الخيال إلا أن آثاره واقعية تماما. وهو الذي يقول "الحب ليس إلا وهما، أعترف بذلك، إلا أنه يحوي حقيقة واحدة تتمثل في ما يولده فينا من شعور بالجمال الحقيقي الذي يجعلنا نحب. هذا الجمال لا يمثل في من نحب بل هو من صنع أخطائنا". تحت عنوان "الحب في خطر" تلتفت المؤلفتان إلى أن جوهر ما كان يخيف روسو هو اتساع ميدان الصراع ليبلغ الممارسة الجنسية ذاتها. فتصحب حرب الجميع ضد الجميع والتي ستحدث حتما، إذا تك الرجل والمرأة عن أن يكمل أحدهما الآخر كي يتنافسوا. وتجدان أن خوف روسو العميق

نادرا ما نجد مؤلفات تسبر أغوار حياة الفلاسفة والمفكرين، منقبة عن بعض التفاصيل من أسرارهم وعلاقاتهم العاطفية، وقلما صادفتنا كتب تنبش وتؤول ما وراء الأقوال والأفعال من عالم فيلسوف إلى آخر، ملتقطة ما يمت إلى الحب بصلة في تلك العوالم التي تبدو متصارعة في بعض الأحيان، ومتصالحة في أحيان أخرى، حيث يختلط التعفف عند أحدهم بالسخرية والعبثية عند آخر، ويكون الجنون دربا إلى التعقل عند ثالث.

وتشيران إلى أن الحب يبدو مقاوما لكل أشكال العقلنة. وهو ما يسمح بفهم الارتباك الذي يسببه هذا الشعور. تذكر الكاتبتان أن الحب مقترن بالرثاء والحوادث الغامضة والرواسب النفسية، وكلها أمور لا تشرق عليها شمس العقل، لذلك فالحب لم يكن ليمثل موضوعا عند الفلاسفة، فيما كان موضوعا مسليا في الأدب، وهكذا تحدثت الفلاسفة عن الحب بازدراء ذكوري وهاجموا كل من يرفض تحليلهم.

تتساءل المؤلفتان عما إن كانت الفلسفة تعد الحب أرضا لإعادة الاستثمار وللدفاع المحموم، إذ تنطلق منها مقاومة للعدمية التي تهيمن عليه وتبدو، مع ذبول الفعل الجنسي واختزاله في مجرد تحرر مريض، كانها وجدت ما تحتاجه من أسلحة للتدمير المكثف، وينطلق منها تحد سياسي أيضا، حيث يتعارض منطق الحب مع العقلنة الواضحة للسوق، وحيث يعتبر كل إنسان نفسه مجرد عنصر جزئي غير متميز ومدعوم بقانون الحسابات الانانية فقط. تؤكد المؤلفتان مقولة قل لي كيف تحب أقل لك من أنت، وتحدثان عن أنواع عديدة من الحب، منها نزوة الأيام المعدودة، الاستلاب المقيد، الفئور المستمر، الجموح الخاطف، الاعتياد البارد. وتجدان أن الفلاسفة لم يفلتوا من كل تلك الأنواع، ما يتيح لهما عينات استعراضية لكل تلك السلوكيات.

بين توصيف الحب بأنه فعل بلا أهمية بما أنه يمكن فعله في أي وقت، بحسب تعبير ألفريد جيرى، وكونه عاملا يدفع إلى الانتحار على طريقة الشاعر الإيطالي تينيزاري بافيزي، تحدثت الكاتبتان عن تحديات الحب، وجنون المحبين، وواقع التخبط الذي يعانيه الفلاسفة الذين وقعوا في الحب، ومحاولتهم عقلنته والتمص من استحقاقاته أو تبرير بعض ما يجرسه من جنون، والحديث عن أن لذة الحب لا تدوم سوى لحظة، والحب اليوم طوال الحياة.

الحب في خطر

تتحدث الباحثتان عن أن الولع بالأساطير المرتبطة بالحب، والمبالغة المضللة التي تصاحبها كظله، لن يستطيع وحده تفسير الجاذبية الدائمة للحب على البشر. وكيف يتسابق كل المحبين في اتجاه انسلاخ بري، وكيف تمارس أسطورة الروح الشقيقة ذلك الافتتان عبر العصور، معاندة كل الإخفاقات السابقة وخيبات الأمل المحتملة. وتؤكدان في الفصل الذي تحدثتان فيه عن جان جاك روسو واعتراقاته، أن هناك طاقة جليلة تستوطن الحب، قد تقود المرء في بعض الأحيان إلى الجريمة وتقوده كذلك إلى الأعمال التطوعية والإنسانية. وبفضل هذه الطاقة ثبت أن الإنسان ليس هذا الهيكل المتكون من الحسابات النهمية، ونوبات الجزع التافهة،

هيثم حسين

تعالج الكاتبتان الفرنسيتان، ماري لومونييه وأود لانسولان، قضية الحب في حياة الفلاسفة وأفكارهم في كتابهما المشترك "الفلاسفة والحب" الذي تنقبان فيه عن بعض خبايا من حياة الفلاسفة، وهكذا تدوران في فلك الحب وتبحثان عن أسرارهم في عالم الفلاسفة وحياتهم، تكشفان من خلاله أسرارهم نفسها.

تشير المؤلفتان في مقدمة الكتاب إلى أن ثمة فكرة سائدة بأن الفلسفة والحب لا يجتمعان، ويقطن كل منهما في غرفة منفردة. وتجدان أنه إذا تم التطرق إلى موضوع بهذه الأهمية في حياة البشر، فلن يكون من المدهش اكتشاف أن الحب أصبح كالصحراء المهجورة من قبل روائي العدمية الجنسية، وعلماء الاجتماع الذين ينتمون لتيار "الارتباك العاطفي" الجديد، والتقوى الزائفة.

رؤى مختلفة

يشتمل الكتاب، الصادر عن منشورات التنوير، ومن ترجمة دينا مندور، على عدة فصول، هي "أفلاطون: أنشودة الحب"، "لوكريس: الحب وتحدياته"، "مونتاني: قفزات الحب ووثباته"، "جان جاك روسو: حياة وموت من أجل الرومانسية"، "إيمانويل كانط: صحراء الحب"، "أرثر شوبنهاور: اغتيال الحب"، "سورين كيركيجارد: الحب المطلق"، "فريدريك نيتشه: الحب بضربة المطرقة"، "مارتن هابيدغر وحنة أرندت"، "جان بول سارتر وسيمون دو بوفوار: حرية الحب".

تلفت الباحثتان إلى أن أحدا لم يحاول مواجهة الرؤى المختلفة للفلاسفة حول الحب، إلى درجة أن المرء قد يكتشف المزيد من العمق في الحديث عن الحب في الأغاني الشعبية عنه عند المفكرين المعاصرين. وتلفتان إلى أنه مع كون الحب الظرف القدري للسعادة عند غالبية البشر، والعنصر الدائم لكل أشكال الدراما الأدبية، إلا أن الفلاسفة قد أنشأوه بتحفظ شخص يدخل قفص الأسد ويخشى أن يؤكل حيا.

تؤكد المؤلفتان أنه بالإمكان إعطاء بعض التفسيرات لملاحظاتهما، وقد تفهمان أن الفلاسفة يطالعون تلك العاطفة الغريبة بالكثير من التحفظ لأنهم مشغولون بتحرير الإنسان من كل أشكال العبودية العقلية، فيما يؤدي الحب بالإنسان إلى الموت كمداء.

الفلاسفة يطالعون تلك العاطفة الغريبة بالكثير من التحفظ لأنهم مشغولون بتحرير الإنسان من كل أشكال العبودية العقلية، فيما يؤدي الحب بالإنسان إلى الموت كمداء.

رواية تصور مسارات العنف في المجتمع الجزائري



محمد ساري: تاريخ الجزائر حافل بالأحداث

جامعي ومترجم لكبار الأدباء الجزائريين، على غرار الراحلة آسيا جبار وباسميعة خضرة ومحمد ديب ومملكة مقدم وأنور بن مالك.

وسبق للكاتب أن أصدر عدة أعمال روائية باللغتين العربية والفرنسية من بينها "الورم" و"البطاقة السحرية" و"الغيث"، إلى جانب إسهاماته في الحياة الثقافية والنقد الأدبي سواء في داخل الجزائر أو في خارجها.

بعد الاستقلال لأخذ نصيبهم من "الغنيمة". كما يلاقي الكاتب هؤلاء بالجيل الجديد إعطاء صورة عن مرحلة أصبح فيها الشباب إما متطرفا أو ضحية للتطرف أو يلجأ للهروب بحثا عن حياة أفضل.

يستعرض المؤلف، مازجا الواقع بالخيال، حوادث عنف مروع بسرد "الحملات" التي قام بها رفاق الناقة في إحدى دور الدعارة وفي أحياء جامعية، وكذا جهل هؤلاء الباحثين عن "معجزة" أو "جسر سحري ينقلهم إلى مكة". وإذا كان الكاتب قد ابتعد عن الأدب الاستعجالي، الذي يحاول أن يكون شهادة فورية في زمن الأزمة، إلا أنه انساق إلى تعداد "المآثر" التي تغذي الجانب الدرامي دون خدمة السرد.

ويبالغ الكاتب في هذه الرواية، التي تقاطعت فيها أكثر من حكاية، في استعمال السخرية أحيانا لإظهار المواقف الكاريكاتيرية في مشاهد درامية، مبرزاً "الجهل الجماعي أمام معجزات مفبركة والرفض المطلق لمناقشة المسائل الدينية"، وأيضاً مشهد "تكالس مجموعة من المتطرفين على عاهرة رغم طمعهم المشترك فيها".

يشار إلى أن المؤلف محمد ساري، من مواليد سنة 1958 بئررشال، وهو أستاذ

تنوعت الأعمال الأدبية التي تناولت مراحل مختلفة من تاريخ الجزائر، لما شهده هذا البلد من فترات حرجة ومسارات متعرجة وأحداث هزته من الداخل، وظلت تأثيراتها إلى اليوم من خلال الكثير من الأحداث سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، والتي تركت بصماتها عميقة في الجزائر.

كان عنيفا مع زوجته، قد تعرض كثيرا للضرب في طفولته وعاش في شوارع وأضرحة القرية كما كان يعيش في دوامة من الشكوك حول هوية والده الحقيقي. وتحدثي المهدي عقلاء وإمام القرية باحتلاله منبر المسجد لفرض "القوانين الإسلامية" حسب تأويله للدين.

وبدا رفاقه، وكلهم ثقة بعدم تعرضهم للعقوبة، في حرق أجهزة التلفاز والمذياع والآلات الموسيقية، كما انتزعوا الهوائيات التلفزيونية زارعين بذلك الرعب والشك في نفوس أهل القرية، كل ذلك وسط محاولة تصد قوية من طرف البعض من مجاهدي حرب التحرير. وتلتحم حول المسار المثير للمهدي قصص أخرى على غرار قصة الشيخ إمبرك المشعوذ الذي يقوم "بتخصيب النساء العاقرات" وهو يعتقد في هذيانه أنه يملك القدرة على إحياء الموتى وأيضاً حكاية المجاهد عمار كروش والتاجر جيلالي بولحبال الذين نزحوا إلى المدينة

الجزائر - يسعى الكاتب والروائي الجزائري، محمد ساري، في آخر رواية له، والموسومة بـ"أمطار من ذهب" إلى تشخيص مسارات العنف في المجتمع الجزائري عبر مسح لواقعه خلال 55 سنة، هي زمن الرواية. ويرصد الكاتب من خلال حكايات عديدة وقعت في فترات مختلفة الاضطرابات الكبرى داخل المجتمع.

يقدم هذا العمل الذي صدر باللغة الفرنسية عن منشورات "السهاب" عبر صفحاته 290 عدة شخصيات محورية في مواجهة لعدة آفات اجتماعية في رقعة زمنية تمتد لأكثر من خمسين سنة يميزها البؤس الاجتماعي والمعتقدات والأكاذيب والتطرف الديني والتي أدت كلها إلى تفشي العنف في مجتمع اليوم.

ينطلق الكاتب من خلال المهدي، الشخصية الرئيسية في الرواية، في البحث عن مصادر العنف عند هذا الشاب الذي نصب نفسه إماما وقام في أواخر الثمانينات بـ"تطهير ديني" في القرية صحبة أتباعه "رفاق الناقة"، في محاولة لفرض سيطرته. وكان المهدي، المتكبر له من قبل والده الذي

باختصار

فازت الشاعرة ليندا نيقولا نصار بجائزة جنان خليل للشعراء العرب الشباب في دورتها السادسة عن ديوانها "لأني في عزلة"، وتسعى الجائزة التي أنشأتها الفنانة التشكيلية اللبنانية جنان خليل من أجل ترسيخ تقليد ثقافي وإنساني.

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، وضمن سلسلة "أفاق السينما"، صدر كتاب بعنوان "الزمن في السرد السينمائي"، للناقد سعاد شوقي.

احتفل في مكتبة متحف الطفل، بالعاصمة الأردنية عمان، بإشهار كتاب "أقفز كما تنشاء: قصة عن المواهب" لمؤلفه ساري الأسد ورسومات فنان الكاريكاتير، عمر عبداللات، والصادر حديثا عن شركة عالم الموهبة.

تتنافس 12 فرقة موسيقية لفن الديوان التقليدي من مختلف مناطق الجزائر في إطار المهرجان الوطني لموسيقى الديوان الذي يحيي هذه السنة طبعته العاشرة، التي ستعظم من 2 إلى 6 سبتمبر ببشار.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يخوض النجم التركي، خالد أرغنش، مع زوجته، بيرجوزار كوريل، قريبا ثاني مسلسل يجمعهما معا بعد مسلسل «ويبقى الحب»، والذي من المنتظر أن يحمل عنوان «خانن الوطن».

أطلقت الفنانة المغربية ليلي غفران مؤخرا أغنيتهما الجديدة «وقت الحساب»، وهي من كلمات الشاعر عماد عبيد وألحان شريف حمدان وتوزيع خالد عرفة ومن إنتاج إسلام محمود.



منوعات

مهرجانات بعلبك تضع لبنان على خارطة الثقافة العالمية

● أم المهرجانات تستعيد بريقها بأسماء عالمية وأخرى عربية



تخاطب ثقافي مع الذات ومع العالم

◀ مهرجانات بعلبك تعاني من ثقل تاريخها الأسطوري الذي يفرض عليها صرامة اختيار الأنسب من الفرق والفنانين

أنه يجب توسيع مناخ المهرجانات ليشمل كل المدينة، كي لا يأتي الناس إلى المهرجانات ويخرجون من المدينة بعد ذلك مباشرة“. ويقترح الرفاعي إقامة مهرجانات محلية شعبية تتزامن مع مهرجانات بعلبك، وتجري فصولها في كل أنحاء المدينة على غرار ما يجري في أصيلة المغربية.

ويحدد الرفاعي وظيفة مهرجانات بعلبك ودورها في أنها ضرورة للبنان وضرورة لمدينة بعلبك، لأنها تساهم في خلق هذا المناخ الثقافي المتصالح مع نفسه ومع العالم، وترسم صورة للمدينة بوصفها مدينة منفتحة تعود ملكيتها إلى التراث الثقافي العالمي الذي تشكل جزءا منه.

ويختتم الرفاعي حديثه بالتأكيد على أن أهمية منطق المهرجانات وخطابها على المستوى اللبناني يكمنان في “تقديم صورة لبعلبك تقول إنها جزء أساسي من لبنان، وليست مدينة غارقة في خصوصية معينة“. وتبقى مهرجانات بعلبك في النهاية عنوانا لتخاطب ثقافي مع الذات ومع العالم، ومسارا خاصا يتخذ من الفن وسيلة للتواصل في ظل هيمنة الخصوصيات القاتلة.

وتشير مديرة المهرجانات إلى مسألة أسعار البطاقات في المهرجان التي تعرضت لها الصحافة بالنقد، واعتبرت أنها تجعل المهرجانات نخبوية ومحصورة طبقة محددة، معتبرة أن “هذا الكلام غير صحيح إطلاقا والأسعار مناسبة، وقد بذلنا جهودا كبيرة من أجل جعل أسعار البطاقات مناسبة لكل الفئات، ليس لدينا مدرج كبير، والسعة الكاملة لا تتجاوز الـ3200 مشاهد، والمكان مصمم لكي يستطيع كل المشاهدين، وبغض النظر عن أسعار تذاكرهم المتفاوتة، مشاهدة العرض بشكل واضح“.

وسيلة تواصل

عضو الهيئة العامة لمهرجانات بعلبك، الفنان التشكيلي مازن رفاعي، يعتبر أن المهرجانات هذا العام كانت استثنائية بكل المقاييس، حيث أن هناك “جهودا جبارة بذلت من أجل المحافظة على عالمية المهرجانات والانسجام مع تاريخها، وكان هناك مناخ لافت تمثل في إقبال شديد على حضور عروض المهرجانات بشكل يفوق السنوات السابقة“. ويؤكد الرفاعي عالمية خيارات المهرجانات هذا العام ما عدا استثناءات نادرة، لا تؤثر على البنية العامة للمهرجان التي كانت متماسكة ومنسجمة مع طموحات العالمية.

ويعlen من ناحية أخرى أنه إذا كان هناك نقد ما يمكن أن يوجه إلى المهرجانات، فإن ذلك يكمن في “انفصالها عن المدينة، حيث يجب على المهرجانات المتصالح مع المدينة، بمعنى

الأسماء التي يتمتع أصحابها بشعبية كبيرة تؤدي إلى زيادة منسوب شراء التذاكر، دون أن تكون هذه الشعبية متناسبة مع المستوى الفني.

وترفض نائلة دو فريج، مديرة مهرجانات بعلبك، رفضا قاطعا التهم التي تساق حول التنازل عن عالمية المهرجانات، وتعلق عليها قائلة “كل الكلام الذي وصل إلى سمعي يعلن أن الأمور على عكس ما يدعيه هذا الاتهام، حيث أن مهرجانات بعلبك هذا العام حرصت على الحفاظ على عالميتها من خلال استقطاب عروض عالمية الطابع من قبيل عرض كركلا الذي كان واحدا من أضخم العروض التي قدمها خلال مسيرته“.

وتسترسل دو فريج “يضاف إلى ذلك استخدام جان ميشال جار، فنان الموسيقى الإلكترونية العالمي، الذي لم يكن إقناعه بالقدوم إلى لبنان سهلا في ظل هذه الظروف القائمة، والفنان العالمي صاحب الأصول اللبنانية ميكا والذي نفذت تذاكر حفلته، كل هذا يؤكد إصرار لجنة المهرجانات على الحفاظ على عالمية المهرجان“.

تشير نائلة دو فريج إلى أهمية المهرجان من الناحية الثقافية معتبرة أن “اللبنانيين يقومون بجهد كبير من أجل الدفاع عن الثقافة، لأن هناك إيمانا لبنانيا بالثقافة، وهو ما تشهد عليه خيارات المهرجانات هذا العام، من قبيل عرض عبير نعمة الذي يحمل عنوان ‘المتنبى مسافرا أبدا‘، الاهتمام اللبناني بالثقافة لم يتوقف، ومهرجانات بعلبك هي نتويج لهذا المناخ“.

«ضرس العقل» مسرحية سعودية تنتصر للفكر الحر

أكدت الكاتبة المسرحية، فاطمة السيهاتي، أن الكاتبة السعودية لا ينقصها سوى الفرصة لإظهار موهبتها، وربما تختلف أساليب المسرح حين يكون هناك ظهور لكاتبات جديدات في المسرح السعودي، موضحة أن قليلا ما نرى كاتبات سعوديات للكتابة المسرحية لقلة من يهتمون بإظهار مواهبهن على المسرح، موجهة الشكر لإعطائها فرصة التجربة للمشاركة في كتابة النص المسرحي ‘ضرس العقل’ الذي تم عرضه مؤخرا في جمعية الثقافة والفنون في الدمام، لتظهر الكتابة لمجموعة مسرحية مملوءة بالموهبة والطموح.

وأوضح المسرحي علي يعقوب آل رمضان، أن المسرحية قدمت لوحة واقعية للصراعات الاجتماعية التي نعيشها في أوطاننا، وجسدتها بشكل جميل، حيث كانت رغم بساطة ديكورها وملابسها لوحة فنية رائعة جسدها الخماسي العاقل الذي يعيش وسط مجتمع مجنون، حيث عالج فريق العمل تلك الصراعات في قالب فكاهي ابتعد عن الإسفاف والابتذال اللذين يوجدان في الكثير من المسرحيات العربية الحالية، وبث أفراده شكواهم وهمومهم عبر القوالب التي جسدها كل ممثل. وأشار آل رمضان إلى أن العمل يحمل في طياته رسالة واحدة وإن تعددت صياغتها من شخص إلى آخر ومن فترة إلى أخرى، قائلا “ولذا لم يكن عجبا أن تكون الخاتمة المدورة للعمل، دون أن نعي أننا اليوم بحاجة إلى دكتور يثبت لدينا ضرس العقل، لا أن ينتشله“. وأكد في الختام “أن لدينا طاقات وكفاءات في وطننا بحاجة إلى أن (نعقلها) لا أن (نعقلها) بإطارات اجتماعية، وهي تستحق أن تمخر عياب بخار الإبداع، فارقعوا المرساة لتنتطلق“.

وقال الممثل محمد الهاشم “منذ زمن لم نشاهد الأعمال التي تحتوي على الكوميديا السوداء، لكن عرض ‘ضرس العقل’ أعاد لنا المسرح الحقيقي، المسرح الذي نحتاجه، أهني الجميع على هذا العرض

تضيء مهرجانات بعلبك هذا العام شمعتها الستين في ظل أجواء مضطربة طالت آثارها السلبية النشاط الثقافي بشكل عام في البلاد، لتؤكد حظوة الثقافة ودورها ومكانتها، وقدرتها على خلق واقع مغاير يشكل ردا فاعلا على حالة الانحدار العام التي تسود حاليا البلد.

شادي علاء الدين

انطلقت مهرجانات بعلبك العريقة اللبنانية عام 1956 بدعم من الرئيس كميل شمعون، واستقبلت، على مدى رحلتها الطويلة، نخبة من ألمع الفرق العالمية مثل أوركسترا نيويورك وأوركسترا برلين.

وغنت فيها كوكب الشرق أم كلثوم، واحتضنت أعمال الرحابنة وروميو لحدود، واطلقت نخبة من ألمع نجوم الغناء اللبناني الذين تجاوزت شهرتهم الآفاق مثل وديع الصافي، صباح، فيروز ونصري شمس الدين، وكانت المهرجانات قد توقفت عن ممارسة نشاطاتها بعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان لمدة عشرين عاما قبل أن تعاود نشاطها في العام 1998.

ثقل تاريخي

تعاني مهرجانات بعلبك من ثقل تاريخها الأسطوري الذي يفرض عليها متطلبات شديدة الصرامة في ما يتعلق باختيار الفرق والشخصيات التي يجب أن تتناسب مع معايير العالمية التي طالما كانت الصيغة المميزة لها، فهمة النهوض بالثقافة عموما، والتي تناط بها بشكل خاص كونها تعتبر أم المهرجانات في لبنان، تفرض عليها سلسلة من التحديات وتضعها دائما في الواجهة.

من هنا قد تكون الانتقادات التي توجه إلى المهرجانات بمثابة تأكيد على المكانة العالية والاستثنائية التي تتمتع بها، ودعوة إلى الحفاظ على دورها الخاص والذي يكمن حاليا في إعادة الزخم الثقافي إلى البلاد في مواجهة الخراب الذي تسببت فيه السياسة.

وقد تكون أبرز الانتقادات التي توجه إلى المهرجانات تلك التي تتعلق بمعايير اختيار الفرق والفنانين الذين يتم التعاقد معهم لعرض أعمالهم ضمن نشاطات المهرجان.

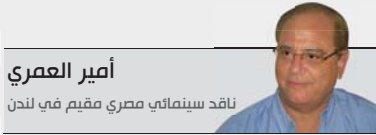
ويرى البعض أن هناك تخففا ما من صرامة هذه المعايير لأسباب عديدة وأبرزها الجانب التسويقي، حيث يتم استقطاب بعض

نائلة دو فريج:

الانتمام اللبناني بالثقافة لم يتوقف، ومهرجانات بعلبك تتويع لهذا المناخ



لصوص غير ظرفاء



□ هناك الكثير ممن يدمنون انتحال شخصيات ليست لهم، وادعاء مواهب لا تتوفر لديهم، لكن لديهم القدرة على إقناع البسطاء بمواهبهم العبقرية، رغم أنهم يعتمدون على الانتحال والاقتباس والسرقة من جهود الآخرين، في حقول الفن والأدب والفكر، خاصة بعد أن أصبح المجال مفتوحا لكل من يستطيع الحديث في الفضائيات، التي ترحب بكل من يستطيع أن يقول أي كلام لتعبئة المساحات على موجات الأثير الرقمية التي لا تتوقف عن البث. هؤلاء إذا ما تصادف أن جمعك بهم مجلس، وتحدثت أمامهم في قضية ما، سرعان ما تجد ما قلته منشورا في اليوم التالي هنا أو هناك.

هذا النوع من لصوص الكلمة متوفر كثيرا في سوق الثقافة والصحافة في العالم العربي حاليا، وقد كنت دائما أتساءل لماذا تخصص الصحف مصححين لمراجعة مدى استقامة اللغة وسلامتها؟ ولا تخصص من يمكنهم ضبط سراق الأفكار ولصوص الآراء؟ وكشفهم أمام القراء على نحو يرددهم. ومع ذلك، لا يبدو أن أحدا يهتم، وإذا وجد من يهتم فإنه ينقاس عن الكلام، بل يركن إلى الصمت، بدعوى أن السوق مفتوحة، وأنه لا بد أن يفرز الصالح من الطالح على المدى الطويل، وهو ما لا يحدث بالطبع.

ولأن الأمية الثقافية في أفضل حالات ازدهارها، يستمر الانتحال وتستمر السرقات، دون أن يقدر أحد على وقف أصحابها أو الإشارة إليهم بسوء، وربما كان الناس في الماضي أكثر اهتماما، فلم تكن الدنيا قد ازدحمت كما هي اليوم بالعاطل مع الباطل، وبالأصيل جنبا إلى جنب مع المتنحل.

وتحضرني في هذا السياق واقعة طريفة وقعت للمطرب محمد عبد الوهاب في مطلع حياته الفنية، قبل أن يحقق ما حققه من شهرة في عالم الطرب، هذه الواقعة رواها الناقد الموسيقي الراحل كمال النجفي في كتابه البديع عن عبد الوهاب، فقد أراد عبدالرازق حجازي أن يرث عرش الغناء في مطلع العشرينات عن أبيه المطرب ذائع الصيت، الشيخ سلامة حجازي، الذي كان قد توفي مؤخرا.

ولم يكن عبدالرازق يملك صوتا يمكنه الصمود أمام الجمهور، وكانت تجتمع حوله حاشية من المتنفعين والمنافقين، الذين حاولوا أن يجعلوا منه مطربا لكي يستمروا في الاسترزاق من ورائه، فقد عرف بالكرم الشديد، ولكنهم لم ينجحوا.

وذات يوم قال عبدالرازق لحاشيته “ماذا لو جلست كل ليلة على الكرسي فوق خشبة المسرح أمام الجوقة الموسيقية، وجلس ورائي مطرب ذو صوت قوي جميل يغني وأنا أفتح فمي وأغلقه كائنني أنا الذي أغني“، فتساعل أحدهم “وهل تمر الحيلة دون أن يظفن لها الجمهور؟“، فصاح باقي أعضاء الحاشية “تمر بإذن الله!“.

وبعد مداولات واستشارات استقر الأمر على مفاتحة حامد مرسي الذي كان نجما كبيرا من نجوم الغناء في ذلك العصر، وكان يمر بأزمة مالية كبيرة وقتها، لكن الرجل طرد من ذهبوا للتفاوض معه، قائلا “هل تظنون أن الجمهور لن يعرف صوتي أيها البلهاء، وكل نبرة في صوتي معروفة للجماهير“.

عادوا إلى حجازي وأعادوا معه التفكير، ثم اقترح أحدهم محمد عبد الوهاب للقيام بالدور، ووافق ابن عبدالرازق على مضض، كذلك وافق عبد الوهاب، الذي لم يكن يجد عملا بعد وفاة سيد درويش الذي كان يستعين به في مسرحه، على أن يبيع صوته للمطرب الفاشل، في صفقة شبيهة بصفقة فاوست مع الشيطان!

داوم عبد الوهاب بضعة ليال، يغني هو، ويفتح عبدالرازق فمه ويغلقه في التوقيت المناسب، إلى أن فطن البعض إلى الخدعة وصعدوا إلى خشبة المسرح محاولين الفتك بعبدالرازق وقاموا بضربه ضربا مبرحا، لم ينقذه من بين أيديهم إلا رجال حاشيته وعمال المسرح، أما عبد الوهاب فقد لاذ بالفرار، وكانت فضيحة يتذكرها رجال ذلك الزمان من عشاق الغناء.

المشكلة أن أمثال عبدالرازق حجازي كثيرون في زماننا هذا، ولكن لا أحد يمكنه التصدي لهم!



لوحة واقعية للصراعات الاجتماعية

وفاطمة السيهاتي، وتمثيل ماجد السيهاتي، سيد السيهاتي، محمد العلي، حسين محفوظ، عبدالمحسن آل عمران، إضاءة ومخرج منفذ مرتجى الحميدي وإخراج نايف العباد.

’المتكامل‘، علما بأنني لم أتمن أن ينتهي العرض لشده انجذابي إليه“.

يذكر أن العرض المسرحي “ضرس العقل” لمجموعة الربيليون من تأليف عبدالله محفوظ



«لا يمر يوم إلا ونقرأ في الصحافة الكويتية عن انحدار التعليم. هل أصبحت الشهادات العليا للاكتفاء بالبرستيج! الآلاف من الدانير تصرف والمؤسسات التعليمية في انحدار، والكلام كثير عن شراء الشهادة وعيش الوجاهة، بعد التفرغ العلمي لم نجد أبحاثاً ترقى بمؤسسات التعليم العالي، الأبحاث فقط للترقية وليس للتنمية»، محمد ناصر السنغوسي باحث كويتي في شؤون التعليم

انتهى زمن رواج التعليم الأزهري في مصر

● **النظرة السلبية لطالب الأزهر من المجتمع وجمود المناهج دفعا الآلاف من الطلاب للبحث عن تعليم أكثر انفتاحا**



حيرة التفكير مرتين

ولا يحظى التعليم الأزهري بشعبية كبيرة في الإعلام المصري بسبب عدم الاستقرار والتظاهرات، وشيوع ارتداء الطالبات للنقاب. ولم تتعد نسبة النجاح في المدارس الثانوية الأزهرية لعام 2016، الـ41 بالمئة، مقابل 80 بالمئة في الثانوية العامة، نتيجة صعوبة الامتحانات الأزهرية، التي تتسبب في ارتفاع نسب الرسوب إلى مستويات قياسية. وليس متاحا للطلاب الأزهري الالتحاق بالجامعات الخاصة، على عكس خريج المدارس الحكومية.

وقال مدير المدرسة الأزهرية لـ"العرب" إن الكثير من الطلاب الدارسين في المدرسة التي يديرها طلبوا التحويل إلى التعليم العام. وأضاف "ثقة الناس في التعليم الأزهري اهتدت، على عكس الأجيال القديمة التي تربت في هذه المؤسسة".

جامعة الأزهر تظاهرات عنيفة نظمها طلاب الإخوان المسلمين، والدخول في مواجهات دامية مع قوات الأمن التي ألقت القبض على المئات منهم. وقال مدير مدرسة أزهرية بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة)، فضل عدم نشر اسمه، إن "الأزهر لا يفصح كل عام عن أعداد الطلاب الذين يتحولون إلى التعليم العام، خوفاً من تشويه صورته وإظهار تدهور العملية التعليمية في المعاهد الأزهرية". وأضاف "الحقيقة أن التعليم الأزهري يحتضر، ولا توجد إرادة حقيقية لإصلاحه، لأن القائمين على إدارته لا يعرفون من أين يبدأون، فسياسة الأزهر في التعليم متحجرة لا تخاطب الأجيال الجديدة، أما المعلمون فأغلبهم جرى تعيينهم دون تدريب، وبعضهم غير متخصصين".

قديمة، كما أن غالبيتها مأخوذة من كتب التراث التي لم تعد تصلح في الوقت الحاضر، ما يخرج أجيالاً من الشباب بعيدة عن التحرر والتقدم والارتقاء بفكرهم وحياتهم الشخصية، وتراهم منعزلين عن الآخرين". وفي الكثير من الأحيان، يتهم أولياء أمور معلمين في المدارس الأزهرية بالتشدد والرجعية، ويعربون عن مخاوفهم من استمرار أبنائهم في مدارس بات ينظر لها على نطاق واسع بانها "مصدر رئيس للخطر".

كما تسبب توغل تنظيم الإخوان المسلمين في التعليم الأزهري في نفور واسع بين العائلات المعادية لأفكار الإخوان من التعليم الأزهري، خشية استدراج أبنائهم للانضمام إلى صفوف التنظيم، أو التعاطف معه. وخلال أعوام 2013 و2014 و2015 شهدت

بات الكثير من أولياء الأمور في مصر يعتقدون أن جامعة الأزهر والمدارس التابعة للمؤسسة لم تعد المكان الأمثل لتعليم أبنائهم بسبب تعرضهم لأفكار ومناهج تبعث على الجمود الفكري والانغلاق وأحياناً التشدد، فيما تشهد المدارس الحكومية إقبالا غير مسبوق من الطلاب الفارين من الأزهر.

أحمد حافظ

ويقول خبراء التعليم إن تجنب التعليم الأزهري يعكس تنامي الاعتدال الديني بين أجيال الشباب في مجتمع محافظ.

لكن قبل الحصول على وظيفة يواجه طالب الأزهر عقبات أخرى. وبين هذه العقبات فشل مرجح في الالتحاق بكليات تهيمن على تطلعات غالبية الطلاب، الحالمين بدراسة الطب والهندسة والإعلام، لقلة عددها.

وتضم جامعة الأزهر 8 كليات طب، والعدد نفسه للصبيلة والهندسة والعلوم.

ويحظى طلاب المدارس الحكومية في المقابل بوفرة في كليات تدرس تخصصات متعددة.

وتتسم المناهج الدراسية في الأزهر بالتعقيد والثقافة والقدم، إذ يعود أغلبها إلى عقود.

وعادة ما يقبل المصريون على نقل أبنائهم من التعليم الأزهري إلى الحكومي، وليس العكس.

وقالت مصادر في وزارة التعليم المصرية إن معدلات الانتقال من التعليم الأزهري إلى التعليم الحكومي وصلت إلى أدنى مستوياتها خلال عام حكم الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى الإخوان المسلمين، الذي لطالما روج لمرجعية إسلامية للدولة.

واعتقد كثيرون وقتها أن مكانة الأزهر ستشهد ارتفاعاً خلال حكم جماعة تتبنى أجندة إسلامية، في انعكاس على فرص الخريجين من المدارس التابعة له.

لكن اليوم تشهد عدة قرى ومدن مصرية إغلاق مدارس أزهرية بسبب هجرة طلابها. ويقول أشرف حبيب، الخبير والباحث في الشؤون التربوية، إن "زوايا عديدة تسببت في انتشار ظاهرة ترك التعليم الأزهري، أهمها أن الطالب يشعر أنه يعيش في خندق واحد، لا يمكن له التطور والإبداع أو الخروج عن كل ما هو ديني، كما يشعر بالكتب من نظام التعليم الواحد، بعكس طالب التعليم العام الذي يتاح له دخول المدارس الخاصة والدولية والأجنبية، ويمكن له أن يدرس في أي نظام تعليمي يريده".

وأضاف لـ"العرب" أن مناهج الأزهر "تعتمد على التلقين فقط وتخطب عقولا

القاهرة - تحول الهروب الجماعي من الدراسة في المعاهد (المدارس) الأزهرية إلى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مصر، إلى ظاهرة قد تقود البلاد إلى اختفاء منظومة التعليم الأزهري التقليدي.

وينتظر الآلاف من الطلاب المصريين الانتقال من التعليم الأزهري إلى مدارس التعليم العام (الحكومي) بفارغ الصبر، هرباً من واقع دراسي أليم، ومناهج يصعب تحصيلها، ونسب نجاح لم تتعد 28 بالمئة في المرحلة الإعدادية هذا العام، ونظرة سلبية واسعة الانتشار.

وتكسد أولياء أمور وطلاب يدرسون في مدارس تابعة للأزهر أمام مكاتب الإدارات التعليمية في محافظات متفرقة أملا في ضمان الموافقة على الالتحاق بمدارس التعليم العام قبل آخر شهر أغسطس الجاري، وهي المهلة المحددة من قبل وزارة التعليم.

وقالت مصادر بوزارة التعليم لـ"العرب" إنه من المتوقع أن تكون معدلات الانتقال مرتفعة للغاية، فقد زاد عدد من تقدموا بطلبات تحويل بـ"نسب خيالية".

وانعكست التحولات السياسية التي مرت بها مصر منذ الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في يوليو 2013 على انطباعات غالبية المصريين الذين باتوا يحملون نظرة سلبية لخريج التعليم الأزهري.

وتوغل متشددون منتمين إلى تيارات إسلامية راديكالية في مدارس الأزهر هو عامل حاسم في "هجرة غير مسبوقة" إلى التعليم الحكومي. ويقول الكثيرون إن المؤسسات الرسمية المصرية لا تأخذ خريج الأزهر على محمل الجد.

ويجد خريج التعليم الأزهري صعوبات في الحصول على وظيفة حكومية بعد التخرج، إذ عادة ما تكون الأولوية في التعيين لخريجي الجامعات الحكومية.

أشرف حبيب:

مناهج الأزهر تعتمد على التلقين فقط

وتخطب عقولا قديمة، وغالبيتها تعتمد

على كتب التراث البالية

قاطرة التعليم العالي تسير بالسرعة القصوى لضمان موقع الخليج في السوق

● **ضخ المؤسسات الدولية لاستثمارات في الخليج يتوافق مع ثقافة التعليم الأجنبي بين شباب المنطقة**

من تناقضات الصراعات

السياسية التي تعصف بالمنطقة

أنها تساعد على ارتفاع معدل

التحاق الإناث بالتعليم

المشاركين يفضلون المؤسسات المعتمدة دوليا على الجامعات المحلية.

وتظهر الأرقام أيضا أن عمليات التسجيل في القطاع الخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تبلغ قيمتها 2.8 مليار دولار، شهدت نموا بمعدل 10 في المئة، وفقاً لدراسة تخطيط القوى العاملة التي أطلقتها مدينة دبي الأكاديمية العالمية. وفي السعودية، يختار الطلبة كلا النوعين (العام والخاص) من مؤسسات التعليم العالي، وفي الحقيقة تستضيف السعودية حالياً 25 جامعة عامة و27 أخرى خاصة.

ويؤدي المزج بين هذه العوامل إلى وجود اتجاه لتقييم الجامعات ذات الجودة العالية في منطقة الشرق الأوسط لتصبح من الخيارات الأكثر تفضيلاً لدى طلاب المنطقة. وهذا صحيح خاصة في منطقة الخليج، وذلك بسبب الاستثمار المستمر في العديد من الجامعات البارزة على الصعيد المحلي، وتدفق المؤسسات التعليمية الدولية.

وتتمثل الإمارات اليوم موطناً لـ37 جامعة دولية، في حين أن قطر بها 11 جامعة دولية، والبحرين لديها ثلاث والسعودية تستضيف واحدة.

وأفادت الأمم المتحدة بأن أعمار نصف العدد الإجمالي للسكان في المنطقة تقل عن 25 عاماً، وهي إحصائية لم يسبق لها مثيل. واستناداً إلى القدرة المستقبلية اللازمة لاستيعاب الحجم الهائل من الشباب في المنطقة، يمكن أن نعتبر أن المؤسسات الدولية سوف تستمر في مراقبة دول مجلس التعاون الخليجي على وجه الخصوص، على اعتبار أنها تشكل أرضاً خصبة للتوسع في المستقبل.

تزيد جامعات أخرى من عدد المقاعد في الدورات الحالية للاستجابة لهذا الطلب. وتخريج طلبة ذوي خبرة حقيقية أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى المستثمرين وأرباب العمل. وفي الجامعة الأميركية في الشارقة، هناك سعي دؤوب لتطوير العروض الأكاديمية بما يتماشى مع التوجهات الإقليمية. وإلى جانب رغبة مؤسسات تعليمية في ضمان أن تستقطب جميع الطلاب، هناك خبرة في العمل من خلال فرص التبادل والتدريب، كما أنه يوجد شرط إلزامي بالمشاركة في برامج التدريب قبل التخرج.

وهذا لا يساعد فقط في تزويد الطلاب بلمحة عن مهتهم المستقبلية التي يختارونها، إنما يخلق أيضاً علاقة جيدة بين الجامعة وأرباب العمل، ويسمح بإنشاء خط مباشر للاستجابة للاحتياجات المتغيرة لسوق العمل المحلي.

وبات واضحاً أن طلبة الشرق الأوسط يفضلون المؤسسات التي تتبع برامج تعليمية معتمدة دولياً. وكشفت الدراسة التي أجرتها مؤسسة "استراتيجي" ("بوز أند كومباني" سابقاً) أن 53 في المئة من أولياء الأمور في دول مجلس التعاون الخليجي، في عام 2011، كانوا يفضلون لأبنائهم مناهج تعليمية على النمط الغربي. ومن حيث أفضلية المقررات الدراسية، لا يزال التفضيل الإقليمي للنموذج الأمريكي قوياً. وتعتبر كفاءة طلاب المنطقة في اللغة الإنكليزية جيدة، بسبب التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية، إلى جانب تحديات التفريق بين اللهجات العربية، ولكن أيضاً لارتفاع عدد رعايا الدول العربية الذين تلقوا تعليمًا في الخارج.

وفي البعض من البلدان، يتم تفضيل المنشآت التعليمية الخاصة على تلك العامة. وأشارت دراسة أجرتها منظمة "انفورما" (تولست تنظيم معرض العين للتوظيف في دولة الإمارات العربية المتحدة) إلى أنه في عام 2012 تم إجراء مسح مواطني في دولة الإمارات لأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، وكشفت النتائج أن 51.5 في المئة من

وتلعب مؤسسات التعليم العالي في المنطقة دوراً رئيسياً في قدرة منطقة الشرق الأوسط على الاستجابة لإمكاناتها المستقبلية في السوق العالمية.

وتتمثل ميزة دول الخليج التنافسية في قدرتها على تكييف العروض التعليمية مع الحاجة الاقتصادية المحلية أو الإقليمية. ونظراً للتحويلات العالمية من "الغرب إلى الشرق"، فإن ذلك يجعل الجامعات توجه دعوات إلى كل شباب المنطقة، وكذلك إلى المتقدمين من خارجها، من أولئك الذين يتطلعون إلى بناء مسيرة مهنية عالمية.

وعلى سبيل المثال من المتوقع في دولة الإمارات أن يتم توفير أكثر من 300 ألف فرصة عمل إضافية في مختلف القطاعات مثل الضيافة والنقل وتجارة التجزئة والخدمات المصرفية والتمويل والعقارات والبنية التحتية، من خلال استضافة دبي لمعرض اكسبو 2020. وأعلنت عدة جامعات في الإمارات العربية المتحدة تنظيم دورات تدريبية خاصة بها كنتيجة مباشرة، وسوف

فيها النساء على الرجال في معدلات الالتحاق بالجامعات.

وأفاد تقرير صادر عن شركة الخدمات المصرفية الاستثمارية "البن كابيتول" بأن هذا النمو في قطاع التعليم بشكل عام سيؤدي إلى زيادة عدد المدارس والجامعات في دول مجلس التعاون الخليجي، والذي من المتوقع أن يرتفع عددها من حوالي 49 ألف مؤسسة في عام 2010 إلى أكثر من 55 ألفاً في عام 2020.

والتطورات السياسية الجارية في المنطقة لها تأثير ملموس على قطاع التعليم. ومن تناقضات الصراعات السياسية التي تعصف بالمنطقة أنها باتت من بين الدوافع لارتفاع معدل التحاق الإناث بالتعليم.

وتقود التحولات الاجتماعية والمتطلبات المتغيرة للسوق الاقتصادي إلى زيادة الاهتمام بالتعليم العالي. وأفاد البنك الدولي بأن "مفتاح الإزدهار اليوم هو التعليم الجيد، والقوى العاملة المنتجة المحترفة تقنيا وذات القيمة العالية المضافة والسلع والخدمات التي تقوم على كثافة المعارف".



القفز فوق صفوف العراقيين المتراكمة



«همشت 'الجزيرة' نفسها حين اختارت أن تكون قناة للإخوان بعد أن كانت قناة عربية مؤثرة، فكرة خامرتني وأنا أرى 'الجزيرة مباشر' تطارد طيف رابعة».

أنور قرقاش
وزير الخارجية الإماراتي

«الإعلام صناعة ثقيلة ومكلفة للغاية، لا توجد قناة إعلامية تحقق أرباحا كما يتوقع الكثيرون، ماسبيرو به الكثير من الكوادر والكفاءات الإعلامية المدفونة».

جمال عنایت
إعلامي مصري



ميديا

البقاء للأقوى.. عنوان المرحلة القادمة في الإعلام المصري

● شبكة مستقلة جديدة تعتزم القيام بمهام التلفزيون الرسمي ● خضوع الإعلام لنفوذ رجال الأعمال يلغي التعددية



ترهل الإعلام الرسمي يضمن له المنافسة على الصدارة

استهداف النظام من وسائل الإعلام الخارجية. ويصل المبلغ المزمع ضخه حتى الآن إلى نحو 80 مليون دولار، ولم يتم ضخ المبلغ الذي من المتوقع أن يلعب دورا في إعادة إحياء التلفزيون الرسمي للدولة، نتيجة غياب شعبيته وتراكم المشكلات المالية والإدارية بداخله.

ويرى شومان أنه رغم النجاح المتوقع للمحطات الجديدة لشبكة إم دي سي، فإن مصر لا تسير على الطريق الصحيح في تعددية الإحياء التلفزيون الرسمي للدولة، تتصارع وأخرى صغيرة تخنفي، بصورة تنعكس سلباً على العاملين في المهنة، وتعرض مستقبلهم لمصير مجهول.

واستحوادها على نسبة كبيرة من إعلانات البرامج في عدد من الفضائيات المصرية لينقل البرامج بمقديها إلى القنوات الجديدة لمحطته، وأغلبها من فضائيتي "سي بي سي" و"النهار"، وسيتم نقل البرنامج الرياضي الأكثر مشاهدة على "سي بي سي"، الذي يقدمه الإعلامي إبراهيم فائق، إلى القناة الرياضية الجديدة.

وقالت مصادر من داخل القناة لـ"العرب" إن شبكة القنوات الجديدة تسعى لمنافسة القنوات العربية الرائدة، من خلال إمكاناتها واستديوهاها الضخمة، بحيث تكون صوت مصر في الخارج، عبر قناة الأخبار التي ستطلقها، وستعمل على التصدي لمحاولات

في مفاوضات مع الإعلامي أسامة كمال، الذي يعد من المفضلين لدى الرئاسة.

وتعتزم "دي إم سي" نقل برنامج إسعاد يونس "صاحبة السعادة" على فضائية "سي بي سي" إليها، وكذلك برنامج نجوى إبراهيم "بيت العائلة" على فضائية النهار، ليكونا ضمن برامجها الجديدة، بالإضافة إلى عدد من نجوم الفن والغناء، بينهم شيرين عبد الوهاب وليلى علوي وإيمي سمير غانم وياسمين عبدالعزيز ومذيع الراديو الشهير أحمد يونس، لتقديم برامج ترفيهية بالشبكة الجديدة.

واستغل رجل الأعمال طارق إسماعيل ملكيته لشركة "دي ميديا" للإنتاج الإعلامي،

تغييرات كبيرة تجتاح الساحة الإعلامية في مصر، باختفاء العديد من الفضائيات والصحف وظهور أخرى تدخل المنافسة بقوة من خلال ميزانيات ضخمة، وتسعى لأن تكون صوت مصر في الخارج، إلا أن هذه التطورات لم تطل التلفزيون الرسمي، بل انعكست سلبا عليه.

أميرة فكري

القاهرة - تظهر التطورات على الساحة الإعلامية في مصر أن المرحلة الراهنة تشهد طفرة كبيرة وتغييرات جذرية، رغم سلسلة الإخفاقات التي تعرضت لها بعض الصحف والفضائيات خلال الآونة الأخيرة، نتيجة الخسائر المالية الضخمة التي اضطررتها للاستغناء عن عدد كبير من العاملين، والابتعاد عن المنافسة.

ويستعد قطاع الإعلام المصري لانطلاق شبكة قنوات فضائية تحمل اسم "دي إم سي"، تضم 7 قنوات متنوعة، من المنتظر انطلاقتها الشهر القادم.

ورغم عدم خروجها إلى النور حتى الآن إلا أن الشبكة استحوذت على أحاديث الساحة الإعلامية، نتيجة الأموال الضخمة التي أعلن عن ضخها فيها، فضلا عن التعاقدات التي قامت بها خلال الأيام الأخيرة، والانباء التي تردد بقوة حول الدعم المستتر الذي تتلقاه الشبكة من أحد الأجهزة السيادية في الدولة.

ورأى محمد شومان، عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة، أن افتتاح هذه الشبكة سوف يخلق منافسة شرسة بين الكيانات الإعلامية الكبرى للسيطرة على المشهد الإعلامي المصري.

ورجح نجاح المحطات الجديدة لما تمتلكه من دعم قوي من الدولة، وهو ما يعود بالسلب على التلفزيون الرسمي الذي سيزداد تهميشا، ويؤثر أيضا على حقوق العاملين في الإعلام الذي سيفشل في المنافسة.

وأضاف لـ"العرب" أن المرحلة المقبلة سوف تكون "إعلام الصوت الواحد" وهذا خطير، لأنه لن يكون معبرا عن الشعب، ومن المنتظر أن يختفي إعلام الخدمة العامة، لأنه غير رقيب أو مستقل، بل تابع ويخضع لنفوذ رجال الأعمال لتحقيق أهدافهم فقط.

محمد شومان:

المرحلة المقبلة سوف تكون إعلام الصوت الواحد، وهذا خطير



باختصار

أعلن رئيس تحرير صحيفة جمهوريت التركية المعارضة جان دوندار الاثنين استقالته، مؤكدا أنه لم يعد يثق بالقضاء لينظر في طلب الاستئناف في قضيته المثيرة للجدل، بعد المحاولة الانقلابية. وكانت محكمة قد حكمت على دوندار في مايو بالسجن خمسة أعوام وعشرة أشهر بتهمة إنشاء أسرار دولة.

واصل المرشح الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب الأحد هجماته على وسائل الإعلام التي يتهمها بالانحياز في تغطية حملته. وكتب ترامب على تويتر "إن وسائل الإعلام لا تغطي تجمعاتي الانتخابية بشكل صحيح، ولا تتكلم أبدا عن الرسالة الحقيقية وحجم الحشد".

أطلق معهد الإعلام الأردني الاثنين، مدونة سلوك مهني وأخلاقي للتغطية الإعلامية للانتخابات النيابية الأردنية.

تستضيف العاصمة السودانية الخرطوم، الخميس المقبل، ورشة حول "دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب"، بمشاركة الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط وعدد من وزراء الإعلام العرب.

أفاد مصدر دبلوماسي تركي بأن القائم بالأعمال النمساوي في أنقرة استدعي مساء السبت إلى وزارة الخارجية التركية للاحتجاج على شريط إخباري بث على شاشات التلفزيون في مطار فيينا جاء فيه "أن تركيا سمحت بممارسة الجنس مع أطفال تقل أعمارهم عن 15 سنة".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التلفزيون الإيراني يعمق الانقسامات بالإساءة إلى الرموز الدينية

وجاء في المقال الذي نشر تحت عنوان "بوابات رستم السبع" -ورستم هو بطل كتاب أسطورة " الشاهنامه" الفارسية - أن " القائد الفارسي في معركة مع الأتراك وصف قائد الجيش الطوراني بـ "الذليل"، مضيفا أن "رستم خاطب القائد التركي بالقول إننا لا نعترف بالطورانيين كرجال، بل إنهم أذلاء كالنساء، وأنت أيها التركي الذي تأتي من عرق وقوم قذرين، فانت لست كفؤا لقتال الرجال، فاذهب وامسك بيدك المغزل واعمل كالنساء في غزل القطن".

ووصف شطاء الأتراك في إقليم أذربيجان الإيراني، الذين تداولوا المقال عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بأن "هذا الخطاب العنصري استهدف ثلاث فئات بالإهانة والتحقيق، حيث هاجم الكاتب في نفس الوقت كلا من القومية التركية والنساء وممتهني غزل القطن"، حسب تعبيرهم.

الشنيع"، داعيا هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى إصدار بيان اعتذار رسمي في هذا الخصوص. وكان الممثل الكوميدي والمخرج الإيراني مهران مدبري، وجه إهانة للبعض من الرموز الدينية، في حلقة له بثت الجمعة الماضية على قناة "TV3".

جدير بالذكر أن هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية تعرضت لانتقادات شديدة سابقا، عندما وجهت إهانات للأتراك الأذاريين المقيمين في إيران، عبر برنامج ساخر يحمل اسم "قتيلا".

وقبل أسابيع قليلة نشرت صحيفة "طرح نو"، مقالا تضمن عبارات وصفت بـ"العنصرية" ضد الأتراك، مما أثار استياء الأذاريين في إيران، الذين شنوا حملة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نددوا خلالها بتكرار الموجة العنصرية في الإعلام الإيراني ضد القومية التركية.

عرض البرنامج التلفزيوني الذي بث على قناة (TV3) التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني.

وحسب وكالة العمّال الإيرانية (إننا)، فإن عثمانى قال في تصريح أمام نواب المجلس الإيراني "لأسف إن أحد مقدّمي البرامج في قناة TV3 أهان قيم أهل السنة بشكل واضح وصريح، وذلك في برنامج يتابعه عدد كبير من المواطنين".

وحذّر عثمانى (أحد الأعضاء السنة في البرلمان الإيراني) من مخبة التصرفات التي من شأنها إشعال فتيل التمييز بين السنة والشيعية في البلاد، داعيا في هذا الصدد هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى تقديم اعتذار رسمي عن عرض البرنامج الساخر من أهل السنة وقيمهم.

من جانبه، وصف علي مطهري، نائب رئيس البرلمان، إهانة قيم أهل السنة بـ"العمل

أنقرة - أثار برنامج في التلفزيون الإيراني موجة من الغضب العارم بسبب تضمّنه إساءة لقيم أهل السنة، مما دفع بنواب في مجلس الشورى إلى أن يقدموا عريضة احتجاج إلى رئيس مجلس النواب علي لاربجاني، تطالب بمحاسبة المسيئين، بخطوات جادة وصارمة ضد منتج ومخرج البرنامج الذي أساء للصحابيين.

وجاء في العريضة التي وقع عليها 20 نائبا من التكتل السني أن البرنامج تضمن إساءة متعددة إلى رموز دينية تخص أهل السنة.

وطالب نواب المجلس الإيراني عبر العريضة رئيس مجلس النواب بضرورة الإيعاز إلى وزير الثقافة علي جنّتي بتقديم مهران مدبري معد ومقدم البرنامج الكوميدي "دورهم" أي "التجمع" إلى القضاء. وانتقد البرلمان الإيراني، محمد قاسم عثمانى، الأحد،

زمن الفائض الإعلامي والرسائل السائبة

طالباً الصداقة أو المشاريع التجارية أو لغرض استدراجك قصد سرقة بياناتك الشخصية أو البنكية أو غيرها، وما تراك فاعل أمام مشهد يستنفد الوقت والجهد في عالم اتصالي جديد؟

كانها تأثيرات جانبية صارت تفرزها الرسائل بالرغم من أن الفرد نفسه صار منتجا للرسائل، بإمكانه أن يمتلك منبرا إعلاميا مجانيا في شكل "بلوغ" أو صفحة في وسائل التواصل الاجتماعي يقوم بتحريرها بنفسه وتوجيهها إلى الآلاف المتلقين.

يمكن القول إنه زمن آخر مختلف لم تتطرق إليه أطروحات مارشيل مكلوهان ولا الدوات والمؤتمرات التي أقيمت لدراسة نظرياته وكتبه، عالم تشكل فجأة، حقق نبوءات ذلك العالم واستشرافه للمستقبل لكن باتساع مهول وغير مسبوق ومازال العصف الإعلامي - الاتصالي المقبل أشد وأمضى.

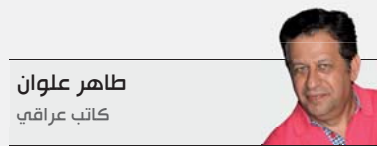
تتعمق في كل يوم وتزداد تعقيدا، الفرد الإشكالي غادر الصورة التي رسمتها له مؤتمرات السبعينات والثمانينات إلى فرد شديد التعقيد بسبب المتاهة التي وجد نفسه في وسطها حيث تحول الإعلام بسببها إلى سوق فوضوي في كثير من الأحيان، سوق مغمر بفائض غير محدود من الرسائل ليس من اليسير فرز الغث من الثمين في تداخل هائل ومن شبه المستحيل السيطرة عليه.

من ذلك الفائض المشوّش ما تمثله أقسام "سبام" و"جاند" التي تجدها مرافقة للبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، تقليد اتصالي جديد وغير مألوف وعلى المتلقي فرز هذا من ذاك من الرسائل السائبة التي تحط رحالها في بريدك الإلكتروني أو صفحتك، أخلاقيات جديدة أنتجها هذا الواقع المستجد من خلال أناس مجهولين يطوفون القارات وبإمكان أي منهم أن يخاطبك عارضا أو

وكان ملايين البشر ليسوا إلا هامشا ومجتمع تلق واستهلاك غير منتج للرسائل الإعلامية وغير مطالب بتفكيك شيفراتها وتحليلها وقبولها أو رفضها.

كان هنالك جدل آخر مواز يتعلق بإمكانية تحول وسائل الاتصال من منطقة التواصل إلى التداول، وتخرج الوسيلة الاتصالية من منطقة عملها السائدة إلى كونها أداة تداولية رهن الجميع. ما بين الحقيبتين الزنيميتين هنالك رحلة طويلة في الإنجاز بما شهدته من طفرة تكنولوجية حولت الوسيلة الاتصالية إلى أداة في يد الفرد الذي دخل في دائرة مغلقة تخصه وحده.

الإشكالية هنا تتعلق بهذا الانفجار الإعلامي والتدفق غير المحدود للمعلومات الذي خرج عن حدود التشبع بالرسائل إلى ذلك التشويش الإعلامي الذي صار يصيب الفرد وهو يتلقى كل ذلك التدفق غير المحدود للرسائل. هي إشكالية صارت



طاهر علوان
كاتب عراقي

إتبدء من سبعينات القرن الماضي كانت تعقد العديد من الندوات والمؤتمرات وموضوعها الحق في الاتصال، وكان أبقونة تلك الحقبة عالم الاتصالات الكندي الأشهر مارشال مكلوهان (1918-1980) صاحب نظرية الوسائل هي الرسائل والعالم قرية اتصالية.

كانت إشكالية الحق في الوصول إلى المعلومات هي الإشكالية الأبرز وكانت أشبه بالخيال بسبب تسيد وسائل الاتصال الحكومية ذات الاتجاه الواحد بين القبلتين العالميين (الشيوعي في مقابل الرأسمالي) والتي تحتكر المعلومات وتصبها صبا على رؤوس جمهورها الخاص أو ترسلها قطرة قطرة إلى المجتمعات الواسعة. كانت المعلومات حكرا على الدول والحكومات

سرب موقع «أندرويد بوليس» صوراً حية للجبل القادم من هواتف سلسلة «نيكسوس» الذكية، والذي تتحدث التسيريات بأنه سيكون من إنتاج شركة «إتش تي سي» التايوانية، ونشر الموقع الإلكتروني المتخصص في أخبار نظام التشغيل أندرويد صوراً لل هاتف الذي يحمل الاسم الرمزي «سايلفيش»، والذي يتوقع أن يعلن عنه إلى جانب هاتف آخر من «إتش تي سي» أيضاً ويعرف باسم «مارلين».



@alarabonline

نشطاء: الدين لا يفرض بالسلاح والحرية لا تقدر بثمن

● صور احتفال الأهالي بتحرير منبج تكتسح مواقع التواصل الاجتماعي



التخلص من داعش في الواقع والاحتفال على الإنترنت

وبعد خسارة منبج التي تعتبر الخسارة الأبرز للتنظيم المسلح، بات داعش، وفق بعض المصادر، يسيطر على 35 بالمئة فقط من الأراضي السورية مقابل 50 بالمئة العام الماضي.

يطغى الخوف رغم فرحة المدنيين بالعودة إلى منبج في شمال البلاد، مدينتهم التي خرج آخر الجهاديين منها قبل يومين فقط؛ فقد وضع هؤلاء قبل طردهم كميات كبيرة من الألغام في كل مكان؛ في المنازل، والشوارع وحتى في المستشفيات المغلقة.

ورغم الخوف من الألغام التي زرعها تنظيم الدولة الإسلامية في المدينة قبل مغادرته لها، ورغم الحزن على ما يحيط بهم من دمار، عبّر سكان منبج عن خروجهم من تحت عباءة تنظيم الدولة الإسلامية، من خلال مشاهد احتفال تناقلتها العديد من وسائل الإعلام وانتشرت بشكل كبير على الإنترنت.

يذكر أن التنظيم المتطرف كان يفرض في مناطق سيطرته أحكاماً وقوانين صارمة بينها منع الرجال من حلق لحاهم وإجبار النساء على الاتشاح بالسواد، ومن لا يمثل للتعليقات المتشددة تطاله عقوبات قاسية.

الناس فرحوا لأنهم تخلصوا من حكمهم.. دين الله عقيدة وضمير وليست نصوصاً تلقن". وحسب شهود عيان، فقد تدفق الآلاف من النازحين، وهم عائدون إلى مدينة منبج في شمال سوريا، السبت، بعدما طرد مقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد من المدينة التي كانت معقلاً لهم.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة الجمعة أنها سيطرت بالكامل على المدينة القريبة من الحدود مع تركيا بعد خروج آخر مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يستغل المدنيين كدروع بشرية.

وتمثل خسارة منبج التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية منذ أوائل عام 2014 ضربة قوية للتنظيم نظراً لأهميتها الاستراتيجية حيث كانت تعمل كطريق لنقل المقاتلين الأجانب والإمدادات على الحدود التركية.

الوهابية السعودية. العاقبة لتحرر اليمن من كل داعشي يقتل ويتاجر باسم الدين". وقال آخر "فرحة أهالي منبج

بعد تحريرها من داعش، الدين لا يفرض بالسلاح، ما أجمل الحرية فهي لا تقدر بثمن". وعلق آخر "الدين لا يمكن فرضه بالقوة ولا يمكن أن يكون بالإكراه..

كل شخص يعبد الله على طريقته، وفي نهاية الأمر الجنة بيد الله وليست بيد رجل الدين". وكتب مستخدم "من فرحتهم خلّقوا للحق.. حرقوا العباءات.. الدين ليس بالغضب". ونشرت الكاتبة والصحافية السورية

غالية قباني على حسابها في تويتر، قائلة "اتفهم فرحة سكان منبج بفرحة التخلص من داعش، الآن وقت الفرحة، فالتنظيم المتطرف خلق الحياة في هذه البلدة قرب حلب".

واعتبر ناشط أن "منبج كشفت زيف داعش وأفكاره.. حكموها باسم الدين، لكن

فرح عارم رافق الصور المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي لأهالي منبج السورية مباشرة بعد طرد داعش منها، الجمعة. وتداول رواد الفضاء الافتراضي صوراً للأهالي في ممارسات عبروا من خلالها عن ابتهاجهم بانتهاء سلطة مسلحي التنظيم المتشدد على المدينة.

■ منبج (سوريا) - حاكت فرحة النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فرحة أخرى كانت موجودة على أرض الواقع بخروج مسلحي داعش من مدينتهم بعد أن جنّموا على صدورهم منذ مطلع 2014. وداخل الفضاء الافتراضي كانت صور الأهالي التي تنقل مظاهر الاحتفال بمنبج منتشرة بشكل كبير. وتنفس أهالي المدينة الحرية بعد طرد "قوات سوريا الديمقراطية" لقلل داعش من منبج، التي كانت تمثل طريقاً لنقل المقاتلين الأجانب والإمدادات لقربتها من الحدود التركية.

وانتشرت صور كثيرة تظهر أجواء غبطة سكان منبج، وتظهر في الصور نساء منبج يتجولن في الشوارع وهن مكشوفات الوجه بعد أن أجبرهن التنظيم المتشدد على ارتداء النقاب.

ونقلت الصور أيضاً مشاهد نساء يدخن السجائر علناً، وأخريات يشعلن النيران في الأردية السوداء، ليمحون تلك السنوات القاتمة من ذاكرتهن المليئة بصور الدم والقتل والقهر.

كما تداول النشطاء صور بعض الرجال من منبج وهم يحلقون لحاهم وتبدو عليهم علامات الفرحة للتخلص منها نهائياً.

وانتشرت صور احتفال الأهالي في شوارع منبج مع استعادة المدينة وعودة المئات من المدنيين إليها.

ولنشر الصور وإعادة نشرها ومشاركة أهالي المدينة المحررة فرحتهم استعمل رواد وسائل التواصل الاجتماعي هاشتاقات عديدة ومختلفة تعبر كلها عن الفرح والاحتفال والحرية، وانتشر هاشتاغ "منبج" بكثرة على المنصات الافتراضية.

وكتب مغرّد على حسابه في تويتر بعد أن نشر الصور "فرحة عارمة واحتفالات تعم منبج بمناسبة النصر وتحرير المدينة من ظلم ووحشية داعش".

وعلق آخر على إحدى الصور التي نشرها "عجوز تدخن في منبج فرحة بحياة بلا عقوبات، بعد تحرير المدينة من داعش".

ونشر ناشط على حسابه في موقع فيسبوك "فرحة أهل منبج بالتحرر من دواعش

أبرز تغريدات العرب



anaad12300

الحب لا يأتي إلا بواقع أفعال ومواقف وعطاء مستمر متجدد، وما يحدث على تويتر مجرد إعجاب وارتياح وقتي يتلاشى مع الوقت.

99Talah

علموا أولادكم أن الحب حلال وأن الأنثى هي الوطن وأن الوطن لا يخان.

asemalaqeel

يسمى الشخص ذو الخلق السيء أو العدواني بالمرضى النفسي، وكان المرض النفسي تهمة والصحيح أن المرض النفسي بريء من ذلك كله.

Angel276836001

عندما كنا صغارا اعتقدنا أن الحياة مثل كل الأفلام والمسلسلات في النهاية، لا بد أن ينتصر الفقير والمظلوم، ولكن تبين أن كل ذلك كذب.. الظالم يبقى منتصرا والمظلوم مظلوما.

fb_s_95

كل شيء في الكويت جميل.. حرية المرأة وأهلها الطيبون ولهجاتها وشوارعها وأكلها..

seemaa1996

يردد البعض دائما "أنا رجل" عندما تناقش بعض المسائل، وكان الدين حين نزل استثنى الرجل وأنزل على المرأة فقط.

reeemaa400

لا تكثروا من الأسئلة الخاصة على غيركم، فلو أرادوا أن يخبروكم بتفاصيل حياتهم قلن ينظروا أسئلتكم، احترموا خصوصيات الناس.

91909Sk

موت الطفل عبدة على يد مجرم مغتصب بتلك الطريقة البشعة جعل كل أب وأم في الإمارات يعتبرون عبدة ابنهم.

FBQ90

المرابطون على الحدود يستحقون راتبا شهريا وأكثر.. هم لم يساوموا على وطنهم بالمال لكن لا بد أن يكون الوطن كريما معهم كما كانوا أوفياء له.

1010as101

لا تهتم بتبرير كلماتك وتصرفاتك دائما، فالعقول المسيئة للظن لا تستوعب النية الحسنة.

Amr752

إذا رأيت أم زوجتك يوم الزفاف تبكي فاعلم أنك تزوجت الابنة العاقلة الرصينة، أما إذا رأيتها ترقص فاعلم أنك أكلت مقبلا.

تابعوا

katyperry

كي تي بيري مغنية أميركية.

هاشتاغ اليوم

مغردون ضد طرد الحقوقيات من تويتر

@fno_11d

لغتك العنف والكراهية والحسد والتشتيت وزرع الفرقة، ولغة الحقوقيين المحبة والسلام والعدل وتوحيد الصفوف.

واستعان مغرّد بمقولة شهيرة للتعبير عن رأيه:

@bbdd999

في بلادنا المرأة الذكية لإعجاب فقط وليس للزواج.. في بلادنا المرأة الذكية مخيفة لأنها تفهم..

ونشرت مغرّدة:

@me2002z

يكرهون الواعية بحقوقها لأنها أعادتهم إلى حجمهم الطبيعي.. وأصبحت تكلمهم بمنطق الد اللند.. يكرهونها لأنه يصعب عليهم استعبادها.

وقالت أخرى:

@i_Maha330

ليس لنا الحق في طرد أي شخص من تويتر..

وغردت ناشطة:

@HaifaSaleh14

أخرجوا الحقوقيات من تويتر تويتر للجميع وليس لفئة معينة.. فهو كالعصافير تغرد لتبعث السلام وليس للشبان كمن يقصي الآخرين الذين ليس لهم مكان فيه.

وكتبت أخرى:

@G_Lewis91

طبعاً الدواعش لا يحبون إبداء الرأي يجب أن يطبق رأيهم على الجميع !!!

■ الرياض - دشّن مغرّدون سعوديون هاشتاغ "أخرجوا الحقوقيات من تويتر" للتعبير عن رفضهم للنساء اللاتي يطالبن بمنح المرأة كامل حقوقها ومساواتها بالرجل، وكان إطلاق هذا الهاشتاغ ردّاً على هاشتاقات أخرى انتشرت على تويتر في الفترة الأخيرة، آخرها كان وسما يطالب بإسقاط الولاية على المرأة السعودية.

ولم تلق المطالبة بـ"طرد" الحقوقيات من موقع تويتر استحسان الجميع، حيث غرّد من خلاله آخرون للرّ على هذه الدعوات مطالبين باحترام كل الآراء، حيث اعتبروا أن تويتر يتسع للجميع ولا ضرر من مطالبة شخص ما بحقوقه.

وغرّد مستخدم:

@manal_md_1984

الجهل بالحقوق مصيبة، ومحاربة المطالبة بحقوقها مصيبة كبرى! مجتمع نصفه مشلول ونصفه الآخر مسيطر!

وقال آخر:

@A_alqadhi

بما أنهن حقوقيات فهن يبحثن عن الحق وهذا لا يغضب أحدا! لماذا تعودنا على الدكتاتورية والقمع وكل قوي يسكت الأضعف منه؟

ورأى مغرّد أن:

@secular_forever

وجود حقوقيات في تويتر يعني المزيد من التوعية والتثوير وهذا يزعم من يريد بقاء وضع المرأة المزري على ما هو عليه.

وتوجه آخر إلى من يطالبون بإخراج الحقوقيات من تويتر قائلاً:

تحقيق

ولع الشباب بلعبة البوكيمون تعدى البحث عنها في الشوارع والمولات إلى اقتحام خصوصية الآخرين في المنازل ومحال البقالة وحتى المساجد والكنائس.

هيئة تنشيط السياحة الأردنية تخاطب بشكل رسمي شركة «نينتندو» بإدراج مناطق سياحية في لعبة بوكيمون غو بهدف الترويج لعالم السياحة الأردنية.



لعبة تضر الشباب وتنفع البلاد



حمى البوكيمون تغزو المطاعم والمتاجر في الأردن

● الشباب أسرى العالم الافتراضي بعيدا عن واقعهم ● الحكومة تغالز السياح باللعبة الجديدة

إصابة الناس بعدوى البوكيمون لا ترتبط بمستوى تعليمي أو عمر، دليل أننا نشاهد شرائح عمرية مختلفة تنجذب إلى هذه التطبيقات

سياحية في لعبة بوكيمون غو على الأجهزة الذكية، بهدف الترويج لعالم السياحة. وأشار عربيات في تصريحات صحافية، أن الهيئة “تحاول بأي طريقة ممكنة أن تستغل كافة الوسائل التقنية والتقليدية المتاحة للترويج للسياحة في الأردن”. وشهدت صناعة السياحة الأردنية خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، تراجعاً مع استمرار التوترات الأمنية في دول الطوق للمملكة (العراق وسوريا).

وأرجع رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الأردنية (غير حكومية)، شاهر حمدان، تراجع قطاع السياحة إلى مجموعة من العوامل المختلفة، أبرزها “الأحداث التي تمر بها المنطقة العربية، إضافة إلى ضعف الترويج السياحي للأردن في العالم، وعدم تنوع الأسواق المستهدفة.. فيتم التركيز على أوروبا وأميركا بشكل خاص وهي أسواق تقليدية دون النظر للأسواق الأخرى كاسيا وغيرها”.

وأضاف حمدان أن “عدم تطور المنشآت السياحية المحلية في وسائل تعاملها مع السائح وغياب صناعة الضيافة والاستقبال، انعكس سلباً على صورة الأردن وأثر على تراجع السياحة الوافدة”.

وأعلنت هيئة تنشيط السياحة نهاية العام الماضي، أن أعداد السياح الأجانب الذين زاروا الأردن انخفض بنسبة 6 بالمئة في 2015، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014، إلى نحو 2.7 مليون سائح، بسبب “الأوضاع الأمنية في المنطقة”.

ويبلغ عدد العاملين في صناعة السياحة الأردنية، وفق بيانات وزارة السياحة، نحو 50 ألف موظف وعامل في الفنادق ومكاتب السياحة والسفر ومكاتب تأجير السيارات ومتاجر التحف الشرقية، ووظائف الأدلاء السياحيين ومرافقي الرحلات وشركات النقل السياحي ومراكز الغوص والرياضة المائية.

أن “المواطن يقع ضحية غش وخداع في حال ذهابه إلى تلك الأماكن ولا يوجد شيء على أرض الواقع إضافة إلى استغلاله”، مشيرة إلى أن هذه الطريقة وبحسب رأيها، تعتبر مفيدة ومؤثرة وناجحة لكونها تساهم في استقطاب المواطن بالترويج لمنتجات استهلاكية وملء وقت الفراغ لديه.

الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام المقدم عامر السرطاوي حذر المواطنين “من تحميل أي تطبيقات إلا من مواقع أصلية ومصادر موثوقة، تفادياً لاختراق خصوصية المستخدم وتحميل فيروسات”.

يذكر أن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ومن خلال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) أطلقت حملة توعوية بخصوص استخدام لعبة بوكيمون غو. وتضمنت الحملة، التي تبنت شعار “هيئة تنظيم قطاع الاتصالات تتمنى لكم السلامة”، عدة رسائل توعوية ضمن هذا الإطار تؤكد من خلالها على أن يتم تحميل لعبة البوكيمون من خلال المصادر الموثوقة في حال إتاحتها بالملكة، وتحذر من تحميل التطبيق من المواقع غير الموثوقة، حيث قد يحتوي ملف التحميل على ملفات تجسس أو فيروسات تخترق خصوصية المستخدم وتهدد البيانات الخاصة به على جهازه الخلوي. ونبهت الهيئة من اشتغال المستخدم باللعبة أثناء القيادة أو السير على الطرقات وفي الأماكن العامة، الأمر الذي قد يعرض سلامته الشخصية للخطر، كما حذرت من قيام مستخدمي اللعبة من التعدي على خصوصيات الآخرين أو الممتلكات الخاصة أو اختراق حرمة المنازل أو إغلاق الراحة العامة، والتي جميعها جرائم يعاقب عليها القانون، محذرة أيضاً من استخدام الكاميرا أو التصوير في الأماكن أو المواقع أو المباني التي يحظر فيها التصوير.

البوكيمون لجلب السياح

أمام تراجع السياحة في الأردن والبحث عن الحلول التي يمكن أن تنقذ هذا القطاع، لم تتوقف الجهود الحكومية عن تنفيذ وسائل ترويجية مبتكرة من بينها السعي إلى إدراج المعالم السياحية الأردنية في لعبة البوكيمون الشهيرة.

وكشف رئيس هيئة تنشيط السياحة الأردنية عبدالرزاق عربيات، أن الهيئة خاطبت بشكل رسمي شركة “نينتندو” بإدراج مناطق

وضمن قواعد اللعبة يتاح للاعب النقاط ومبارزة وتدريب وتبديل بوكيمونات افتراضية، تظهر في أماكن حقيقية حين تتم رؤيتها من خلال كاميرا الهاتف الخلوي.

سبوة التكنولوجيا

استاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة مؤتة الدكتور حسين محادين قال “إن الحياة المعاصرة ألقت بأعباء كبيرة على الإنسان عموماً، ولعل اهتمام الإنسان بأساسياته الشخصية كجزء من أبناء العالم نحو القيم الفردية، مقابل انخسار قيم الجماعة والتكافل وسبوة التكنولوجيا على الإنسان، أدت جميعها وينسب متفاوتة إلى شعور الإنسان بالافتراض”.

ويوضح أن هذا “الافتراض لا يجد في خاصيته سوى النفاذ عبر التكنولوجيا وأدواتها التي توهم الإنسان بحرية مزعومة أو جرأة على الخروج من هذا الواقع ولو لبرهة، أي ضرورة سعيه إلى أن يكون هدفاً يشبه المغناطيس يجذبه إلى خروجه من هذا الغتراب المعاصر، إذ أن الإنسان أصبح أسيراً لكل ما هو مفترض”.

ويتابع موضحاً “إن هذا الإنسان يسعى إلى الخروج من ذاتيته المحكمة والأسيرة للرقم على حساب المعادل النفسي والاجتماعي لهذا الإحساس، الذي أصبح غائباً عن حياتنا، لذا نجد من السهل أن تنتقل العدوى الاجتماعية إلى مجموعة كبيرة في العالم كجزء من التكنولوجيا لكونها حاملة للفكرة”.

وأشار إلى أن “الإدمان أو بالأحرى إصابة الناس بعدوى البوكيمون لا ترتبط بمستوى تعليمي أو اقتصادي أو عمري، بدليل أننا نشاهد شرائح عمرية مختلفة انجذبت إلى أهداف الشركات المسوقة لهذه التطبيقات، والتي أكدت نجاحها بانها خاطبت وظيفياً ما أصبح يفتقد إليه الإنسان المعاصر من تفاعلية اجتماعية مع الآخرين والإحساس الإنساني بهم”.

وأوضح الباحث محادين أن هذا الانتشار عمّ بشكل طاع، وفي المقابل فإن الشركات المسوقة حققت أرباحاً هائلة جزءاً انتشار هذا التطبيق، والتعامل بكل ما يمثلته من هوس وخطورة يصاب بهما المدمنون على التكنولوجيا.

رئيسة قسم التسويق بالجامعة الأردنية زينة قاسم قالت إن أخلاقيات التسويق في ما يتعلق بالترويج والإعلان عن وجود بوكيمون داخل المطاعم أو المراكز التجارية تكمن في

لعبة البوكيمون غو متاهة أسرت الشباب العربي من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية، كما الحال في بقية دول العالم، حتى تجاوز لاعبوها حدود اللياقة، ففي الأردن يدخل اللاعبون إلى محال البقالة والمنازل بحثاً عن بوكيمون، واستغل أصحاب المطاعم والمقاهي هذه اللعبة فأعلنوا أنها تتواجد في فضاءاتهم، كما تبحث هيئة السياحة في إمكانية استغلال الفضاءات الأثرية لإدراجها في هذه اللعبة قصد جلب السياح الأجانب.

الغاية، فصدمة سيارة أخرى من الخلف. ويقول الشاب يزيد، إن هذه اللعبة تمزج الواقع الافتراضي بالحققي حيث تسمح للمستخدمين اصطباذ البوكيمونات، وإملاك أكبر عدد منها في مواقع حقيقية سواء داخل المنزل، أو في أي مكان آخر بالشارع العام دون اعتبار للمؤسسات العامة أو المساكن أو دور العبادة.

لقد وقع حادث اصطدام مروري في شارع بمنطقة الجامعة الأردنية بين سيارتين، بسبب التتابع القريب وظهور فتاة من المشاة فجأة أمام أحد السائقين؛ وبحسب المعلومات فإن أحد سائقي السيارتين تفاجأ بالفتاة أمام مركبته، فحاول الابتعاد عنها لكنه اصطدم بالمركبة الثانية التي كانت على مقربة منه، وتبين لاحقاً أن الفتاة كانت مشغولة بلعبة البوكيمون على هاتفها المحمول، ولم تنفطن إلى أنها صارت تسير وسط الشارع بين السيارات.

تعتمد اللعبة على خاصية الـ“جي بي أس (نظام تحديد الموقع) في الهاتف الخلوي، حيث تظهر البوكيمونات على شاشة الهاتف كي يتم اصطباذها، ومع الاستمرار في اللعب تظهر أنواع مختلفة من البوكيمونات حسب موقع اللاعب والوقت اللعبة، فكلما تطور المستوى تظهر أنواع أكثر ندرة.



إلى عمان – لم تتوقف حمى البوكيمون غو، تلك اللعبة التي جعلت من الإنسان أسيراً للتكنولوجيا، عند حد ارتباط الشباب بها والبحث عنها في الشوارع والمولات، بل تعدته إلى اقتحام خصوصية الآخرين في المنازل والبقالات وحتى المساجد والكنائس.

استغلت العديد من المطاعم والمتاجر في عمان لعبة بوكيمون غو للترويج لمنتجاتها عبر الإعلان عن توفر أعداد كبيرة من التقاطها خلال الاستمتاع بوجبة شهية من البوكيمونات داخلها، وأنه باستطاعة الزبائن التقاطها خلال الاستمتاع بوجبة شهية من الطعام، أو خلال التسوق داخل المتاجر، فأصبح مشهد الشبان (ذكورا وإناثا) وهم يسبرون دون وعي بما حولهم، أمراً اعتيادياً في شوارع عمان المزدحمة، مثل الصويفية والشميساني أو وسط البلد، مع ما يحمله ذلك من خطورة على حياتهم جراء حوادث السير، أو حوادث تتعلق باقتحام حرمة البيوت والأماكن التي تشكل خطورة مثل المساجد، إلى جانب اشتغالهم بأشياء غير مفيدة.

تقول إحدى السيدات لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن ضجيجاً وحركة غير اعتيادية شعرت بهما خلف حديقة منزلها، لتتبين في ما بعد أنها حركة لشبابين في مقتبل العمر يبحثان عن شيء، وعند سؤالهما أجابا أن “قصدتهما شريف وأنهما يبحثان عن بوكيمون”.. هذه السيدة تعاملت مع الشابين بهدوء وقالت “خذ البوكيمون وارحلا بسرعة”، بينما دبت مشاجرة بين شاب آخر دخل إحدى البقالات في الحي وبين البائع الذي منعه من الدخول بغية النقاط البوكيمون.

شبابان آخران اتجاها نحو مرآب إحدى العمارات السكنية، يحملان هاتفاً خلويًا ويحاولان اصطباذ بوكيمون هناك، فيما أوقف شاب سيارته فجأة لنفس



توصلت نتائج دراسة سويدية إلى أن الأشخاص الذين يقومون بترتيب الفراش كل يوم يساعدهم هذا على زيادة الإنتاجية والشعور بالسعادة.



من أفضل الأمور التي تساعد على التخلص من السيلوليت، شرب الكثير من الماء، خاصة إذا كان به ليومين، فالماء يجعل الجسم رطباً ويقلل الانتفاخ.



أسرة

الإجازات الزوجية تُوْجج الحب أم تطفئ لهيبه

● دراسة: الرحلة مع الشريك تكشف الفجوات العاطفية ● باحثون: سفر الشريكين معا يقوي علاقتهما أكثر من تبادل الهدايا



قواسم غير مشتركة

وقالت الباحثة الكندية في علم النفس ليندا بابادوبولوس ”السفر يمكن أن يساعد في خفض مستويات الكورتيزول، هرمون التوتر والإجهاد والقلق، ويزيد من تحسن الحالة المزاجية، بطريقة غير متوقعة، بالإضافة إلى فوائده الإيجابية في كيف ننظر لأنفسنا، والدافع والإنتاجية، ونظرتنا العامة للحياة“.

ولم يكن مارك توين إلا واحدا من بين الكثير من الكتّاب ممن اعتبروا السفر جزءا أساسيا من مسيرة الحياة المثلى، فهو بالنسبة إليه يوسع أذهان الناس، ويتيح لهم رؤية الأمور من منظور جديد.

وكانت للشاعر الأميركي رالف والدو إمرسون نفس وجهة النظر تقريبا، حينما قال ”تسافر حول العالم لنعثر على الجمال، لكن إن لم نحمله بداخلنا لن نجده“.

وأكدت روزا جون، الخبيرة في العلاقات الأسرية بإنكلترا، على ضرورة ألا يكون خروج الزوجين في رحلة معا مكلفا ماديا أو مطولا، مشيرة إلى أن الفائدة العاطفية والنفسية يمكن جنيها من مجرد قضاء ولو ليلة واحدة في فندق تاريخي محلي، أو تخصيص عطلة نهاية الأسبوع لاستكشاف مناطق جميلة قريبة من محل سكني الشريكين، لأن أهم ما في الأمر هو الخروج والاستمتاع.

ودعت الأزواج إلى العمل بالحكمة الصينية القائلة ”الإجازات لا تعني الهروب، بل إعادة التواصل مع الآخرين“.

ولكن مهما اختلفت الآراء حول أهمية الرحلات المشتركة بالنسبة إلى الزوجين، فإن الإجماع يكاد يكون واحدا حول الفائدة العامة التي يحققها السفر بالنسبة إلى جميع الناس.

السفر في إضفاء السعادة على الأزواج بدرجة يمكن أن تفوق حتى السعادة التي يشعرون بها أثناء حفلات زفافهم أو أعياد ميلادهم.

ورجحوا أن الأزواج الذين يسافرون معا يكونون أكثر ميلا لقضاء أوقات حميمية يجددون من خلالها علاقاتهم العاطفية أكثر من تواجدهم معا في البيت.

وأشاروا إلى أن العطل قد كانت سببا في تاجيح الرغبة الجنسية لدى 88 بالمئة من الأميركيين ممن كانوا أكثر ميلا للقيام برحلات مشتركة خلال إجازاتهم.

ونصح الخبراء الأزواج الذين يعانون من مشاكل في حياتهم الأسرية بالتفكير جديا في قضاء إجازة في مكان رومانشي، من أجل إعادة الترابط بينهم وتجاوز العقبات التي سببها روتين الحياة اليومية.

رحلات الأزواج المشتركة لا تخلو من المشاكل العابرة التي تجعل البعض منهم يخIRON السفر منفردين، إلا أن التواجد مع الشريك في مكان رومانشي له أكثر من فائدة للعلاقات الزوجية التي أصابها البرود بسبب روتين الحياة اليومية.

يمنية حمادي

ونوه باحثون استراليون بقيمة السفر دون اصطحاب أفراد الأسرة أو حتى الأصدقاء، ودوره في تحقيق المتعة المرجوة، وتجنب المنغصات التي قد تعكر صفو الرحلات.

وقال الباحث كوينزلاند الأسترالية ”السفر وحيدا لقضاء العطلات يمنح المسافرين الشعور بالحرية في السيطرة على حياتهم وأفعالهم، علاوة على أنه يمنح البعض إمكانية التفكير واكتشاف الذات“.

ومن جانبه شبه الباحث الألماني في علم النفس هورست أوباشوفسكي رحلات الشركاء بـ”المجازفة“، معتبرا أن الأزواج الذين اعتادوا على رؤية بعضهم البعض فقط في المساء بعد نهاية دوام العمل، لن يكون من السهل عليهم تقبل فكرة البقاء وجها لوجه في غرفة صغيرة ولمدة طويلة أثناء الرحلات.

وأوضح أنهم سيكتشفون العديد من القواسم غير المشتركة بينهم، بالإضافة إلى التضارب في الاهتمامات، وهذا من شأنه أن يساهم بدرجة كبيرة في تاجيح الخلافات بينهم وتآزم علاقاتهم.

إلا أن بعض الخبراء ينظرون إلى مثل هذه الحالات على أنها شاذة ولا يمكن القياس عليها، مؤكدين أن سفر الشريكين معا يقوي الصلة بينهما بشكل يفوق حتى تبادل الهدايا الثمينة.

وبرهنت العديد من الأبحاث التي أجريت في هذا المجال أن الزوجين اللذين يتمكنان من قضاء عطلة بمفردهما مرة واحدة على الأقل كل عام، هما الأكثر سعادة وصحة بالمقارنة بأولئك الذين لا يسافرون ويفضلون البقاء في البيت.

وبينت دراسة أميركية أجريت في هذا الصدد أن أكثر من 8 من كل 10 أزواج من الذين يسافرون يقولون إن الرومانسية لا تزال على قيد الحياة في العلاقة بينهما، و7 من كل 10 من الأزواج يرون أن سفر الزوجين بمفردهما أفضل لتحسين العلاقة بينهما. ونوه الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة بدور

□ دعا خبراء في العلاقات الأسرية الأزواج الذين ينوون السفر مع شركائهم بهدف الاستجمام وتجديد علاقاتهم الزوجية، إلى إعادة التفكير في قرار السفر بصحبة الشريك، الذي قد تكون نتائجه عكسية ويعرض علاقاتهم للانهايار، بعد أن كشفت أبحاث حديثة أن العديد من الرحلات عقبتها فجوات عاطفية أدت في أغلبها إلى الطلاق.

وعلى الرغم من أن دراسات سابقة نوهت بأهمية السفر باعتباره عاملا من عوامل إنجاح العلاقات الزوجية وتوثيقها، إلا أن باحثين أميركيين أكدوا العكس، بعد أن ثبت من خلال استطلاع للرأي أجرته إحدى شركات كراء السيارات أن السفر برفقة الشريك ليس عسلا محضا، بل يتخلله نكد يومي وخلافات لا تنتهي.

وتبين من خلال نتائج الاستطلاع الذي أجري على عينة تتكون من 2000 شخص من المتزوجين، أن عشر الأزواج قد قرروا فعلا الانفصال بسبب الإحباط الكبير الذي شعروا به عقب سفرهم المشترك، فيما أكد 40 بالمئة منهم أنهم كانوا يتشاجرون يوميا خلال رحلاتهم.

وأوضحت الشركة أن 24 بالمئة من الأزواج قد ضاقوا ذرعا بشركائهم بسبب عدم مساعدتهم لهم في حمل الحقائب، فيما أشارت إلى أن بعضهم قد بدأوا بفقدان أعصابهم وهم في طريقهم إلى المطار أو أثناء وقوفهم بطوابير تفقد جوازات السفر.

وأوضحت أن محور شجار ما نسبته 18 بالمئة بين الأزواج اندرج حول ميزانية التسوق وأماكن تناول الطعام.

ليندا بابادوبولوس:

السفر يبعد الإجهاد والتوتر ويحسن الحالة المزاجية، ويجعل نظرنا للحياة إيجابية

موضة

«صفات المحاربة»

تمنحك إطلالة جريئة

□ أوردت مجلة ”إن ستايل“ الألمانية أن”صفات المحاربة”(WarriorBraids) تمثل أحدث صيحات تسريحات الشعر حاليا، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن ”صفات المحاربة“ تعد نسخة حديثة من ”صفات الملائكة“ (Boxer Braids)، التي تشهد روجا كبيرا في عام 2016، ولكن الاختلاف الوحيد بينهما يتمثل في أنه مع صفات المحاربة يتم تضيير الضفيرتين، اللتين تم تضييرهما على يمين ويسار الرأس، مع بعضهما البعض مرة أخرى. وإلى جانب مظهرها الجريء اللافت للأنظار، تمتاز صفات المحاربة أيضا بطابع عملي للغاية؛ حيث أنها تعد تسريحة مناسبة لجولات التسوق أو لممارسة الرياضة.

كما برزت هذا الموسم الضفيرة الجانبية التي كانت رائجة في مناسبات ومواسم مختلفة لتعود من جديد لكن بطرق عصرية أكثر وجديدة، حيث برزت الضفيرة الجانبية الملفوفة والمنسدلة التي يمكن اعتمادها على الشعر بشكل عام كما يمكن المزج بين الشعر المنسدل وخامة الضفيرة الجانبية.

باختصار

▲ أثبتت دراسة أن سلوك الكبار على طاوله الطعام له تأثير مباشر على السلوك الغذائي للطفل. ولخص العلماء البحث بأن العوامل الثقافية والاجتماعية تلعب دورا كبيرا في حبنا وكرهنا لبعض أنواع الطعام، حيث أن الأطفال يختارون أطعمتهم من خلال مراقبة ما يتناولوه البالغون.

▲ أكدت دراسة أن الرجال المتزوجين من ذكيات يضطرون لتمرين عقولهم كل يوم ليتماشوا مع مستوى زوجاتهم ويستطيعوا التواصل معهن. ويساعد مثل هذا التمرين اليومي الرجال على إطالة أعمارهم لعدة أعوام.

▲ كشفت دراسة هولندية أن النوم عاريا أثناء الليل أكثر صحة للإنسان، وذلك لعدد من الأسباب أهمها أن برودة جسم الإنسان الخفيفة تساعد على النوم بعمق، لأن جلد الإنسان يتنفس بسهولة، خاصة لكبار السن. كما قالت إن ملاسة جلد الزوجة لجلد الزوج تنشط هرمون الحب، والذي يعزز مشاعر الأمن والسلامة.

▲ أظهرت دراسة أن السمعة تجعل الفرد يبدو أكبر سنا في الشكل فقط بالمقارنة مع أقرانه المماثلين له في العمر بمقدار 10 سنوات، ولكن لا تؤثر على القدرات العقلية للفرد أو تسبب أمراض المخ مثل تهتك الأنسجة أو الشيخوخة المبكرة.

▲ توصلت دراسة حديثة إلى أن 30 بالمئة من سكان الأرض مصابون بضغط الدم المرتفع، وأن 75 بالمئة من هؤلاء المصابين يتواجدون في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، هذا وبينت دراسات سابقة أن عدد المصابين بضغط الدم المرتفع بات مرتفعا نسبيا في هذه الدول مقارنة بانخفاضه في الدول ذات الدخل المرتفع.

ما الأفضل للتوائم: فصول دراسية مشتركة أم منفصلة

ويعرب رويسر أيضا عن اعتقاده بأن الآباء بحاجة لأن يلاحظوا كيف يتصرف الآخرون حيال التوائم. ويتساءل قائلا ”هل يشعر المعلمون بالثقة عند التعامل مع التوائم، أم هل تصبح لديهم الفكرة التقليدية السائدة عن التوائم بكل ما تحمل من تداعيات؟“.

ويضيف أنه إذا رأى المعلمون أنهم يجدون مشقة في التعامل مع فصل دراسي به توائم، فقد يكون الفصل بين التوائم وتوزيعهم على فصول مختلفة مؤيدا لفكرة الفصول المنفصلة لهم. غير أنه ثمة أشياء عملية أخرى جديرة بوضعها في الاعتبار، فمثلا وضع التوأم في فصلين منفصلين يعني أن الأبوين سيكونان مشغولين في المساء بالعناية دراسيا بكل من التوأم على حده، كما سيواجهان مشكلة الترتيب لرحلة منفصلة لكل منهما مع الفصل الدراسي التابع له، وكذلك عبء وجود جدول منفصل لامتحان لكل منهما.

وفي هذا الصدد يرى رويسر أنه إذا كان الأبوان يشعران بالضغوط إزاء هذا العبء، فسيكون ذلك سببا للتفكير في الجمع بين التوأم في فصل دراسي واحد، على الرغم من أن ذلك لا يجب أن يمثل أمرا جازما وحتى الآباء لديهم حدود لطاقتهم.

لتوأمهم. ويضيف ”إن تجربتي كأخصائي نفسي للأطفال والشباب تتمثل في أننا نخلق الوضع الخاص للتوائم عن طريق قبوله“.

ويرى أنه ليس مفيدا بشكل خاص بالنسبة إلى تطوير وتنمية شخصية أحد التوائم، أن يتم على الدوام إشراك التوأم الآخر في كل مسألة. ويقول رويسر ”إن هذا يوضح كيف تبدأ فكرة (التفكير المشترك) للتوائم“. ويضيف أنه بدلا من ذلك يجب معاملة التوائم مثلما تتم معاملة الأبناء الآخرين العاديين، بمعنى أن تكون لكل ابن شخصية مستقلة.

ويتفق مع هذا الطرح الأخصائي النفسي المدرسي كلاوس سيجفريد من رابطة الأخصائيين النفسيين الألمان، غير أنه لا يزال يعتقد أن ”الفصول الدراسية المنفصلة للتوائم هي الحل العام للمشكلة“. ويقول إن القاعدة الأساسية تتمثل في منح التوائم الفرصة لتنمية شخصياتهم. وينصح بأنه ”من الأفضل البدء بمجموعات منفصلة من التوائم في مدارس الحضانة“.

ويوضح سيجفريد أن الأشقاء -سواء كانوا توائم أم لا- يتنافسون في الغالب في ما بينهم، ويقول ”إن هذا مدعاة إلى أن يجب أن تكون لكل طفل الدائرة الخاصة به“.



التوائم يحتاجون فرصة لتنمية شخصياتهم

□ برلين – لا يمثل إرسال التوائم إلى المدرسة بالنسبة إلى الآباء مجرد تحد مزدوج بتوفير حقيقتين مدرسييتين، ومجموعتين من الكتب، إلى جانب عبء الإشراف على أداء الواجب لاثنتين في نفس الوقت، فهناك أيضا سؤال أساسي تتعين الإجابة عليه، هل يجب على التوأم أن يكونا معا في نفس الفصل الدراسي؟ اتخذت السيدة كارولين زيجلر وهي أم لتوأم في الثامنة من عمرهما اسمهما بن وإيلي قرارا بإرسالهما معا إلى نفس المدرسة.

وتقول زيجلر ”إننا لم نندم على هذا القرار، لأن أحدهما يحتاج إلى الآخر، ولاحظنا أن أيا منهما لا يتدخل في شؤون أخيه، كما لا يؤثران على بعضهما بشكل سلبي“. وتضيف زيجلر التي تعمل مديرة لمدرسة ابتدائية بولاية بادن فيرتمبرج الألمانية قائلة ”بل على العكس، فبعد أن أمضى التوأم فترة في مدرسة الحضانة أرادا البقاء معا، وشعرا بالارتياح لذلك“. ولكنها تستدرك قائلة ”ليس من الممكن بالنسبة إلى زملائي مديري المدارس ولي أن نعطي إجابة عامة تنطبق على الجميع“.

وترى زيجلر أن كل مجموعة من التوائم وكل أسرة تختص بتجربة وحالة معينة ينبغي أن تخضع للدراسة، وتوصي بأن توضع أيضا آراء المعلمين بمدرسة الحضانة وأطباء الأطفال في الاعتبار عند اتخاذ القرار.

ولمساعدة الآباء على اتخاذ قرارهم في هذا الشأن، وضعت زيجلر في مدونة تديرها قائمة تتضمن مجموعة من القضايا لكي يبحثها الآباء، ومن بين القضايا التي تشملها القائمة أسئلة مثل ”هل من الممكن بالنسبة إلى التوائم أن يطوروا ويحققوا المصالح الخاصة بهم؟“.

وتقول زيجلر إنه على الرغم من العلاقة الوثيقة التي يتمتع بها ولداها التوأم، فإن كلا منهما استطاع تكوين صداقات خاصة به، وإنشاء هوايات تختص به وحده، وهذا الأمر سهل عليها اتخاذ القرار بجمعهما في مدرسة واحدة.

ولا يمتلك أخصائي علم النفس بودو رويسر إجابة محددة يقدمها للآباء، غير أنه يعرب عن اعتقاده بأنه من المهم ”ألا يدع الآباء أنفسهم يخدعون بأن هناك سمات مميزة للتوائم الذين أنجبوهم“.

ويقول إن ثمة مشكلة عندما يبدأ الآباء في إيلاء وضع خاص





ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

دورة الألعاب الأولمبية

ريو 2016

رياضة

عيون العرب على ممثليهم في الأمتار الأخيرة لأولمبياد ريو

● التونسي الملولي للمحافظة على لقبه الأولمبي ● المغربية العرافي تحلم بإسعاد المغاربة في النهائي



نظرة تحد وإصرار

وسيشضمن أبو عيشيش ميدالية برونزية على الأقل للأردن في حال تأهله إلى نصف النهائي، باعتبار أن الخاسرين في دور الأربعة يصعدان معا على منصة التتويج. واعتبرت الميداليات الثلاثة شرفية لأن التايكواندو لم تكن وقتذاك رياضة أولمبية معتمدة رسميا.

هل تكون الثالثة في الأثقال

يسعى الرباع المصري جابر محمد إلى أن يحذو حذو مواطنيه محمد إيهاب وسارة سمير لحصد ميدالية في وزن فوق 105 كغ. وحصد إيهاب وسارة برونزيتين في رفع الأثقال وهما الوحيدتان للفرانعة في الدورة الحالية، حيث يطمح إيهاب إلى الصعود على منصة التتويج في اليوم الأخير من منافسات رفع الأثقال. كما يشارك في الوزن ذاته أيضا السوري معن أسعد والجزائري وليد بيداني.

عدايتين حققتا أفضل توقيت بعد المأهلات الخمس الأوليات في مجموعتي التصفيات. وقالت العرافي "كان السباق سريعا وبذلت مجهودا كبيرا للتأهل. أتمنى إسعاد المغاربة والعرب في النهائي. لم أتمكن من الوصول مع أول خمس عداءات لضمان التأهل حسابيا، لكنني اندفعت بشكل كبير في الأمتار الأخيرة لتحقيق زمن جيد".

وأضافت العرافي التي سجلت 4.05.60 دقائق، فيما يبلغ رقمها الشخصي 4.02.71 دقائق "هذا إنجاز كبير لي أن أتأهل إلى النهائي، ولكل حادث حديث، فإحراز ميدالية أمر ممكن".

يقف الملاكم الأردني حسين أبو عيشيش على بعد مباراة واحدة من وضع اسم بلاده على جدول الميداليات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته الأولمبية، وذلك عندما يخوض الدور ربع النهائي لوزن فوق 91 كغ أمام الفرنسي توني فيكتور جيمس يوكا.

في 15 يوليو في لقاء موناكو الدولي المرحلة التاسعة من الدوري الماسي في تسجيل 2.34 م، فاحصل المركز الثالث خلف الإيطالي جانماركو تامبييري (2.39 م) والأوكراني بوغدان بوندارنكو (2.37م) وأمام برشم (2.31 م) والبريطاني روبرت غرابارز (2.31 م أيضا). وحقق غزال سادس أفضل رقم هذه السنة بعد برشم وتامبييري وبوندارنكو والكندي ديريك دروين وتوماس دونالد من الباهاماس.

وحيدة في نهائي 1500 م

ستكون المغربية رباب العرافي المثلة الوحيدة للعرب في الدور النهائي لسباق 1500 م بعد فشل مواطنتها مليكة العقاوي في الدور نصف النهائي.

وعانت العرافي الكثير من أجل حجز بطاقتها إلى الدور النهائي، وهي تدين بذلك إلى توقيتها الذي خول لها التأهل كإحدى

يبدو أن كل عربي شغوف بمتابعة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو سوف يلزم نفسه ولو لدقائق من أجل متابعة أطوار المغامرات التي ستقودها مجموعة من الرياضيين العرب في رياضات مختلفة يتقدمهم البطل الأولمبي في السباحة أسامة الملولي.

والأولمبية وهو كان قد منح العرب أول ميدالية ذهبية أولمبية في السباحة عندما نال المركز الأول في سباق 1500 م حرة في بكين 2008 مع رقم قياسي أفريقي (14.40.84 د) وحرم الأسترالي غرانت هاكيت بطل العالم 4 مرات من تحقيق إنجاز لم يسبقه إليه أي سباح في تاريخ الألعاب الأولمبية وهو الظفر ذهبية سباق 1500 م للمرة الثالثة على التوالي. وجدير بالإشارة إلى المصري مروان العمراوي سيشترك في سباق الثلاثاء أيضا.

نحو نتيجة أفضل

تبدو حظوظ القطري معتز برشم والسوري مجد غزال كبيرة في الصعود على منصة التتويج. وحجز الرياضيان بطاقتيهما إلى الدور النهائي بسهولة كبيرة حيث تصدر الأول تصفيات المجموعة الأولى بقفزه 2.29 م في محاولته الأولى، وحل الثاني خامسا في المجموعة الثانية بالرقم ذاته كونه سجله في محاولته الثانية.

وتصدر برشم التصفيات التأهيلية بعدما ارتفع 2.29 م بالتساوي مع عشرة رياضيين من بينهم السوري غزال. وبدأ برشم على علو قدره 2.17 م ثم 2.22 و 2.26 و 2.29، فيما تخطى غزال ارتفاع 2.22 م و 2.26 و 2.29 من المحاولة الثانية. وبمضي برشم النفس بتحقيق إنجاز أفضل من لندن 2012 عندما نال البرونزية رفعا غلة بلاده إلى 4 منها في تاريخ مشاركتها الأولمبية. ويملك برشم سجلا جيدا فهو وصيف بطل العالم في 2013 بموسكو، وحامل ذهبية الألعاب الآسيوية في 2010 و 2014، ورقمه الشخصي 2.43 م أي أقل بستينمترين من الرقم القياسي العالمي الصامد منذ العام 1993 بحوزة الكوبي الشهير خافيير سوتومايور الذي سجل 2.45 م في لقاء سلمنقة الأسباني.

وتبدو سوريا ممثلة في "غزالها" أقرب من أي وقت مضى لحصد ميدالية أولمبية رابعة بعد ذهبية غادة شعاع في السباعي في أتلانتا 1996، وفضية جوزيف عطية في المصارعة اليونانية-الرومانية في لوس أنجلوس 1984، وبرونزية الملاكم ناصر الشامي في أثينا 2004.

وعاش غزال موسما رائعا فسجل في لقاء بكين الدولي في 18 مايو المركز الأول (رقم قياسيا شخصيا) هو 2.36 م، ونجح

ريو دي جانيرو - تتطلع ثلة من الرياضيين العرب للظفر بإحدى الميداليات الثلاث في اليوم الثاني عشر من دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا بربو دي جانيرو حتى الأحد المقبل. والرياضيون الأربعة هم السباح التونسي أسامة الملولي والقطري معتز برشم والسوري مجد الدين غزال (الوفد العالي) والعداء المغربية رباب العرافي 1500 م.

البطل يتحدى

يسعى السباح التونسي الملقب بـ"قرش قرطاج" الملولي إلى الدفاع عن لقبه الأولمبي في سباق 10 كلم ورفع غلته الأولمبية إلى 4 ميداليات. وضحق الملولي بسباق 1500 م عندما خرج خالي الوفاض على الرغم من صدارته لمجموعته في التصفيات، وذلك من أجل ألا يرهق نفسه ويكون في الموعد خلال السباق.

وكان الملولي قد أعلن في تصريح لوكالة "فرانس برس" قبل الأولمبياد أنه متردد بخصوص خوض سباق 1500 م لأن "ذلك قد يؤثر على جاهزيتي لكنه قد يكون أيضا مؤشرا جيدا. سوف نرى مع مدربي"، مشيرا إلى أن هدفه الرئيسي "هو سباق 10 كلم".

رباب العرافي:

الإنجاز الكبير هو تأهلي للنهائي، ولكن إحراز ميدالية يظل أمرا ممكنا



ويعتبر الملولي، الذي يشارك في الأولمبياد للمرة الخامسة في مسيرته الرياضية، من أكثر الرياضيين التونسيين تنويعا بميداليات في الألعاب الأولمبية، إذ حصل على ذهبية سباق 10 كلم حرة، وبرونزية سباق 1500 م خلال أولمبياد لندن 2012، وذهبية 1500 م حرة في أولمبياد بكين 2008، كما أنه أول سباح في تاريخ الأولمبياد يتوج بالذهب في مسابقتي 10 كلم و 1500 متر، وأول سباح عربي يتوج بالمعدن النفيس في نسختين أولمبيتين.

ويعول الملولي الذي حمل علم تونس في حفل الافتتاح، على خبرته الكبيرة على الساحة الدولية من خلال مشاركاته في بطولات العالم والدورات المتوسلية والعربية

تصريحات

فان نيكيرك: بولت تنبأ لي بتحطيم رقم قياسي

أفريقي وايد فان نيكيرك الذي حطم الرقم القياسي العالمي في سباق 400 م في منافسات ألعاب القوى ضمن دورة الألعاب الأولمبية أن النجم الجامايكي أوساين بولت تنبأ له بذلك.

وقال فان نيكيرك "ذهبت إلى جامايكا في الربيع على مدى أسبوعين للتدريب مع بولت ووقتها قال لي بالحرف الواحد "ستحطم الرقم القياسي العالمي". وأضاف "اليوم وبعد نهاية السباق جاء لرؤيتي وقال لي إن توقعاته كانت في محلها".

وتابع متحدثا عن إنجاز "صراحة لم أكن أتوقع ذلك، لأزلت غير مصدق. بعد الرقم القياسي لا حدود لطموحاتي". أما صاحب الرقم القياسي السابق مايكل جونسون الذي يعمل معلقا لإحدى الإذاعات فعلق على إنجاز فان نيكيرك قائلا "لم أر في حياتي شيئا مماثلا.

السباق كان جنونيا، لقد حطم جميع منافسيه وهو قادر من دون أدنى شك على النزول تحت حاجز الـ 43 ثانية".



موراي يحتفظ باللقب ويدخل التاريخ متوجا

كثيرون انتظروا مواجهة مرتقبة في النهائي بين موراي وغريمه نادال، لكن دل بوترو قال كلمته وبلغ النهائي لأول مرة

المفتوحة هذا العام أيضا قبل أن يتوج قبل أسابيع بلقب ويمبلدون على حساب الكندي ميلوس راونيتش.

وواصل اللاعب الأسكتلندي الذي بدا متأثرا جدا بعد المباراة لكن ليس بقدر دل بوترو "لكنني تمكنت من الفوز ببعض الأحداث الكبرى وهذا الأمر عني لي الكثير. كانت مباراة اليوم طويلة، عصبية ومتعبة ونجحت في تخطيها".

وكانت المواجهة حامية وطويلة جدا وشهدت تقلبات كثيرة، وقد ضرب موراي باكرا بعدما تمكن من كسر إرسال منافسه منذ الشوط الثاني ليتقدم 3-0، لكن دل بوترو لم يستسلم وقاتل بشراسة وكسر إرسال منافسه مرتين وعاد إلى أجواء المجموعة قبل أن يتمكن حامل اللقب من قول كلمته ورد بالمثل



أنا على عرش الصفراء استويت

متفرقات

◀ منحت العداءة راث جيببت البحرين ذهبيتها الأولى في تاريخ مشاركتها بدورة الألعاب الأولمبية بإحرازها المركز الأول في سباق 3 آلاف م موانع الأثنين. وقطعت جيببت مسافة السباق بزمن 8.59.75 دقائق متقدمة على الكينية هايفن كابينغ جيبكيمي (9.07.12 د)، فيما عادت البرونزية للأميركية إيمان كوبورن (9.07.63 د). وجاءت التونسية حبيبة الغريبي في المركز الثاني عشر بزمن 9.28.75 دقائق. وهي الميدالية الثانية للبحرين في الدورة بعد فضية كبروا في المراتلون، والثالثة في الأولمبياد بعد فضية مريم يوسف جمال.

◀ ضرب "إعصار" أوساين بولت مجددا دورة الألعاب الأولمبية، فبعد إحرازه ذهبية سباق 100 م في دورتي بكين عام 2008 ولندن، نجح العداء الجامايكي الأسطوري في تطوير عنقه بالمعدن الأصفر في هذه المسافة محيا جميع منافسيه وعلى رأسهم الأميركي جاستين غاتلين. وحسم بولت السباق في زمن مقداره 9.81 ثوان متفوقا على غاتلين (9.91 ث)، والكندي أندريه دي غراس (9.91 ث) ليحقق إنجازا تاريخيا حيث أصبح أول عداء في التاريخ يحقق هذا الإنجاز ثلاث مرات على التوالي، علما وأنه يرصد أيضا "الهاتريك" الثالث على التوالي بعد 2008 و 2012.

◀ قررت لجنة الأخلاق التابعة للجنة الدولية الأولمبية توجيه اللوم إلى لاعب الجودو المصري إسلام الشهاوي بعد 48 ساعة من الاستماع إليه حول واقعة عدم مصافحته للإسرائيلي أور ساسون. وذكر مصدر مصري أن لجنة الأخلاق اكتفت بـ"توجيه اللوم للشهاوي ولفت نظره إلى عدم تكرار هذه المسألة في المستقبل". وكان الشهاوي رفض وضع يده باليد الممدودة للإسرائيلي فأثار صافرات الاستهجان، ورفض القيام بالحركة التقليدية والمتبعة في حني الرأس عند إعلان الحكم نتيجة النزال، لكنه ألزم بالعودة إلى البساط وتأدية الحركة.



«هذا الفريق بالفعل قوى جدا. لقد حاولت فقط أن أجعله يلعب وفقا لطريقتي، ولكنه بالفعل جيد للغاية، بقي لدينا عشرة أيام للاستعداد للموسم الجديد، ونحن في غاية السعادة»،

كارلو انشيلوتي
المدير الفني لبايرن ميونيخ الألماني

«أشركنا لاعبين لم يكونوا جاهزين بشكل كامل. من المستحيل الحصول على أفضل استعداد للاعبين بعد مشاركتهم في اليوم، لقد أثر هذا علينا كثيرا».

أرسين فينغر
مدرّب فريق أرسنال الإنجليزي



مانشستر سيتي يبدأ الصراع على مقعد بمسابقة دوري أبطال أوروبا

● اختبار ثان لغوارديولا بعد تجاوزه للأول بصعوبة في إنكلترا ● قمة الإثارة بين بورتو البرتغالي وروما الإيطالي



العد سيبدأ الآن

يهدف إلى الفوز بثلاثة أهداف، بينما اقتصر استعدادات روما على مبارياته الودية، حيث لم تنطلق بعد منافسات الدوري الإيطالي.

وفي مباريات أخرى تقام الثلاثاء وضمن جولة ذهاب الدور التمهيدي يلتقي يانغ بويز السويسري مع بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، ودينامو زغرب الكرواتي مع سالزبورج النمساوي، وكوبنهاغن الدنماركي مع أبويل نيقوسيا القبرصي، وأياكس الهولندي بطل أوروبا أربع مرات مع روستوف الروسي، الذي يتطلع للمشاركة في دور المجموعات بدوري الأبطال للمرة الأولى. وتشهد مباريات الأربعاء، لقاء فياريال الأسباني مع موناكو الفرنسي، ولودغورييتش رازجراد البلغاري، مع فيكتوريا بلزن التشيكي، وسيلتيك الأسكتلندي مع نادي الكيان الصهوني هابويل بير شيفاء، ودوندالك الأيرلندي مع ليجيا وارسو البولندي. وتقام جولة الإياب، من الدور التمهيدي يومي 23 و24 من أغسطس الجاري.

◀ دوري أبطال أوروبا لطالما شكل هدفا مهما بالنسبة إلى غوارديولا، الذي قاد برشلونة للتتويج بلقبها مرتين، لكنه أخفق مع بايرن ميونيخ

في بعض الأوقات، لكنني سعيد باداء جميع اللاعبين. أنا واثق من أننا سنواصل العمل على كل الجوانب من خلال التدريبات".

لقاء الأنظار

ويلتقي بورتو البرتغالي بطل أوروبا مرتين فريق روما الإيطالي الأربعاء في واحدة من أبرز مواجهات الدور التمهيدي. وافتتح بورتو، الذي يديره نونو إسبيريتو سانتو، مشواره في الموسم الجديد للدوري البرتغالي بفوز مثير على ريو آفي، حيث حول تأخره

الإنكليزي جو هارت، ولاعب خط الوسط يايا توريه، والمدافع إلباكم مانجالا. خارج حساباته ولم يشكرهم أصلا. ولكن بالنظر إلى سجله مع بايرن ميونيخ، يمكن التنبؤ بأنه سيتبع سياسة المداورة عندما يحل الفريق ضيفا على بطل رومانيا، الذي حقق بداية قوية على المستوى المحلي بالفوز في مبارياته الثلاث الأولى.

وقال غوارديولا لدى حديثه عن اختياراته في التشكيل عقب مباراة السيت "هارت يمكنه المشاركة، وللاعبون آخرون في الفريق يمكنهم المشاركة. كان تركيزي منصبا على مواجهة سندرلاند. واعتبارا من الغد (الأحد) ساستقر على الاختيارات الأفضل بالنسبة إلى الفريق في مواجهة ستوك".

وقال المدافع جون ستونز، الذي سجل السبت ظهوره الأول مع مانشستر سيتي، بعد الانضمام إليه قادما من إيفرتون "لقد أظهرنا قدراتنا، وسنكرر ذلك في مباراة الثلاثاء". وأضاف "كنا صبورين في التعامل مع الكرة، وربما كان باستطاعتنا اللعب بإيقاع أسرع

يتطلع فريق مانشستر سيتي الإنكليزي إلى حجز مقعد في مسابقة دوري أبطال أوروبا لهذا العام بعد أن أوقعته القرعة أمام منافس سهل نسبيا وفي المتناول، ولكن الضغط سيكون مسلطا على مدربه الجديد بيب غوارديولا في ثاني اختبار له في مستهل هذا الموسم.

صعبة". وستكون الأنظار متجهة صوب أبرز المواجهات في التصفيات والتي ستجمع بورتو البرتغالي حامل اللقب عامي 1987 و2004 مع روما الإيطالي وصيف البطولة عام 1984 عندما خسر على ملعبه أمام ليفربول بركات الترجيح.

اختبار الجد

وبات الأسباني بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، مطالبا بتحويل تركيزه سريعا إلى الصراع من أجل التأهل إلى دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، بعد أن تجاوز اختباره الرسمي الأول في إنكلترا.

وكثيرا ما يشكّل دوري أبطال أوروبا هدفا مهما بالنسبة إلى غوارديولا، الذي قاد برشلونة الأسباني للتتويج بلقبها مرتين، لكنه أخفق في تكرار الإنجاز نفسه مع بايرن ميونيخ، حيث خرج الفريق الألماني، تحت قيادته من الدور قبل النهائي في كل من المواسم الثلاثة الماضية.

وتحتل البطولة بالأهمية نفسها لدى مانشستر سيتي، رغم أن وصوله إلى الدور قبل النهائي، في الموسم الماضي، كان بمثابة أبرز إنجازاته في البطولة خلال المواسم الأخيرة.

وشعر غوارديولا، الذي تولى تدريب السيتي خلفا لمانويل بيلغريني، بالرضا إزاء البداية التي حققها مع الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنكليزي، علما وأن المباراة حسمت بهدف متأخر، سجله بادي ماكنير، لاعب سندرلاند بالخطأ في مرمرى فريقه، بعد أن سجل سيرجيو أغويرو، الهدف الأول لسيتي من ضربة جزاء.

وقال غوارديولا "يجب أن نتعلم. أرى العديد من الأشياء الجيدة في ما يتعلق بروح الفريق، يجب أن نبني شيئا ما على هذا الأساس".

ولا شك في أن التركيز سينصب بشكل كبير على اختيارات غوارديولا لتشكيلة الفريق، بعد أن أبقى حارس مرمرى المنتخب

◻ مدريد - اقترب فريق برشلونة الأسباني من تحقيق حلم الثلاثية بعد أن أسقط ضيفه إشبيلية 0-2 في ذهاب الكأس السوبر الأسبانية لكرة القدم الأحد على استاد رامون سانشير بيزخوان.

وهدد برشلونة مرمرى ضيفه في وقت مبكر عبر الأوروغوياني لويس سواريز، لكن حارس إشبيلية ريكو كان فطنا لمحاولاته. ولم يشهد الشوط الأول فرصا تذكر، لكن الاندفاع البدني الذي طبع أداء لاعبي النادي الأندلسي أدى إلى مغادرة لاعبي برشلونة الفرنسي جيريمي ماتيو وأندريس إنييستا الملعب بداعي الإصابة.

وسعى لاعبو برشلونة إلى خطف الأسبقية في النصف الثاني، وكان لهم ما أرادوا عبر سواريز إثر تمريرة حاسمة من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

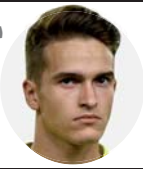
وكاد إشبيلية يترك التعادل بعد خطأ من المدافع الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، لكن الحارس التشيلي كلاوديو برافو أنقذ كرة المهاجم فيتولو باققدار.

وتغنت الصحافة الأسبانية الصادرة الإثنين، بالفوز الذي حققه فريق برشلونة. وذكرت صحيفة "ماركا" الرياضية ذائعة الصيت في أسبانيا أن "برشلونة مهد طريقه لكأس السوبر". وكتبت في صدر صفحاتها الرئيسية "قانون البيتشيثشي"، في إشارة إلى تالو لويس سواريز، هداف الليغا الموسم الماضي، وخلف العبارة صورة للاعب الأوروغوياني، وهو يحتفل بهدفه مع باقي زملائه بالفريق الكتالوني. وبدورها ذكرت "أس" المدريرية "برشلونة يضرب بقوة في بداية الموسم"، مبرزة إصابة لاعب الوسط الدولي للفريق، أندريس إنييستا، في الركبة. وأضافت "برشلونة يضمن تقريبا لقب كأس السوبر المحلي. إشبيلية يفتقد للقوة". كما أبرزت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، اقتراب برشلونة كثيرا من لقب السوبر المحلي بالانتصار بهدفين في أرض الأندلس، معنونة "انتصار بعيد الثقة".

وينتظر أن يقام لقاء العودة أمام إشبيلية، وصيف بطل الكأس، الأربعاء المقبل، على ملعب كامب نو معقل برشلونة. وأعرب لويس إنريكي، المدير الفني لفريق برشلونة الأسباني، عن سعادته بتحقيق الفوز على إشبيلية، ضمن منافسات ذهاب كأس السوبر الأسباني. وقال إنريكي، في تصريحات له عقب اللقاء "نحن نواصل العمل بنفس الطموح دائما. هذا الفريق يعلم التضحية.

برشلونة يقترب من حسم لقب السوبر الأسباني

دنييس سواريز:
حققنا نتيجة جيدة للغاية
وسنلعب من أجل الفوز كما
نفعل في كل المباريات



نحن ننافس على كل الألقاب، وسوف نحصل على نتائج عظيمة". وتابع "لعبنا لقاء جيدا على المستويين الدفاعي والهجومي، وبالأخص خلال مجريات الشوط الثاني. أنا سعيد بكل شيء قدمناه".

وأوضح "لأعبو إشبيلية نجحوا في الضغط علينا كثيرا، ونحن حاولنا أن نصنع العديد من الفرص، على الرغم من وجود العديد من السبلبات الخطيرة وقلة الاستحواذ، لكن في الشوط الثاني تواصل اللاعبون معا بشكل أفضل، والخمص عانى بشكل أكبر ولم يشكل خطورة كبيرة علينا".

وبدوره أعرب دنييس سواريز، الذي تعاهد معه برشلونة مؤخرا عن سعادته البالغة للمشاركة في مباراة ذهاب كأس السوبر الأسباني أمام إشبيلية مؤكدا أن البرسا، حقق



أنهينا خطوة في انتظار الثانية

الوداد إلى نصف النهائي والأهلي يغادر

◻ الدار البيضاء - تمكن فريق الوداد البيضاوي المغربي من حجز بطاقة في الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بعد فوزه القاتل على أسيك ميموزا العاجي 1-2 في الجولة الخامسة من دور المجموعات. وبهذه النتيجة حسم الوداد صدارته للمجموعة الأولى برصيد 10 نقاط كما حسم تأهل منافسه المباشر زيسكو يونائيت الزامبي الذي يملك 8 نقاط وضمن المركز الثاني، في حين يملك الأهلي 5 نقاط وأسيك 4 نقاط. وحتى في حال فوز الأهلي في مباراته الأخيرة ضد أسيك خارج ملعبه، وخسارة زيسكو على أرضه أمام الوداد، سيتساوى الأهلي وزيسكو بـ8 نقاط، لكن زيسكو يتفوق في المواجهات المباشرة بينهما بعد خسارة الفريق القاهري ذهابا 2-3 أمام منافسه وتعادله معه 2-2 إيابا.

وكان الأهلي قد سقط في فخ التعادل على أرضه مع زيسكو 2-2 الجمعة، واحتاج إلى تعادل أو خسارة الوداد أمام أسيك ليحتفظ بامل ضئيل في بلوغ نصف النهائي لكن ذلك لم يتحقق.

كونتي: تدريب تشيلسي مرهق

◻ لندن - اعترف مدرب نادي تشيلسي الإنكليزي الإيطالي أنطونيو كونتي، بأن تفكيره في فريقة الجديد أصابه بالارق، قبل بداية مباريات الفريق في الدوري الإنكليزي. وقال كونتي في تصريحات للموقع الرسمي للبلوز، قبل مواجهة وست هام يونايتد "قبل المباريات عادة أنا لا أنام، احتاج ساعتين أو ثلاثا أو أربعة فقط واستيقظ بعد ذلك وأبدأ بالتفكير في المباريات. غالبا ما أفكر في الأمور التكتيكية بالصباح".

وأضاف كونتي "بعد المباريات عندما أفوز فانا أحظى بالنوم، ولكن عندما أخسر، من الصعب جدا أن أنام. أفكر في السبب الذي جعلنا نخسر".

وختم كونتي تصريحاته بقوله "في بعض المرات أشاهد المباراة بشكل سريع لكي أعثر على سبب الخسارة وفي أي موقف واجهنا المزيد من الصعوبات، ومن هو اللاعب الذي خلق لنا المشكلة وهل خططنا التكتيكية جيدة أم لا؟".

المشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

صباح العرب

□ مثل الاسم الثابت لهذه الزاوية، للعرب فعلا صباح خاص بهم دون شعوب الأرض. صباح العرب يستحق الوصف والتوقف عنده. الصباح عندنا وقت من اليوم له مزاج متشائم ومتطير. يجب ألا يقع شيء مزعج ولو من بعيد وقت الصباح. نتحمل الأخبار المفجعة والقال السيء في كل أوقات اليوم إلا في الصباح. لو رأيت رجلا بعين واحدة في الظهيرة لا بأس ولا ضرر فالإنسان يرى بشرا ذوي عين واحدة، وليس هناك ما يمنع وجودهم فمن أبسط حقوق الإنسان أن يكون بعين واحدة، وأن يراه الناس. ولكن لو رأيته في الصباح سنقول "اليوم صبحت على أعور" وتتشائم وتتوقع المصائب وسوء المصير. تقع أشياء غير طيبة فتقول "يا ترى على ماذا صبحت اليوم؟" وستبحث عن ذكرى في رأسك وستجدها، أي شيء حتى قطعة عبرت الشارع أو جار سعل سعلة غير مريحة أو أي شيء آخر.

أول مجيئي إلى أوروبا انتهت إلى أنهم يتحدثون في الراديو وفي السابعة صباحا عن السرطان ومسبباته وعلاجه. لا يمكن لإذاعة عربية أن تفعل هذا. الصباح وقت التساؤل لذلك لا نذيع سوى أغاني فيروز أو أغان محلية تمتلى كلماتها بالعصافير والزهور ولا بأس من إضافة نخلة ترتشف رحيق الأزهار وعندليب يصوح بالغناء.

أغاني فيروز خافتة ووديدة وتبعث على النعاس والنوم في الصباح. المفروض أن تكون آخر ما يود الناس سماعه بعد الاستيقاظ مباشرة، لكنها أول ما نسمعه. تغني فيروز بكسل بيعث على التثاؤب "كيف حالك يا جار لو تعرف شو صار". تسلمها فتعود إلى السرير ولو جلوسا عند حافته وترجئ ارتداء القميص.

الراديو محور الاهتمام في الصباح. وعندما صار التلفزيون يقدم برامج الصباح أصر الناس على سماع صوته فقط فجعلوه راديو. مشكلة التلفزيون أنه يتعارض مبدئيا مع الصباح. التلفزيون يتطلب من متابعه أن يكون ثابتا، والصباح حركة دؤوبة بين تغيير الملابس والإفطار وبعض من كوي الملابس، إن لم يكن هناك دوش وصابون وشامبو وأشياء أخرى. المهم أن الإنسان غير مستقر وليس مسمرا في مكانه، لذلك يطل مفعول التلفزيون، أي يصير راديو سيئا.

بالمنااسبة، سخف التلفزيون يكشف حين سماعه بدون صورة. الأخبار صباغتها ركيكة ومعوجة. كل شيء في التلفزيون معتمد على الصورة، يشاغلك بها.

والغريب أن الصباح ما فيه موضوع حديث لائق. كل موضوع يستحق الكلام في بقية أوقات اليوم يصير مزجا وغير لائق في الصباح. تقول لا بد أن نبدا البحث عن سيارة جديدة فيقولون لك "هذا وقت سيارة" من الصبح". تقول حذائي صار قديما يقال "أي حذاء من الصباح؟" حتى لو قلت تشتري رمانا سيعترضون ويرجرونك قائلين "أين نحن وأين الرمان من الصبح".

لهذا يصير صباح العرب صامتا لا يسمح بتداول رأي. نسكت ونتناول الإفطار بصمت لأن لا شيء يليق بالصباح. وعيوننا ذبلانة من جراء أغاني فيروز. برغم كل ما تقدم نقول صباح الخير.

غطاسة صينية تتوج بالفضة

وخاتم الزواج في البرازيل

□ ريو دي جانيرو - شهدت مراسم التتويج بميداليات الغطس من السلم المتحرك على ارتفاع 3 أمتار للسيدات في أولمبياد ريو 2016 بالبرازيل حدثا مميزا، حيث فاجأ الغطاس الصيني كين كاي صديقه هي زي بعد فوزها بالميدالية الفضية بعرض للزواج أمام الجمهور المتواجد في مركز "ماريا لينك" للألعاب المائية.

والقبي كاي خطابا طويلا أمام حبيبته قبل أن يجلس على ركبتيه ويقدم لها خاتما من الماس.

وقبلت البطلة الصينية التي فازت بذهبية دورة لندن 2012 في نفس الفئة وهي متأثرة للغاية وفي سعادة غامرة، تحت أنظار الحاضرين الذين عبّروا بدورهم عن إعجابهم بطريقة كاي الرومانسية للزواج من حبيبته.

وقالت هي زي "علاقتنا دامت ست سنوات لكن لم أكن أعرف أنه سيتقدم لي اليوم، وما كنت أتوقع أنني ساتزوج مبكرا هكذا".

وحصد الثنائي 8 ميداليات ملونة خلال مسيرتهما الأولمبية حتى الآن.



مصرية تخترع أدوات تجميل تحترم الحيوانات



مريم الخشت؛ تجميل خال من الوحشية

بالأسواق وذلك وفقا لمجموعة "كرويلتي فري إنترناشونال" المعنية بحماية الحيوانات. ومؤخرا أعلن معمل "إكس سيل آر 8" في بريطانيا أنه يعكف على وضع حد لاستخدام الحيوانات في تجارب صناعة مستحضرات التجميل، من خلال تطوير وسائل بديلة تتمثل في قوالب من خلايا جلدية بشرية تبرع بها مرضى الجراحات التجميلية، قال إنها مثالية لتجارب مستحضرات التجميل.

اكتشفت أنني لست الوحيدة التي تريد وقف مثل هذه الأعمال الوحشية ضد الحيوانات. ردود أفعال الناس فاقت توقعاتي".

وتوضح مريم أنها لا تقبل عمل "مكياج" لأي عملية مشيرة إلى أنها لا تقبل العمل إلا مع من تهتم فعلا بمكونات أدوات التجميل التي تستخدمها. وأضافت "لا أستخدم مواد التجميل التي تصنع من الدهون الحيوانية بالإضافة إلى تلك المساحيق التي جرى اختبار مكوناتها على الحيوانات. أستعين بمواقع إلكترونية معينة -مثل "بيتا" و"لبنج بوني" - تقوم بأبحاث في هذا المجال وتقدم كل التفاصيل المرتبطة بصناعة مواد التجميل لجميع الماركات والشركات العالمية".

وتأمل مريم -التي تربي كلبا وقطة- في أن يأتي يوم تستطيع فيه أن تشتري وتستخدم مساحيق تجميل متنوعة وكثيرة يكون معلوما أنها لم تتأذى أي حيوانات في عملية إنتاجها.

يذكر أن الاتحاد الأوروبي كان قد اتخذ قرارا في 2013، يحظر استخدام المكونات التي جرى اختبارها على الحيوانات في صناعة مستحضرات التجميل، لكن إجراء التجارب على الحيوانات قانوني في أكثر من 80 بالمئة من بلدان العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، والصين هي الدولة الوحيدة التي توجد بها قوانين تلزم اختبار منتجات التجميل على الحيوانات قبل طرحها

تعكف الشابة المصرية مريم الخُشت على نشر الوعي بأهمية وضع حد لاستخدام الحيوانات في تجارب صناعة مستحضرات التجميل، من خلال تطوير وسائل بديلة ليست رخيصة فحسب، بل طبيعية أكثر.

وعلى الرغم من ذلك أوضحت مريم أنها لم تكن تفكر على الإطلاق في أن تصبح فنانة مكياج. وقالت "تدريجيا بدأت الفتيات والنساء يزرنني ويطلبنني بالاعتناء بجمالهن بمواد تجميل طبيعية رغم أن هدفي في البداية لم يكن العمل في هذا المجال. أنا لا أقوم بالترويج لنفسي كفنانة مكياج، لكنني أحب الحيوانات جدا وأسعى إلى توعية الناس في مصر بضرورة حمايتها من مثل هذه الأعمال الوحشية".

وفي البداية كانت مريم، التي تعتبر أول خبيرة تجميل مصرية تستخدم مواد من هذا النوع، تتصور أن اللاتي سيتعاطفن مع قضيتها هذه قليلات. لكن مونتتها على وسائل التواصل الاجتماعي أكسبتها دعم مصريات كثيرات أصبحن الآن من أنصار قضيتها.

وقالت "كنت أتصور أن معظم الناس لن يتفاعلوا مع ما تتعرض له الحيوانات من سوء معاملة خلال تجارب صناعة مستحضرات التجميل، لكن من خلال تفاعل الناس مع الفيديوهات والكتابات التي كنت أنشرها

□ القاهرة - تسعى فنانة تجميل أو "مكياج" مصرية لزيادة الوعي بشأن حقوق الحيوانات في البلاد من خلال استخدام مساحيق تجميل أو أدوات "مكياج" خالية من "الوحشية"، أي من منتجات حيوانية، أو لم تتم تجربتها على حيوانات، في عملها.

وتعرفت مريم الخُشت على مساحيق التجميل الخالية من الوحشية أثناء الإعداد لحفل زفافها عندما قررت عمل "المكياج" الخاص بها بنفسها واكتشفت أن معظم المنتجات المستخدمة في تلك المنتجات جرت تجربتها على حيوانات.

وحفز ذلك الأمر مريم (31 عاما) على إطلاق مدونة خاصة بها لتوعية الناس بعدم استخدام الحيوانات في التجارب الخاصة بصناعة مواد التجميل.



□ الكاب (جنوب أفريقيا) - حكمت محكمة في مقاطعة الكاب في جنوب أفريقيا بالسجن عشر سنوات على امرأة اختطفت طفلة وربتها على أنها ابنتها، حسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية.

وذكر الموقع الإلكتروني الإخباري "نيوز 24" أن القاضي جون هولوفه شدد على خطورة الجريمة التي ارتكبتها هذه المرأة التي سرقت رضيعا من مهدها في عبادة تولى في الكاب في مارس 1997، مشيرا في الوقت ذاته إلى الظروف التي خففت من وطأة الحكم مثل ملهها القضائي الخالي من أي جنحة سابقة.

ديمي لافاتو تعتذر عن سخرية والدتها من زيك

□ لوس أنجلوس - تعرضت المغنية الأميركية ديمي لافاتو لانتقادات واسعة إثر نشرها مقطع فيديو لوالدتها وهي تسخر من فيروز زيك.

ونشرت لافاتو (23 عاما) فيديو على "سناپ شات"، ظهرت فيه والدتها ديانا هارت وهي تقول "كل من في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية سيصابون بفيروس زيك". ويسمع صوت لافاتو وهي تضحك في مقطع الفيديو. كما نشرت مع الفيديو رموزا تعبيرية لثلاثة وجوه ضاحكة.

وبعدما نشرت لافاتو الفيديو، انتشر هاشتاغ عبر تويتر للتنديد بتعليقات والده المغنية الأميركية. وكتب أحد المغربين "هذه وقاحة. ألا تعرف ديمي أن فيروس زيك يؤثر على النساء ونمو الأطفال؟".

واضطرت لافاتو للاعتذار عن نشرها الفيديو، وأكدت أنها لم تكن تضحك على كلام والدتها. وغردت مرة أخرى على تويتر "بأي حال من الأحوال لم أقصد الإساءة إلى أي شخص الليلة الماضية، ونوبة الضحك التي انتابتني في الفيديو كانت على الهبة التي ظهرت فيها أمي، وليس على ما كانت تتحدث عنه، لذلك أقدم اعتذاري".

